البهجة المرضية

في تيسير كتاب

تنقيح الأزهرية

وفق المنهج المقرر على طلاب الصف الثاني الإعدادي

تأليف

الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد اعداد الدعاة بقنا

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

عمري

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف ت : ٥١٢٠٨٤٧



٢٥ مدينة ابو بكــر الصديق
مسطرد ـــ ت : ٢٢١١٢٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ، حمداً يوافى نعمه، ويكافىء مزيده، ويدوم بدوامه ،

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدىَ لولا أنْ هدانا الله ..

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمد ، وعلى آله، وصحبه ، ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين ،

وبعـــد :

فإنى أقدم كتاب (البهجة المرضية فى تيسير كتاب تنقيح الأزهرية) لأبنائى الطلاب ، وبناتى الطالبات ، وللراغبين ، والراغبات من أمتنا العربية ، والإسلامية ، استجابة لدعوة كريمة ممن لا يسعنى إلا تلبية رغبته ، والاستجابة إلى توجيهه مادام فى ذلك لله « عز وجل » رضاً ، وللمسلمين صلاحٌ ، وفلاحٌ ، وللغة الكتاب ، والسنة نماء ، وازدهار .

وقد قدمت المادة العلمية سهلة ميسرة ماهدانى ربى إلى ذلك سبيلا ، وأمدَّنى ، وأعاننى ، إذ المنة له ، والفضل منه ، وإليه ..

وقد وفقنى الله تعالى إلى :

١ – ضم المعلومات : بعضها إلى بعض ؛ لتكون أقرب إلى التناول ، وأيسر عند التحصيل .

٢ – تقديم القواعد النحوية فى عبارة هادفة تعطى أمثلة النحو، وتقدم قواعده ، وتجعل القارىء يشعر بأن قواعد النحو إنما هى فى كل كلامنا ،

وليست تعيشُ فى أمثلة تصاغ لهذا الغرض ، وفى العبارة توجيه لتى هى أقوم من أمور العقيدة ، والدنيا ، والآخرة ، وذلك : مما يطلق عليه التعلم المصاحب ، فمع قواعد النحو ، وقوانينه ما يقوّم السلوك ، ويوجه إلى الاتجاه الأمثل .

٣ ـ لم أهمل الإعراب فى المواطن الهامة ، للتدريب عليه ، لتربية النشء على رعايته عند الخطاب ، والكتابة ، وعند صوغ الأساليب الرفيعة .

وإنى إذ أقدم لهذا الكتاب ، مخلصاً لربى القصدَ ، راجيا منه واسع النفع وكبير المثوبة ، والأجر فإنى أضرع إليه أن يهبَ النفع لكل قارىء له ، ومطلع عليه ، إنه ولى التوفيق ، ونعم المولى ، والنصير .

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
عميد معهد إعداد الدعاة بقنا

بسم الله الرحمن الرحيم

موضوعات المنهاج

١ ـ التعريف بعلم النحو

علم النحـــو :

هو علم بقواعد يعرف بها ضبط أواخر الكلمات العربية على حسب العوامل الداخلة عليها ، ومعرفة أحوالها من حيث الإعراب ، والبناء .

وموضوعه :

الكلمات العربية من ناحية ما يعرض لها من الإعراب ، والبناء .

فائدة علم النحو :

١ ـ عصمة اللسان ، والقلم من الوقوع فى اللحن .

٢ ـ به يُحفظ قارىء القرآن الكريم والسنة المطهرة ، من الوقوع فى اللحن والتحريف .

٣ ـ بالنحو يستعان على فهم الكتاب ، والسنة ، وهما كتابا الحياة ، والأحياء .

٤ ـ به يدرك إعجاز القرآن الكريم .

سبب وضع النحو :

كان النحو دواء لداء اللحن ، الطارىء على اللغة العربية بسبب عالمية الرسالة ، ودخول الناس فى دين الله أفواجاً أفواجاً ، وقد طرأ اللحن على اللغـــة ، وأمر الرسول الأمين أمرَه العظيم عند ما لَحن رجلٌ بحضرته الشريفة، فقال : « أرشدُوا أخاكم فقد ضلّ » .

وقد وضع الإمام على (كرم الله وجهه) الأساس الأول ، ودفع بالورقة إلى العالم الفـــذ : أبى الأسود الدؤلى ، وطلب منه أن ينحوَ نحوَ الإمام ...

وصار أبو الأسود يعرض عليه ، فيقرّه ، ويقول له : « ما أحسن هذا النحو الذى قد نحوت ! » .

وقد سمى بالنحو لذلك ، وقد كان يعرف بعلم العربية قبل ذلك ...

استمداده :

استمدت قواعد النحو مما يلى :

١ ـ من كتاب الله تعالى ، ومن سنة رسول العظيم .

٢ ـ من كلام العرب الفصحاء ، ومشافهتهم فى بواديهم ، ومن كلامهم شعراً ، ونثراً ...

وقد وضعت قواعده من إعمال الفكر ، والنظر فيما تقدم .

٢ — اللفظ: تقسيمه إلى مفرد، ومركب

١ — الله ربنا، ومحمدٌ نبينا، والإيمان نجاةٌ من هول يوم الوعيد، والخيرُ فى الاقتداء بالرسول الأمين، والخلق الحسنُ يسمو بصاحبه، والكمالُ المطلق لله تعالى.

٢ — علىّ، الخلقُ الحسن، عبد الله، إن تأدبت مع الله، والناس.

البيان

أمثلة الفقرة الأولى: قد تكون كل مثال منها من لفظين عربيين، أو أكثر، وقد أفاد السامع من كل مثال منها فائدة تامة، يحسن السكوت عليها من المتكلم، ولا ينتظر السامع شيئاً بعد ذلك، وقد قصد المتكلم إفادة السامع.

ويقال لما تقدم: إنه كلام مفيد عند النحويين.

فمثلا: «الله ربنا»، أراد المتكلم أن يفيد السامع: أن الله تعالى ربنا، وخالقنا، ومتولى شئوننا... وكذلك: «محمدٌ نبينا»: فقد أراد المتكلم إفادة السامع أن «محمداً» ﷺ نبينا، والمرسل إلى الخلق كافة... وهكذا بقية الأمثلة.

وفى الفقرة الثانية نجد لفظاً عربياً، أو أكثر، ولم يفد المتكلم السامع إفادة يحسن السكوت عليها منه.

وذلك: لأن السامع إذا سمع لفظ «على» لم يستفد شيئاً، وكذلك «عبد الله»، وهكذا.

وما تقدم لايسمى كلاما عند النحويين ؛ لأنه لم يفد فائدة يحسن السكوت عليها من المتكلم ، ومايزال ينتظر السامع من المتكلم ما يتمم الفائدة .

القواعد

١ ـ اللفظ : الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى تبتدىء بالألف ، وتنتهى بالياء .

تقول : « محمد ، ويَنجحُ ، وعلى » : وكل كلمة من الكلمات الثلاث قد اشتملت على بعض الحروف الهجائية ، وقد تلفظ المتكلم بما تقدم .

ومن ذلك نقول : الإشارة لايقال لها لفظ ، لعدم اشتمالها على بعض الحروف الهجائية .

٢ ـ اللفظ المفرد : ما كان كلمة واحدة مثل : « سَعيد ، وفازَ ، ومنْ ... » .

٣ ـ والمركب : ويقال له : الكلام ، وهو : اللفظ ، المركب ، المفيد ، الموضوع بالوضع العربى .

والمراد : باللفظ : ما كان ملفوظا به ، وكان صوتا مشتملا على بعض الحروف الهجائية ـ كما تقدم ـ .

ومعنى كونه مركبا : أن يكون مؤلفا من كلمتين فأكثر ، كأمثلة الفقرة الأولى .

ومعنى كونه مفيداً : أن يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يبقى السامع منتظراً لشىء آخر ، مثل : « إنْ نجحت فى الامتحان ... » : فمثل ذلك لايسمى

كلاما ، مع تركبه من أكثر من كلمتين ؛ لأن المخاطب منتظر مايترتب على نجاحه فى الامتحان ، فلو قلت : « إنْ نجحتَ فى الامتحان أهديتك ساعة » حصلت الفائدة .

ويراد بالوضع العربي : أن تكون الألفاظ المستعملة فى الكلام من الألفاظ التى وضعتها العرب للدلالة على معانيها .

التطبيقات

١ — أبى بكر الخليفة الأول ، حمل الأمانة ، ونهض بالمسئولية ، وتحلى بالشجاعة ، وصمدَ للأعداء ، وخطط للنصر ، وكان ثاقب الفكرِ ، بعيدَ النظرِ ، موفق الاختيار ، فقد اختار عمر بن الخطاب ، ليتم مابدأ به .

عمر ، الخطاب ، إذا اتقيت الله .. إن طُلب منك الصبر على العمل .

بين مايصلح أن يكون كلاما ، ومالايصلح مما تقدم ، مع بيان السبب .

٢ — بين مايمكن أن يسمى كلاما ، وما لايصلح أن يكون كلاما من التراكيب الآتية مع بيان السبب :

١ ـ الطالب النابه .	٢ ـ الفتاةُ المهذّبة .
٣ ـ المسلمُ للمسلم كالبنيان ،	٤ ـ المهذبُ محبوبٌ .
٥ ـ العلمُ نافع ،	٦ ـ إنْ أديت واجبك .
٧ ـ زينةُ العلم العملُ .	٨ ـ الحجرة الواسعة .
٩ ـ الزهرة الناضرةُ .	١٠ ـ البستانُ مزْهرٌ .

٣ — ضع مكان النقط فى الجمل الآتية كلمات مناسبة :

١) يسعدُ ... بنجاحه ... ٢) يتحقق الأملُ ...
٣) إنما الأممُ ... ٤) ... البردُ شتاء .
٥) ... الحرُّ صيفاً . ٦) ... عدْتُ ... المعهد .
٧) زرتُ ... ٨) عُدت ...
٩) الطالبُ المهذّبُ ... ١٠) الطالبة العفيفة ...

٤ — فيما يلى كلمات مفردة : ضعها فى جمل تامة مفيدة :

الحديقة - الزهر - الوردة - الغصن - الساق - النخلةُ - الثمرةُ - العصفورُ - البلبل - السماء .

٥ — فيما يلى أسئلة : أجب بجمل مفيدة عن كل سؤال منها :

١) متى قدمَ حجاجُ بيتِ الله تعالى ؟
٢) ماذا تفعلُ عندَ زيارة رَوْضةِ الرّسولِ الأمينِ ؟
٣) مَا وَاجبك نحو أبيك ؟
٤) لمَ كانت الجنة تحت أقدامِ الأمهاتِ ؟
٥) أين بيتكم ؟
٦) متى الامتحانُ ؟
٧) أين كتبك ؟
٨) متى تعودُ إلى مَنزلكم ؟
٩) ماواجبكَ عندَ سماع القرآنِ الكريمِ ؟
١٠) بم تسعدُ نفسكَ ؟

٣ — تقسيم الكلام إلى اسم، وفعل، وحرف تقسيم الاسم إلى مظهر، ومضمر، ومبهم — بيان كل منها

تقسيم الفعل، وتعريف كل قسم، تقسيم الحرف، وتعريف كل قسم.
المركب: أقسامه، تعريف كل قسم:

طلبُ العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة، والعلمُ النافعُ ما غيّر سلوكَ صاحبِه نحوَ الناسِ، والعلم المقرونُ بالعمل، والإخلاص يسمو بصاحبِه فى الدنيا، والآخرةِ، ويجعلُ له لسانَ صدقٍ فى الآخرين.

التحليل

فى العبارة كلمات ينبغى النظر فيها بإمعان.
وعند إعمال الفكر نجد ما يلى:
طلب، العلم، فريضة، كلّ، مسلم، مسلمة، النافع، سلوك، صاحبه، نحو، ربه، الناس...
وكل كلمة من هذه الكلمات يقال عنها: إنها اسم.
كما نجد: غيّر، يَسمو، يَجعل.
وكل كلمة من الكلمات السابقة يطلق عليها أنها: فعل.
كما نجد: عَلى، والباء فى «بالعمل»، و«بصاحبه»، وفى، واللام فى «له»، وفى...
ويطلق على ما تقدم أنه: حرف.

القـــواعد

من النظرة فيما تقدم نستنبط القواعد الآتية :

١ ـ الاسم : فى لغة العرب : مادل على مسمى .

وفى اصطلاح النحاة : كلمة دلت على معنى فى نفسها ، ولم تقترن بزمان ، نحو : محمد ، وعليّ ، وبحرْ ، ونهرْ ، وجمل ، وشجرَة ، ونبات ، وأسَد ، ورُمانة ... وغير ذلك مما يعين مسماه .

٢ ـ والفعل فى اللغة : الحدث .

وفى اصطلاح علماء النحو : كلمة دلت على معنى فى نفسها ، واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضى ، والحال ، والمستقبل .

تقول : نجحُ ، وينجحُ ، وانجحَ ، وسَعد ، ويَسعد ، واسْعد ، وربحَ ، ويَرْبح ، وارْبح ... وهكذا .

٣ ـ والحرف فى اللغة : الطرف .

وعند النحاة : كلمة دلت على معنى فى غيرها ، نحو : « مِنْ ، وَإلى » :

تقول : « خرجتُ من البيتِ إلى المعهدِ » : فكلمة « مِنْ » وكلمة « إلى » مفردتين ، لا معنى لكل منهما .

وهذا المعنى إنما يأتى عند انضمام كل منهما إلى غيرها ـ كما تقدم فى المثال : فقد أفادت « مِن » ابتداء الخروج ، وأفادت « إلى » الانتهاء منه إلى المعهد وتم ذلك بانضمام غيرهما إليهما .

أسئلة وتطبيقات

١ - ما أنواع الكلام ؟ مثل لكل نوع بأمثلة مختلفة .

٢ - عرف الاسم : لغة ، واصطلاحا ، ومثل له بأمثلة مختلفة .

٣ - عرف الفعل فى اللغة، وفى اصطلاح النحاة ، ومثل بأمثلة متنوعة.

٤ - عرف الحرف فى اللغة، وفى الاصطلاح ، ومثل له بأمثلة متنوعة.

٥ - ضع مكان النقط اسما مناسبا تكمل به الجملة :

(ا) الجنة تحت أقدامِ ... (ب) الخيرُ فى طاعة ...

(ح) ... ملك الغابة . (د) ... حيوانٌ ماكرٌ .

(ه) تتفتح ... فى الربيع . (و) النجاح حليفُ ...

٦ - ضع فعلا مناسبا فى المكان الخالى من الجمل الآتية :

١ - ... الجد فى الامتحان . ٢ - ... الطالبُ بطاعةِ ربه .

٣ - قدْ ... المؤمنون . ٤ - الكريمُ لا ...

٥ - البخيلُ ... نفسه . ٦ - الزارعُ المنتجُ ... وطنه .

٧ - الطالب المجدُّ ... والديه . ٨ - العلم ... صاحبه .

٧ - ضع حرفا مناسبا فى المكان الخالى مما يأتى :

١ - صليت ... المسجدِ . ٢ - كنتُ خاشعاً ... صلاتى .

٣ - أخلصتُ ... عملى . ٤ - الحسودُ ... يسوده .

٥ - الصادقُ ... يخلف موعداً . ٦ - الصبور يسمو ... المجد .

٧ - يتحققُ الأمل ... والعمل . ٨ - الصابرُ ، والشاكر ... الجنة .

تقسيم الاسم
إلى مظهر ، ومضمر ، ومبهم

أنتَ تخلصُ فى عملك ، وأنا أقدِّرُ إحسانك له ، ومحمدٌ نشط فيما يؤدى من عمل ، وهو يماثلك إخلاصاً ، وإحساناً ، وهذا يوصلكما إلى غاية كريمة .

وهذه الطالبة عفة اللسانِ ، وعلى مثال لطالبِ العلمِ المهذبِ .

التحليل

فى العبارة بعض الأسماء :

« فمحمد ، وعلىّ » : اسمان يقال لكل منهما : إنه اسم « مُظهرٌ » .

أما « أنت ، وأنا ، وهو » فإن كل واحـــد منها يقال له : إنه اسم مضمر .

أما « هذا ، وهذه » فإنه يقال لكل منهما : إنه اسم مبهم .

الاستنتاج

ومما تقدم نقرر القواعد الآتية :

ينقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام :

١ — اسم مُظهر ، نحو : « محمدٌ ، وعلىٌّ ، وزَيد ، وعمرو ، وبكر ، وخالدٌ . . . » وذلك : لأن كل اسم منها يدل على مسماه ، وليس كناية عن غيره .

٢ — اسم مُضمر ، نحو : « أنا ، ونحنُ ، وأنتَ . . . وهوَ . . . » .

وذلك : لأن كل ضمير منها يكون كناية عن غيره : « فأنا » للمتكلم ، و « نحنُ » كناية عن متكلم معظم نفسه ، أو معه غيره ، و « أنتَ » كناية عن مخاطب ، و « هُو » كناية عن مفرد غائب . . . وهكذا .

٣ — اسم مُبهم ، نحو : هَذا ، وهذِه ، وهَؤلاء . . . » لأن كل اسم منها إنما يتعين بالمشار إليه .

أسئـــلة وتطبيقات

١ ـ قسم الاسم إلى أقسامه الثلاثة ، ومثل لكل قسم منها .

٢ ـ بين المظهر ، والمضمر فيما يلي :
أحمد ، عادل ، محمود ، نحنُ ، أنتما ، أنتم ، هَذا ، هاتان ، هيَ .

٣ ـ ضع ما يلي في جمل مفيدة ، مع بيان نوعه :
أنا ، أنتَ ، أنتنّ ، هيَ ، همْ ، هنّ .

٤ ـ ضع اسما مظهراً في المكان الخالي مما يلي :

(١) . . . رسولُ الله .

(٢) . . . سيف الله .

(٣) . . . شجاعٌ .

(٤) . . . الفاروقُ فرّق الله به بين الحق والباطل .

تقسيم الفعل ، وتعريف كل قسم
تقسيم الحرف ، وتعريف كل قسم

نجح محمدٌ في حياته : العلمية ، والعملية ، وينجحُ كل مجتهدٍ ، وانجح في مَسعاك ، مع التوكل على ربك، واتباع الأسلوب العلمي في خطواتك .

هل فهم الطالبُ ما أشرت به ؟ وهل الطلبة فاهمون النصحَ ؛ وما محمدٌ غافلاً عن السماع، وما غفلَ محمدٌ عن نصح . وفي الحق أنني أقدم نصحى، وما على المخلص من سبيل بعدَ النصحِ ، ولم أفعلْ ذلكَ إلا لينشأ الشبابُ على الفضائلِ النفسية، ولن أدّخر وسعاً في إسداء النصحِ ، والله المستعان .

التحليل

من النظر في العبارة المتقدمة نجد الفعل « نَجح » من الجملة « نجح محمدٌ ... » قد دل على حصول النجاح في الزمن الماضي .

وإذا دل الفعل على الحدث، واقترن بالزمن الماضي سمى فعلا ماضياً .

كما أن الفعل « ينجحُ » من الجملة « ينجحُ كل مجتهدٍ » يدل على حصول النجاح في الزمن الحاضر ، أي : زمن التكلم ، أو المستقبل ، أي : الزمن الذي بعد زمن التكلم .

وإذا دل الفعل على الحدث واقترن بالزمن الحاضر ، أو المستقبل سمى فعلا مضارعا .

أما الفعل « انجحْ » من الجملة « انجحْ في مَسعاك » فقد دل على طلب النجاح في زمن ما بعد التكلم .

وإذا دل الفعل على الحدث ، ودل أيضاً على طلب واقترن بالزمن المستقبل سمى فعل أمر ، أى : طلب .

كما أننا نجد فى العبارة بعض الحروف ، المستعملة فى مواضع معينة : فنجد الحرف «هَلْ» قد دخل على الجملة الفعلية فى «هَلْ فهم الطالبُ ...» ؟ كما دخل على الجملة الاسمية فى «هَلْ الطلبة فاهمونَ ...» .

ومن ذلك نقول : إن بعض الحرف مشترك بين الأسماء ، والأفعال ، ومثل ذلك الحرف «مَا» ، فقد دخل على الجملة الفعلية «ما غفلَ ...» .

وعلى الجملة الاسمية فى «ما محمدٌ غافلا ...» كما نجد الحرف «لَمْ» قد دخل على الجملة الفعلية ، واختص بها ، كما أن الحرف «لن» كذلك .

كما أن الحرف «فى» يختص بالجملة الاسمية مثل : «نجح محمد فى حياته» ومثل الحرف فى : عن ، وعلى .

الاستنتاج

(ا) ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام :

١ - ماضٍ : وهو مادل على حصول حدث فى الزمن الماضى .

٢ - مضارع : وهو مادل على حصول حدث فى الزمن الحاضر ، أو المستقبل .

٣ - أمر : وهو مادل على طلب عمل فى الزمن المستقبل .

(ب) وينقسم الحرف إلى ثلاثة أقسام :

١ - حرف مشترك بين الأسماء ، والأفعال ، نحو «هَلْ» ، والهمزة» .

٢ - حرف مختص بالأسماء ، نحو : «فِى ، وعَنْ ، وعلى ...» .

٣ - حرف مختص بالدخـــول على الأفعال ، نحو : «لمْ ، ولن ، ولا الناهية» .

أسئلة وتطبيقات

١ ـ قسم الفعل ، وعرف كل قسم ، ومثل له .

٢ ـ اذكر أقسام الحرف ، مع التمثيل لكل قسم منها .

٣ ـ أي نيّ :

كن عفّ اللسان ، سليمَ القلب ، حُلو العبارةِ ، كريمَ الشمائلِ ، ولا تكسلْ في أداء واجبكَ ، ولا تقصر في حقّ ربك (عز وجل) : فمن أدى واجبه ، وحافظ على حُقوقِ ربهِ سَعدَ في الدنيا ، والآخرةِ .

وهلْ رأيتَ متوانيا في عمله حقق الفلاَح ، ووَصلَ إلى النجاح المرغوب فيه ... ؟

١ ـ في العبارة المتقدمة أفعال متنوعة :

استخرجها ، وبين نوع كل منها .

٢ ـ استخرج من العبارة الحروف ، وبين مايختص منها بالدخول على الفعل أو الاسم ، وما يشترك في الدخول عليهما معاً .

٣ ـ (ا) « كنْ عالماً ، أو متعلماً ... » .

(ب) « لاتكن ليناً فتعصر ، ولا صُلباً ، فتكسر ... » .

(ج) « العاقلُ من اتعظ بغيره ... » .

(د) « من جاء بالحسنةِ فلهُ عشر أمثالها ... » .

(هـ) «هلْ جزاء الإحسان إلا الإحسانُ» .

(و) «لا تكن مناعاً للخير ، وكنْ معوَاناً للناسِ» .

فى الأساليب المتقدمة : أسماء ، وأفعال ، وحروف :

(ا) استخرج الأسماء ، وبين نوعها .

(ب) استخرج الأفعال ، وبين أنواعها .

(جـ) استخرج الحروف ، وبين المختص منها بنوع من الأسماء ، أو الأفعال ، والمشترك بينهما .

المركب : أقسامه تعريف كل قسم

طلابُ العلم مجدّون ، وعبد الله نابهٌ ، وعبد الرحمن فاضلٌ ، وقد أفاد من علم سيبويه ، ونفطويه ، وقد زار بعلبكّ ، والجوُّ صحوٌ ، وقد أمطرت السماء بعد ذلك ، فاهتزت الأرضُ ، ونبت البقل .

التحليل

فى العبارة المتقدمة أنواع من المركبات :

إذ نجد « طلابُ العلم » ، « وعبد الله » ، « عبد الرّحمن ... » .

وهذا النوع يقال له : المركب الإضافى ، لأن الجزء الأول من الكلمة أضيف إلى الجزء الثانى ، وقد صارا كلمة ، أو كالكلمة .

كما نجد « سيبويه » ، ونفطويه ، وبعلبكّ » وعند التأمل نجد الجزأين قد امتزجا ، وصارا كلمة واحدة ، ويقال لمثل ذلك : المركب المزجى .

ونجد أيضاً « تأبط شرّا » ، « الجو صحوٌ » ، و « أمطرت السماء » ، و « اهتزت الأرضُ » ، « نبت البقلُ » وعند التأمل نجد أحد الجزأين قد أسند للآخر ، ويقال لما تقدم ، ومايشبهه : إنه مركب إسنادى .

الاستنتاج

مما تقدم يستنتج ما يلي :

المركب ثلاثة أقسام :

١ ـ إضافي : وهو ما أضيف فيه الجزء الأول إلى الجزء الثاني ، وصار مجروراً .

٢ ـ مزجيّ : وهو ما امتزج فيه الجزءان ، وصارا كلمة واحدة ، وفتح الجزء الأول غالبا .

٣ ـ إسنادي : وهو ما أسند فيه أحد الجزأين إلى الآخر .

أسئلة وتطبيقات

١ ـ ماذا تعرف عن المركب ؟

٢ ـ اذكر أقسامه ، ومثل لكل قسم منها .

٣ ـ اذكر أنواع المركبات الآتية ، التي خط تحتها .

١) عبد المجيد مجدّ .　　٢) حضاوربه صاحبُ شهرة .

٣) امرؤ القيس شاعرٌ نابه .　　٤) طالبُ العلم محبوبٌ من أهله .

٥) قائدُ المعركة شجاعٌ .　　٦) العلمُ نورٌ .

٧) فاز التقيّ بالجنة .　　٨) ربح الصدوقُ .

٩) جاء الحقُّ .　　١٠) زهق الباطلُ .

٥ - مثل لما يأتى بأمثلة متعددة :

١) المركب الإضافى .

٢) المركب المزجى .

٣) المركب الإسنادى .

٦ - هات ما يلى فى جمل تامة :

١) مركبا إسناديا ، صدره فعل ماض ، وبعده اسم مظهر .

٢) مركبا إسناديا ، صدره فعل مضارع ، وبعده اسم مظهر .

٣) مركبا إسناديا ، صدره اسم ، مضمر ، وبعده اسم مظهر .

٤) مركبا إسناديا ، صدره اسم مبهم ، وبعده اسم مظهر .

الجملتان : الاسمية ، والفعلية

محمدٌ كريمٌ ، وعليٌّ شجاعٌ ، وخالدٌ مِقدَام ، والطالبُ محبوب ، وقد نجح محمدٌ ، وفاقَ خالدٌ ، وتَجمل حسنٌ . . .

التحليل

الجمل : « محمدٌ كريمٌ ، وعليٌّ شجاعٌ ، وخالدٌ مِقدَام ، والطالب محبوبٌ . . . » .

يقال عنها : إنها جمل اسمية ، لأن كل جملة منها قد ابتدئت باسم .

وهذا النوع من التركيب يقال عنه : إنه تركيب اسمين على وجه يكون أحدهما فيه خبراً عن الآخر .

والجمل : « نجح محمدٌ ، وفاقَ خالدٌ ، وتَجمل حسنٌ . . . » .

يقال عنها : إنها جمل فعلية ، لأن كل جملة منها قد ابتدئت بفعل .

وهذا النوع من التركيب يقال عنه : إنه تركيب فعل ، واسم على وجه يكون فيه الفعل حديثاً عن الاسم .

ولا دخل للحرف فى التركيب ، لأن الحرف غير مقصود بالذات ، وإنما يؤتى به لمجرد الربط فقط بين اسمين ، كما تقول : « محمدٌ فى المعهدِ » أو فعلين ، نحو : « إنْ تكرمنى أكرمك » أو فعــل ، واسم ، نحو : « نظرتُ إلى علىّ » أو جملتين ، نحو : « إنْ زارَنى أستاذى أكرمتهُ . . » .

القواعد

تنقسم الجملة إلى قسمين :

١ – جملة اسمية : وهى ما ابتدئت باسم ، ويكون أحد الاسمين خبراً عن الآخر .

٢ – جملة فعلية : وهى ما ابتدئت بفعل ، ويكون الفعل حديثاً عن الاسم .

٣ – لا دخل للحرف فى التركيب ، وإنما يؤتى به للربط فقط .

تمييز كل جزء من أجزاء الكلام

(١) علامات الاسم ، والفعل ، وما يعرف به الحرف .

نظرت إلى عليٍّ ، وهو يستذكرُ دروسه ، وإن محمداً طالبٌ نابهٌ يقول للمتكلم عند إلقاء الدروس «صهٍ» ، وهؤلاء مُسلماتٌ قانتاتٌ ، وهؤلاء جوارٍ صالحات ، والجدُّ يفرحُ عند نجاحه ، وحينئذٍ يُسر بنصرِ الله له .

وقد نصرَ الله من أطاعه ، وسيفرحُ المطيعُ بنصرِهِ ، وقد فاقتْ الطالبة المجدةُ غيرَها ، فجِدِّي يا سعادُ يكرِمْكِ الله .

التحليل

عند التأمل فى أمثلة العبارة المتقدمة نجد أن : كلمة «على» مجرورة بالحرف «إلى» ، ونجدها منونة ، ويقال لتنوينها تنوين التمكين ، كما نجد أن كلمة «صهٍ» منونة تنوينا آخر ، يقال له : تنوين التنكير ، وكذلك «مُسلماتٌ وقانتاتٌ» والتنوين فيهما تنوين المقابلة كما أن كلمة «جوارٍ» منونة تنوين عوض عن حرف ، و«حينئذ» منونة تنوين عوض عن جملة ، كما أن كلمة «الرجل» قد دخلت عليها الألف ، واللام .

وجميع ما تقدم أسماء لدخول علامات الاسم على كل منها .

أما كلمة «نصر» فإنها فعل لدخول «قدْ» عليها ، وكذلك كلمة «يَفرَح» فعل ، لدخول السين عليها ، ومثل ذلك كلمة «فاقتْ» فعل لدخول تاء التأنيث عليها ، وكذلك كلمة «جِدّي» فإنها فعل لإلحاق ياء المؤنثة المخاطبة بها .

القـــواعد

يتميز الاسم عن شقيقيه الفعل، والحرف بما يلي :

١ - الخفض : وهو الكسرة التي تحدث عند دخول عامل الخفض: سواء كان العامل حرفا ، نحو : « نظرتُ إلى محمدٍ » أم كان الإضافة ، نحو : « كتابُ محمدٍ ... » .

٢ - التنوين : وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ، لا خطًّا .

وأقسام التنوين أربعة :

(أ) تنوين التمكين ، نحو : « محمدٌ ، وعليٌّ ، ورجلٌ ، وتمرٌ ... » .

(ب) تنوين التنكير ، نحو : « سيبويهٍ ، وصهٍ ... » .

(ج) تنوين المقابلة ، نحو : « مسلمات ، وهندات ... » .

(د) تنوين العوض : ويكون عوضا عن حرف ، نحو : « جوارٍ ... » .

وعن جملة ، نحو : « حينئذ » ... فإنه عوض عن جملة محذوفة ...

٣ - دخول الألف ، واللام ، نحو : « الرَّجلُ ، والشجاعُ ... » .

٤ - دخول حرف الجر ، نحو : « خرجتُ من البيت إلى المعهدِ ... » .

ويتميز الفعل عن شقيقيه : الاسم ، والحرف بما يلي .

١ - دخول « قدْ » وتدخل على الفعل الماضي ، نحو : « قد أفلح المؤمنون » وعلى الفعل المضارع نحو : قدْ ينجحُ المجدُّ ... » .

٢ — السين ، أو سَوْف ، ويختصان بالفعل المضارع ، نحو : « سأزُورُكَ غداً » ، « سَوْف آتى لك بالوَعْد » .

٣ — تاء التأنيث : وتختص بالماضى ، نحو : « قامتْ ، ونجحتْ » وهى ساكنة . وقبلها تاء الفاعل ، نحو : « نجحتُ » .

٤ — ياء المؤنثة المخاطبة : وتختص بفعل الأمر ، نحو : « قومى ، وانجحى ... » .

أما الحرف :

فإن علامته عدمية ، وهى : ألا يقبل شيئاً من علامات الاسم ، ولا من علامات الفعل .

ويستوى فى ذلك العلامات المذكورة ، أو غيرها مما يدل على الاسم ، أو الفعل .

أسئلة وتطبيقات

١ - بم يتميز الاسم عن قسيميه الفعل ، والحرف - بوجه عام - ؟
٢ - ما التنوين ؟ وما أقسامه ؟ مثل لكل قسم منها ،
٣ - ما علامات الفعل إجمالا ؟ مع التمثيل لكل منها .
٤ - بم تستدل على حرفية الكلمة مثل : لذلك .

٥ - ميز الاسم ، والفعل ، والحرف فى العبارة الآتية ، واذكر العلامة.
محمدٌ يؤمنُ بربه ، ويكرمُ ضيفه ، ويستذكرُ درسه ، ويمجدُ أساتذته ، وقد قسم وقته تقسيما طيباً : خصص قسما منه ، لعبادة ربه ، وآخر لاستذكار درسه ، وجعل قسما لرياضة بدنه .. وقد كان موفقا فى ذلك ودعا أخته الطالبة قائلا : اجعلى وقتك بين عبادة ، واستذكار ، ورياضة ، وتأمل ، وقد قامت بما دعاها إليه ، وطلبه منها ، فكتب الله لهما النجاح والفلاح .

٦ - ضع مكان النقط الآتية : اسما ، أو فعلا ، أو حرفا مناسبا :

١) ... أفلحَ المحسنون .   ٢) نجح ... المجدُّ .
٣) .. سافرتُ ... القاهرة   ٤) أحسنتُ ... من أساء إلىّ .
٥) حببَ الله إلىّ ...   ٦) تطوف الملائكة حولَ ... المعمور
٧) السماء ...   ٨) الجوُّ ...

مايعرب من الأسماء والأفعال

البناء : يدخل الأسماء ، والأفعال ، والحروف ...

يحبُّ محمدٌ أن يؤدى الواجبَ نحو ربه بالعبادة عن حبٍّ وإخلاصٍ ، ونحو مجتمعه عن تعاون ، وإخاء ... ، ولن يتخلفَ عن أداء الواجبين ، ولم يَبلغْ أحدٌ مَا منه ، ويحقق هدفه إلا بذلك .

والفتى الناضج فكراً هو الداعى إلى الخير ، الساعى فى تحقيقه ... ، وإنه يدعو دائما إلى التآخى ، والتعاونِ . . وإنَّ صديق الحقّ من يفعل ذلك .

التحليل

إذا نظرت إلى حركة آخر الفعل «يحبُّ» ، وجدتها الضمة ، وجاءت الضمة لأن الفعل لم يسبقه ناصب ، أو جازم ، وكلمة «محمدٌ» قد جاءت حركة الدال منها الضمة - أيضا - لأن الاسم قد سبق بعامل اقتضى الرفع .

وعند التأمل فى حركة آخر الفعل «يتخلفَ» وجدتها الفتحة ؛ لأن الفعل قد سبق بعامل هو «لنْ» يقتضى النصب ، فجاءت الفتحة على الفاء ، وكذلك كلمة «الواجبَ» فقد جاء الفتحة على الباء ؛ لأنها وقعت فى موقع يتطلب ذلك ؛ لأنها مفعول به .

ومن ذلك نعلم : أن الرفع ، والنصب يشتركان فى الأسماء ، والأفعال . وعند إعمال النظر فى كلمة «الخير» ، وجدت الحرف الأخير منها قد ظهرت عليه الكسرة ؛ لأن حرف الجر «إلى» يقتضى ذلك .

أما كلمة « يَبلغْ » ، فإنك تجد السكون قد ظهر على الحرف الأخير من الفعل لوجود « لمْ » الجازمة التى تقتضى ذلك .

ومن هنا نعلم : أن الجر خاص بالأسماء، وأن الجزم خاص بالأفعال.

وفى جميع ما تقدم نرى الحركات ظاهرة على الحرف الأخير، وكذلك السكون وعند النظر فى كلمة « يَدْعو » نجد الضمة مقدرة ؛ لأن ظهورها ثقيل على الواو ، فقدرت للاستثقال ، كما قدرت الضمة على « الفتى » لتعذرها على الألف ، الذى لا يمكن تحريكه ، وكذلك كلمة « الدَّاعى » قدرت الضمة ولم تظهر للاستثقال ـ أيضاً ـ .

أما كلمة « صديقى » فإن الفتحة مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والمانع من ظهورها الكسرة التى على الحرف الذى قبل الياء ؛ لأن الياء لا تأتى بدونها فالتقدير : لمناسبة الكسرة الياء .

القـــواعد

١ ـ ينقسم الاسم إلى قسمين : معرب ، ومبنى ، وينقسم الفعـــل كذلك إلى قسمين : معرب ، ومبنى ، ولا ثالث لهما .

أما الحرف : فإنه مبنى دائماً ، ولا يدخله الإعراب .

٢ ـ المعرب : ما تغير آخره حقيقة، أو حكما بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه . . .

وأما المبنى : فإنه مالزم حالة واحدة : كلزوم « حيثُ » للضم و« أينَ » للفتح ، و « أمسِ » للكسر ، « كمْ » للسكون .

٣ ـ الفعل الماضى : مبنى دائماً : على الفتح الظاهر ، إن كان صحيح

الآخر نحو : « نجحَ » ، وعلى الفتح المقدر، نحو: «دعا » ، وعلى السكون إن اتصل به ضمير رفع متحرك، نحو: «نجحتُ» ، وعلى الضم إن اتصلت به واو الجماعة .

٤ - فعل الأمر : مبنى على السكون : إن كان صحيح الآخر ، نحو : « انجحْ » ، وعلى حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر ، نحو : « اسمُ » ، واسعَ ، وارمِ ، وعلى ما يجزم به مضارعه إن كان من الأفعال الخمسة نحو: « اكتبا ، وانجحا ... » .

٥ - والفعل المضارع : يرفع بالضمة الظاهرة، إن كان صحيح الآخر، وتجرد عن الناصب، والجازم ، نحو : « ينجحُ » وبالضمة المقدرة إن كان معتل الآخر ، نحو : « يخشى المؤمنُ ربه » ويرفع بثبوت النون إن كان من الأفعال الخمسة ، نحو : « المؤمنونَ يفلحون ... » وينصب بالفتحة الظاهرة، أو المقدرة إن كان معتل الآخر، « لنْ يرمىَ المؤمن أخاه بالفسق » و « لنْ يسعى فى الخير شرير » ويجزم بالسكون إن كان صحيح الآخر ، ودخل عليه جازم ، نحو : « لمْ أقلْ إلا خيراً » وبحذف حرف العلة إن كان معتل الآخر ، نحو : « لمْ يَسعَ » ولم يَسمُ ، ولم يَهدِ ... » ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، نحو : « والوالدت يرضعنَ ... » وعلى الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، نحو: « وتالله لأكيدن أصنامكم » .

٦ - الرفع والنصب يشتركان فى الأسماء ، والأفعال .

٧ - يختص الجر بالأسماء ، ويختص الجزم بالأفعال .

٨ - التغيير الذى يلحق حركة الحرف الآخر فى الكلمة ينقسم إلى قسمين:

(ا) لفظى : وهو ما لا يمنع من النطق به مانع .

(ب) تقديرى : وهو ما يمنع من النطق به مانع من تعذر ، أو استثقال، أو مناسبة .

أسئلة وتطبيقات

١ - ما الإعراب ؟ وما البناء ؟ مثل لكل منهما .

٢ - ماحظ الحرف من الإعراب ، أو البناء ؟ ولماذا ؟

٣ - ما المعرب ؟ وما المبنى ؟ مثل لما تذكر بأمثلة .

٤ - علام يبنى الفعل الماضى ؟ مثل بأمثلة لما تذكر .

٥ - علام يبنى فعل الأمر ؟ مع التمثيل .

٦ - متى يعرب الفعل المضارع ؟ وبم يرفع ، وينصب ، ويجزم : مثل بأمثلة منوعة لكل ماتذكر .

٧ - يبنى الفعل المضارع فى حالتين : اذكرهما ، ومثل لما تذكر .

٨ - فيم تشترك الأسماء ، والأفعال ؟ وفيم تنفرد الأسماء ؟ وما الذى تنفرد به الأفعال من ألقاب الإعراب ؟

٩ - ما التغيير الذى يلحق الحرف الأخير من الكلمة ؟ ولماذا ؟ مثل لما تذكر .

١٠ - بين المعرب ، والمبنى فيما تحته خط من العبارة الآتية :

من اعتزّ بالله تعالى فازَ ، ومن توكل على غيره توكل على من يموت ، ومن لا يملكُ من أمره شيئاً ، فتوكل على الحىّ الذى لا يموت ، وثقْ بكرمه ، وعظيم عونه تكن من الفائزينَ .

١١ - بين المعرب ، والمبنى مما يلى ، مع بيان مايعرب إعرابا تقديريا .

(١) مَنْ جدّ وجد .

٢) الإحسانُ أنْ تعبدَ الله كأنك تراه .
٣) خير الناس أنفعهم للناس .
٤) اطلب العلم ، ولا تكسل .
٥) الأدب أن تكون مؤدبا مع الله ، والناس .
٦) الخير فى تقوى الله .
٧) الفتى من يقولُ ها أنذا .
٨) ليس الفتى من يقولُ كانَ أبى .

١٢ — ما السبب فى الإعراب التقديرى لما تحته خط مما يلى ؟

(ا) الداعى إلى الخير موقر .
(ب) الساعى فى الخير موفق .
(ج) صحبتُ فتى مهذّبا .
(د) شكرتُ أصدقائى على عملهم .
(ه) رضى الله عن أخى المهذّب .
(و) كتبتُ بقلمى خطابى .
(ز) يسمو الجدُّ بجدّه .
(ح) يَسعى الفتى إلى غايته .
(ط) « إنما يخشى الله من عباده العلماءُ » .
(ى) سما العلماءَ بعلمهم الطيب .
(ك) من تأنى نالَ ما تمنى .
(ل) أخى الحق من أعاننى فى شدّتى .

أنواع الإعراب، وعلاماته
وأنواع البناء، وعلاماته

نجح محمدٌ، والفتى المجد، وفاز الرجالُ، وفكَّ الأسارى، ونجحت الطالباتُ المجداتُ، والطالبُ المخلصُ يخشى ربه، ويخافُ عقابه، وقد احترمتُ محمداً، والفتى المجدَّ، كما قدَّرت الرجالَ المجاهدين، وفككت الأسارَى، وإننى فى سلوكى لن أقولَ إلا الصدق، ولنْ أخشى إلا الله، ولقد نظرتُ إلى محمد، والفتى المجد، والقائد النابه ينظر إلى رجال المعركة نظرة إعجاب، كما ينظر إلى الأسارى نظرة رفق، ولقد أكبرتُ فى الطالبات جدهن، وحسنَ خلقهنَّ، ولم أفعلْ فى جميع أعمالى إلا ما يقربُ من ربى (جلَّ وعزَّ).

وعليك يابنى أن تتقى الله حيثُ كنت، فهو يسمعك، ويراك أين وجدتَ، وعليك أن تجعل يومك فى الجد خيراً من أمس فكم مثابر نال جزاء المخلصين.

التحليل

عند تدقيق نظرك فى العبارة السابقة تجد ما يلى:

«محمدٌ»، والفتى مرفوعان على الفعلية، وعلامة رفعهما بالضمة الظاهرة فى «محمدٌ»، والمقدرة فى «الفتى»، والضمة مقدرة للتعذر.

وقد وقعت كلمة «الرِّجال» مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، وكذلك كلمة «الأسارى» فهى مرفوعة - أيضا - وعلامة الرفع الضمة المقدرة للتعذر.

ومثل ذلك فى الرفع : « الطالباتُ ، المجداتُ » والرفع بالضمة الظاهرة .

والرفع فى « يخافُ » بالضمة الظاهرة ، وفى « يخشى » الرفع بضمة مقدرة .

وعند التأمل فى كلمتى « محمداً ، والفتى » نجدهما منصوبين : الأولى بالفتحة الظاهرة ، والثانية بالفتحة المقـــدرة ، ومثل ذلك « الرجالَ » والأسارى » : النصب فى « الرجالَ » بالفتحة الظاهرة، والأسارى » بالفتحة المقدرة .

والنصب فى « أفول » بلن ، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة ، وفى « أخشى » بالفتحة المقدرة للتعذر .

وعلامة الجر فى « محمدٍ » بالكسرة الظاهرة ، وفى « الفتى » بالكسرة المقدرة للتعذر ، وكذلك علامة الجر فى « الرجالِ ، والأسارى » الكسرة الظاهرة فى الأول ، والمقدرة فى الثانى ، وكذلك علامة الجر فى « الطالباتِ » الكسرة الظاهرة .

أما علامة الجزم فى « أفعل » فالسكون على اللام .

ويتمثل البناء على الضم فى « حيثُ » والبناء على الفتح فى « أينَ » وعلى الكسرة فى « أمسِ » وعلى السكون فى « كمْ » .

القواعد

(ا) علامات الإعراب الأصلية أربع ، ويقال لها : ألقاب الإعراب الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، والسكون .

١ - الضمة : وتكون علامة للرفع فيما يلي :

(ا) الاسم المفرد : صحيحاً ، ومقصوراً ، نحو : « محمدٌ ، والفتى » .

(ب) جمع التكسير : وتكون الضمة ظاهرة ، ومقدرة للتعذر ، نحو : « الرجال ، والأسارَى » .

(ج) جمع المؤنث السالم : نحو : « الطالبات ، المسلمات ، القانتات » .

(د) الفعل المضارع المعرب : صحيحا ، وناقصا ، نحو : « يخاف ، ويخشى ... » .

٢ - الفتحة : وتكون علامة للنصب فيما يأتى :

(ا) الاسم المفرد : صحيحا ، ومقصوراً ... وتكون ظاهرة ، ومقدرة .

(ب) جمع التكسير : وتكون الفتحة ظاهرة ، ومقدرة .

(ج) الفعل المضارع المعرب : وتظهر الفتحة ، وتكون مقـــدرة أحيانا .

٣ - الكسرة : وتكون علامة للجر فى الآتى :

(ا) الاسم المفرد المنصرف : صحيحا . ومقصورا ، وتكون الضمة ظاهرة ، ومقدرة .

(ب) جمع التكسير المنصرف : وتكون الكسرة ظاهرة ، أومقدرة.

(ج) جمع المؤنث السالم الباقى على جمعيته : وتظهر الكسرة .

٤ - السكون : ويكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الآخر ،

نحو : ولمْ أعتقدْ إلا الاعتقاد السليم . ولم أكذبْ فى جدٍّ ، أو هزْلٍ ....

(ب) وألقاب البناء أربعة - أيضا - :

ا) البناء على الضم .

ب) البناء على الفتح .

جـ) البناء على الكسر .

د) البناء على السكون .

وقد تقدمت الأمثلة .

ماتقدم يمثل علامات الإعراب الأصلية .

أما الحرف :

فإنها مبنية دائما ، ولا يدخلها الإعراب ، لأن الإعراب إنما يأتى : لبيان الفاعلية والمفعولية ،

والحروف ليست كذلك ، لحقها البناء .

أسئلة وتطبيقات

١ - اذكر علامات الإعراب الأصلية ، ومثل لما تذكر .

٢ - علامة الرفع الضمة : مثل لها ظاهرة ، ومقدرة .

٣ - ما الذى تظهر عليه الضمة ؟ مثل لما تقول .

٤ - الفتحة علامة النصب : مثل لما ينصب بالفتحة : ظاهرة،ومقدرة .

٥ - ما الذى يجر بالكسرة : الظاهرة ، والمقدرة ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٦ — ما ألقاب البناء ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٧ — لم اختصت الحروف بالبناء ؟ وعلام تبنى ؟

٨ — حبُّ الأوطان من الإيمانِ ، وللأوطانِ علينا دين مستحقٌ .

وإذا عدنا بذاكرتنا إلى الوراء ، وتأملنا أيام طفولتنا، ونشأتنا الأولى لوجدنا أننا قد أخذنا من البيئة التى نشأنا فيها، ـ وهى جزءٌ من وطننا الكبير ـ فقد أخذنا الدينَ ، واللغـــة ، والعاداتِ والتقاليد ، وجميع المقومات الأساسيه ...

وجميعُ ما أخذناه دين مستحق علينا نؤديه للوطن عند ما يحين وقت الأداء ...

فمن أدى واجبه نحو أسرته ، وبيئته ، ووطنه ، نال من الله تعالى عظيم الجزاء ، وحظى من المجتمع بالتقدير ، والإكبار .

(ا) فيما تحته خط كلمات معربة : اذكر الحركات الأصلية ، التى تعرب بها .

(ب) بين المبنى من الأسماء ، والأفعال فى العبارة .

(ﺟ) استخرج الحروف ، واذكر ما بنى الحرف عليه .

٩ — بين المبنى : وما بنى عليه فيما يأتى :

١) أيْنَ بيتك ؟

٢) كمْ كتاباً قرأت ؟

٣) نجح الطالبُ فى الامتحان .

٤) لا تنه عن خلقٍ ، وتأتى مثله .

٥) لا تنو إلا الذى هو خير .

٦) فى المعهد علماء .

٧) فى السماء نجم .

٨) « مَنْ جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » .

١٠ — قال حكيم :

اطلبُ العلمَ ، ولا تكسلْ فما أبعدَ الخيرَ على أهلِ الكسل!

(ا) اشرح البيت فى عبارة أدبية .

(ب) اذكر المعرب ، والمبنى فى البيت .

علامات الإعراب الفرعية

اعتمد المسلمون فى أيامهم الأولى على ربهم ، فنصرهم ، ورفع قدرهم ، وأبوك الصالح اقتفى أثرهم والطالبان يفوزان إذا أخذا القدوة من آباء صدق، وقد احترمت أخاك المهذّب ، ولقد أعجبت بالمحمدَين ، وهما يستذكران دروسهما ، وبالمحمدِينَ ، وهم يؤدون الواجب، كما أعجبت بأبيك، وقد بعث بك إلى معهدِ العلم .

وقد عظمت المحمدَين، وهما يخشعان فى الصلاة وشكرت المحمدِين ، وهم يحافظون عليها .

والطلاب يقومون بأداء الواجب فى اقتناع، وقد رأيت الطالبان يسألان أسئلة فى أدب ، واستحياء ، ومررت بأحمد فرأيته ذاكراً ، شاكراً ، ولم أر إلا طيبا .

التحليل

إذا نظرنا إلى كلمة « المسلمونَ » وجدناها وقعت مرفوعة ، ولم نجد الضمة ، وإنما وجدنا ما ناب عنها فى جمع المذكر السالم، والنائب عن الضمة الواو .

وقد نابت عن الضمة أيضا فى كلمة «أبُوك» التى وقعت مرفوعة، وهى من الأسماء الستة ، وقد نابت الألف ـ أيضا ـ عن الضمة فى « الطالبان » لأن الكلمة من قبيل المثنى ، الذى يرفع بالألف نيابة عن الضمة ، كما نابت النون عن الضمة فى « يخشعان » وفى « يحافظون » .

وقد وجدنا الألف نائبة عن الفتحة فى كلمة « أخاكَ » لأن « أخاكَ » من الأسماء الستة التى تنصب بالألف نيابة عن الضمة .

أما الياء فإنها أتت علامة على الخفض : الجر ، وقد نابت عن الكسرة فى كلمة « المحمدَين » لأن الكلمة من قبيل المثنى ، الذى يجر بالياء نيابة عن الكسرة وكذلك قد نابت الياء فى جر جمع المذكر السالم فى « المحمدِينَ » وقد نابت الياء عن الكسرة فى الأسماء الستة ومنها كلمة « أبيكَ » الواقعة مجرورة .

وفى العبارة نيابة الياء عن الفتحة فى «المحمدَين» فى التثنية ، وفى شكرت « المحمدِين » فى جمع المذكر السالم .

وقد جاءت النـــون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى « يقومُون » ويقومُون من الأفعال الخمسة .

كما نابت الكسرة عن الفتحة فى جمع المؤنث السالم فى كلمة « الطالباتِ » التى وقعت منصوبة .

وقد نابت الفتحة عن الكسرة فى « بأحمدَ » الممنوع من الصرف، أى: الممنوع من التنوين ، لوجود علتين فرعيتين : تعود إحداهما إلى المعنى ، وهى العلمية ، وتعود الثانية إلى اللفظ ، وهى : وزن الفعل ، وقد وجدنا حذف حرف العلة ناب عن الكسرة فى « أرَ » .

القواعد

١ ـ علامات الإعراب الفرعية سبع علامات : أربعة أحرف ، وحركتان ، وحذف .

فالأحرف : الواو ، والألف ، والياء ، والنون .

والحركتان : الكسرة نيابة عن الفتحة فى جمع المؤنث السالم ، والفتحة نيابة عن الكسرة فى الأسماء الممنوعة من الصرف .

والعلامة السابعة : حذف فى حرف العلة عند الجزم فى الفعل المضارع.

٢ ـ العلامات الفرعية المتقدمة موزعة على مايعرب من الأسماء ، والأفعال .

٣ ـ ينوب عن الضمة : الواو ، والألف ، والنون ، وينوب عن الفتحة : الكسرة ، والياء ، والألف ، والنون ، وينوب عن الكسرة : الفتحة والياء ، وينوب عن السكون علامة واحدة ، هى : حذف الحرف الأخير .

٤ ـ الواو : علامة فرعية للرفع فى موضعين :

(١) جمع المذكر السالم : تقول : « جاء المحمدُونَ » و « وفازَ المسلمونَ » . فالرفع فيهما بالواو نيابة عن الضمة ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

(ب) الأسماء الستة : وهى : « أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال ، وهنوك » وهى ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، تقول : « حضرَ أبوك ... » .

ويشترط لإعرابها بالحروف : أن تكون مفردة ، مكبرة ، مضافة وتكون إضافتها لغير ياء المتكلم .

٥ — الألف : وتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى المثنى المرفوع ، تقول : « نجح الطالبانِ » فالطالبان : فاعل ، والفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

وتكون الألف نيابة عن الفتحة فى الأسماء الستة ، تقول : « أكرمتُ أخاك ... » .

« فأخاك » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ، « أخا » مضاف ، والكاف مضاف إليه فى محل جر بالإضافة .

٦ — الياء : وتكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة فيما يلى :

(ا) المثنى المجرور ، نحو : « مررت بالمحمدَين ... » .

(ب) الأسماء الستة التى ذكرناها ، نحو : « سلمت على أخيكَ » .

(ج) جمع المذكر السالم : تقول : « نظرتُ إلى المتقينَ » .

« فالمتقين » مجرور « بإلى » وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

وتكون الياء علامة للنصب نيابة عن الفتحة فيما يلى :

(ا) المثنى المنصوب : نحو : « أكرمت المجدَّين ... » .

(ب) جمع المذكر السالم : نحو : « أكرمتُ المجدين ... » .

٧ - النون : وتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى الأفعال الخمسة ، وهى : كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة ، أو ياء مؤنثة مخاطبة ، نحو : « ينجحان ، وتنجحانَ ، وينجحونَ وتنجحونَ ، وتنجحين ... » .

تقول : « الطالبانِ ينجحانِ » فينجحان: فعل مضارع، مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة ، والألف فاعل فى محل رفع .

٨ - الكسرة: وتكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى جمع المؤنث السالم تقول : « أكرمتُ الطالباتِ ... » .

٩ - الفتحة : وتكون علامة للجر فى الاسم الممنوع من الصرف ، أى التنوين .

والممنوع من الصرف: ما أشبه الفعل فى وجود علتين فرعيتين مختلفتين: إحداهما تعود إلى اللفظ ، والأخرى تعود إلى المعنى ، أو فى وجود علة فرعية تقوم مقام العلتين .

ونفصل ذلك فى الآتى :

(١) ما يمتنع صرفه لعلة واحدة :

١ - صيغة منتهى الجموع ، وضابط ذلك : كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان ، أو ثلاثة أوسطها ساكن ، نحو : « مَساجد ، ومَصابيح » .

٢ - ماختم بألف التأنيث المقصورة، نحو: « حُبلى ، وجَرحى ... » .

٣ ـ ماختم بألف التأنيث الممدودة ، نحو : « حمراء ، وبيضاء ... » .

(ب) مايمتنع صرفه لعلتين فرعيتين ، وينقسم ذلك إلى قسمين :

الأول : مايمتنع صرفه مع العلمية ، ويأتى مع العلمية الآتى :

١ ـ العلمية ، وزيادة الألف ، والنون ، نحو : « عثمان ، وعدنان » .

٢ ـ « والتركيب المزجى ، نحو : « بعلبك ، ومعد يكرب ... » .

٣ ـ « والتأنيث نحو : « فاطمة ، وزينب ، وحمزة » .

٤ ـ « ووزن الفعل ، نحو : « أحمد ، ويشكر ، ويزيد ... » .

٥ ـ « والعدل ، نحو : « عمر ، وزفر ، وزحل ... » .

٦ ـ « والعجمة ، نحو : « إبراهيم ، وإسماعيل ، وجبريل ... » .

الثانى : مايمتنع صرفه للوصفية ... وهو مايلى :

١ ـ الوصفية ، والعدل : نحو قوله تعالى « فعدةٌ من أيام أخر » .

٢ ـ « وزيادة الألف ، والنون ، نحو : « سكران ، وريان » .

٣ ـ « ووزن الفعل ، نحو : « أحمر ، وأبيض ... » .

بقى معنا الحذف :

والحذف يكون علامة للجزم نيابة عن السكون فى الآتى :

١ ـ الفعل المضارع المعتل الآخر ، وهو كل فعل مضارع فى آخره ألف ، أو واو ، أو ياء ، نحو : « يخشى ، ويسمو ، ويهدى ... » .

تقـول :

« لم يخشَ ، ولم يسم ، ولم يهدِ ... » .

٢ — الأفعال الخمسة : نحو : « الطالبان لم يقصرا فى أداء الواجب ... » .

كما يكون حذف النون علامة لنصب الأفعال الخمسة ـ أيضاً ـ نحو : « الطالبان لن يقصرا فى اداء الواجب ... » .

ونجمل ماتقدم لجمع المعلومات ، وييسر الرجوع إليها فى الآتى :

(ا) ما يعرب بالحركات :

١ ـ الاسم المفرد : مذكراً ، أو مؤنثاً ، مصروفا ، أو ممنوعا من الصرف .

٢ ـ جمع التكسير .

٣ ـ جمع المؤنث السالم .

٤ ـ الفعل المضارع : إذا لم تتصل به نون النسوة ، أو نون التوكيد .

(ب) ما يعرب بالحـــروف :

١ ـ المثنى : إذ يرفع بالألف ، وينصب ، ويجر بالياء .

٢ ـ جمع المذكر السالم : إذ يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء .

٣ ـ الأسماء الستة : وهى ترفع بالواو ، وتنصب بالألف، وتجر بالياء .

٤ ـ الأفعال الخمسة : وترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذفها .

٥ ـ الفعل المضارع المعتل الآخر : بالألف ، أو الواو ، أو الياء يجزم إذا دخل عليه جازم بحذف الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، وحذف الواو ، والضمة قبلها دليل عليها ، وحذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها .

والأمثلة : « لم يخش ... » ، « لم يغزُ ... » ، « لم يَرمِ ... » .

أسئلة وتطبيقات

١ ـ ما علاماتُ الإعراب الفرعية ؟ مع ذكرها ، والتمثيل لها .

٢ ـ وزع علامات الإعراب على ما يعرب من الأسماء ، والأفعال ، ومثل لكل علامة .

٣ ـ اذكر ما ينوب عن الضمة ، مع التمثيل بأمثلة .

٤ ـ مثل لجمع المذكر السالم : مرفوعا ، ومنصوبا ، ومجروراً ، مع ذكر علامات الإعراب ونوعها .

٥ ـ اذكر الأسماء الستة ، وبين علامات إعرابها ، ونوع العلامات ، وشروط إعرابها إعراباً نيابيا .

٦ ـ بم تعرب المثنى ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٧ ـ اذكر الأفعال الخمسة : ومثل لها فى جميع حالات إعرابها ، وبين العلامة الإعرابية ونوعها .

٨ ـ فيم تنوب الكسرة عن الفتحة ؟ وفيم تنوب الفتحة عن الكسر ؟ مثل لما تذكر .

٩ ـ متى يمنع الاسم من الصرف ؟ مثل لما تذكر .

١٠ ـ اذكر ما يمنع الصرف مع العلمية مع التمثيل .

١١ ـ اذكر ما يمنع الصرف مع الوصفية ، ممثلا لما تذكر .

١٢ ـ ما العلة القوية التى تقوم مقام علتين فرعيتين ؟ مثل لما تذكر .

١٣ - متى يكون الحذف علامة للجزم نيابة عن السكون؟ مثل لما تذكر.

١٤ - مثل لجمع التكسير فى أحوال رفعه، ونصبه، وجره، مع ذكر علامات الإعراب، ونوعها.

١٥ - المحمدان يشكران الله على أنعمه، ويصبران عند البأساء، فلهما من الله تعالى أجر الشاكر، والصابر.

والعليون يقبلون على الله تعالى بالعبادة الخالصة، والرضا، وهم عند النعمة ينفقون فى أوجه البر، وعند الضيق يعفون عن المحرمات، والدنايا ...

فهم بين صبر، وعفة، وبذل، وإيثار.

ولهم من الله تعالى عظيم المثوبة والأجر.

(ا) اذكر علامات الإعراب، ونوعها فيما تحته خط من العبارة.

(ب) ما العلامة الإعرابية، ونوعها فى «البأساء»، «صبر»، «الخالصة»؟

(جـ) علام تقدر الحركة ونوعها فى «الرضا»، «الدنايا ...»؟

١٦ - إن أخاك الحق من واساك، ورب أخ لك لم تلده أمك»، وأخوك الشقيق لن يكون أخاك إلا إذا كان لك الصديق الحميم، والناس إخوة ماتعاونوا على البر، والتقوى، وفضل أبيك عليك فى توجيهك الوجهة الصالحة، وفى إكسابك الاتجاه السليم.

(ا) استخرج مايعرب بالحروف نيابة عن الحركات من الأسماء الستة فى العبارة، وبين الحرف النائب عن الحركة.

(ب) «أخ» ، «إخوة» ،

بم تعرب كلا منهما ؟ ولماذا ؟

(ج) اضبط بالشكل ماتحته خط ، واذكر العلامة الإعرابية، ونوعها.

٧ ـ سميت ابنى أحمدَ تبركاً بأحمدَ : سيد الأولين ، والآخرين ، وليكون لى وله بهذه التسمية وسيلة إلى الرسول الأعظم نرجو برها ، وخيرها ، وصديقه «عثمان ، وريان ، ويشكر .

وإنهم يقبلون على الله تعالى بالعبادة ، وعلى استذكار الدروس بالجد ، وهم يحترمون الزملاء ، والزميلات : خديجة ، وزينب ، وسعاد ، ويغشون المساجد ويتفوقون فى الامتحانات .

(ا) لم يمتنع الاسم من الصرف ؟

(ب) ما العلتان الفرعيتان اللتان يمنع بهما الاسم من التنوين : مثل لما تذكر .

(ج) اضبط آخر الاسم «أحمد ، وبأحمدَ» : واذكر علامة إعراب كل منهما .

(د) ماذا منع صرف «عثمان» و «ريان» ؟

(هـ) «المساجد» : ضع الكلمة فى ثلاث جمل : مرفوعة ، ومنصوبة ، ومجرورة ، وبين علامة الإعراب ، ونوعها .

(و) «الامتحانات» : اضبط آخر الكلمة ، واذكر علامة الإعراب ، ونوعها .

(ز) «يشكر» ضع الكلمة : مرفوعة ، ومنصوبة ، ومجرورة ، واذكر علامة الإعراب ، ونوعها .

النكرة والمعرفة : تعريفهما ، أقسام المعرفة

حمل إلى فاضلٌ ، كتاباً نافعاً ، فقرأته بإتقانٍ وأفدتُ ما فيه : علماً، وسلوكا ، واتجاهاً ، وقد أعرتُه لمحمدٍ .

فأنا أحبُّ القراءة ، وأنفق فيها الوقت الكبير ، وهذا أنفع من إنفاق الوقت فى قيل ، وقال ، والذى يفصل ذلك يرقى : فكراً ، وسلوكاً ، واتجاهاً ، والفتى الحق من يعينك على البر ، وإن صديقك يارجلُ من يحببُ إليك القراءة .

وإنّ أخى لن يكونَ شقيقى حتى يكونَ صديقى .

التحليل

عند التأمل فى كلمة « رَجل » نجد أنها شائعة فى أفراد جنسها ، وتطلق الكلمة على كل ذكر بالغ من بنى آدم ، ولا تخص معيناً ، وهذا النوع يطلق عليه أنه نكرة .

ومثل ذلك : « فاضل ، كتابا ، نافعا ... » .

أما كلمة « القراءة » فإنها قد تعينت بالألف ، واللام ، وكذلك « الوقت الكبير ، والفتى ، الحق ... » .

وكذلك : « أنا » فقد صار التعيين بالمتكلم ... وهكذا بقية الضمائر تعين بالتكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة .

وكلمة « محمد » قد تعينت بالعلمية ، إذا صارت الكلمة علماً على معين ،

وكذلك كلمة « هذا » فالهاء : حرف تنبيه ، و « ذا » قد عينت بالمشار إليه .

ومثل ذلك « الذى ، مَنْ » فالتعيين بالصلة بعد الاسم الموصول .

أما كلمة « أخى » فإن التعيين قد جاء عن طريق الإضافة إلى معرفة ، والمعرفة ضمير المتكلم، ومثل ذلك « صديقى، شقيقى، إنفاق الوقت ... ».

وكلمة « يارَجل » قد جاء التعيين بالنداء ، وقصدَ بالنداء معين ...

وجميع ما تقدم نقول عنه : إنه من المعارف .

القـــواعد

١ — ينقسم الاسم - من حيث دلالته على معين ، أو عدمه - إلى قسمين :

(ا) نكرة : وهو ما وضع ؛ ليدل على معين ، لكن هذا المعين يصلح لدخول « أل » عليه ، وقبل دخولها يكون شائعا فى أفراد جنسه ، مثل : « رَجل ، كِتاب ، حديقة ، مَدْرَسَة ، مَسجد ، زَهرة ... » .

(ب) معرفة : وهو ما وضع ؛ ليدل على معين ، مخصص ... نحو « أنا ، صالحٌ ، ذا ، مَا ، الفتى ، ابْنى ، يَارَجل ... » .

٢ — ينقسم الاسم المعرفة إلى سبعة أقسام :

(ا) الضمير : وهو ما عين مسماه بواسطة التكلم ، نحو « أنا » أو الخطاب نحو « أنتَ » أو الغيبة ، نحو « هُوَ » ..

(ب) العلم : وهو ما عين مسماه بدون واسطة «أو قرينة» ، نحو : «محمد ، على ، محمود ، حسن ، خالد ، زيد ، عمرو ، بكر ...» .

(ج) اسم الإشارة : وهو ما عين مسماه مع الإشارة المصاحبة للنطق به ، نحو «ذا ، ذى ، تى ، هؤلاء ...» .

(د) الاسم الموصول : وهو ما عين مسماه بواسطة الصلة التى تعين من الاسم الموصول ، وتكون جملة ..

تقول : «الذى يؤدى حق الله فى ماله يزداد» ، و «التى ترعى حقوق زوجها فاضلة ...» .

(هـ) المحلى بأل ، وهو ما عين مسماه بواسطة «أل» ، نحو : الرجل ، المرأة ، الكتاب ، الدرس ، الفتى ، الفتاة ... ،

(و) المضاف إلى معرفة : وهو اسم يعين مسماه بواسطة إضافته إلى معرفة .

ورتبة المضاف إلى معرفة تكون فى رتبة ما أضيف إليه ، ما عدا المضاف إلى ضمير فإن مرتبته تكون فى مرتبة العلم .

(ز) المنادى النكرة المقصودة : ويتعين المقصود بقصد النداء ، وتوجيهه إلى معين ، فكأننا أشرنا إليه بالنداء .

تقول : «يا رجل» ، لمعين ...

وقد نظم أحد علماء النحو أنواع المعارف فى بيت واحد ، حيث قال :

إن المعارف سبعة فيها كمل
أنا صالح ، ذا ، ما ، الفتى ، ابنى ، يا رجل

« فأنا » للضمير ، و « صَالح » للعلم ، و « ذَا » الإشارة ، و « ما » للموصول و « الفتى » للمحلى بألْ ، و « ابْنى » المضاف إلى معـــرفة ، و « يارَجل » للمنادى ، النكرة المقصودة بالنداء .

أسئـــلة وتطبيقات

١ - قسم الاسم - من حيث دلالته على معين - ومثل لما تذكر .

٢ - ما النكرة من الأسماء ؟ مثل لما تقول .

٣ - ما المعرفة من الأسماء؟ وماأنواع المعارف ؟ مع التمثيل لما تذكر.

٤ - اذكر أقسام الضمير ، وبم يتم تعيين ماعرف بالضمير ؟ مع التمثيل .

٥ - عرف العلم ، ومثل له .

٦ - ما اسم الإشارة ؟ وبم يتعين مسمى اسم الإشارة ؟ مع التمثيل .

٧ - يتعين مسمى الاسم الموصول بالصلة : وضح ذلك ؟ ومثل لما تذكر .

٨ - بم يتعين مسمى المحلى « بألْ » ؟ اذكر أمثلة .

٩ - مثل للمضاف إلى معرفة ، مع ذكر رتبة المضاف .

١٠ - بم يتعرف المنادى النكرة المقصودة ؟ مثل لذلك .

١١ - كلُّ طالبٍ يقبلُ على أداء واجبه موفق ، وأنا أصلى فى خشوع ، وأنتَ تحافظُ على مواقيتِ الصلاةِ ، ومحمد لم يفرِّط فى واجبٍ ، وهوَ نبيلُ القصدِ ، وهذا ماينبغى أن نتواصى عليه معاً : فالذى يسمع النصحَ يفوزُ ،والتى تقبل على التنفيذ تفلح،والفتى الحقّ من يشمر عن ساعدالجدّ، ويبنى مستقبله بجده ، فياطالبُ نفذ مايطلب منك .

عندئذ تكون ابني حقا ، وأتمنى لك فوزاً ، وفلاحاً .

في العبارة السابقة ما خط تحته ، وما تحته خط أجب عن الآتي :

١ - استخرج الاسم النكرة ، واذكر طريقة تعريفه .

٢ - استخرج المعارف التي تحتها خط ، واذكر أنواعها ، وبم صارت معارف ؟

٣ - استخرج من العبارة الأفعال المضارعة ، واذكر علامة إعرابها ، ونوع العلامة .

١٢ - مثل في جمل تامة لما يأتي :

(١) معرفة يتعين مسماها بغير واسطة .

(٢) معرفة بالإضافة إلى الضمير ، مع تعيين الرتبة .

(٣) اسم إشارة لمفرد ، واسم إشارة لمفردة .

(٤) معرفة تعين المسمى بجملة بعدها .

(٥) ضمير لمفرد غائب ، ومثله لمفردة غائبة .

الفاعل: تعريفه، أقسامه، بيان كل قسم

اجتهد خالدٌ، وجدَّ المحمدَانِ، وفازَ المحمدُونَ، وأدَّى الرجالُ الواجبَ، كما سَعِدَتْ فاطمةُ بالنجاح، وقد هنأتها به الهندان، وسعدت به الهنداتُ، وقد هنأت الهنودُ الفائزين، والفائزات.

وقد هنأتَ الناجحين، وأما الأستاذ فقد أكرمَ الفائقينَ ...

التحليل

من العبارة المتقدمة نجد الفواعل فيما خط تحته.

وعلينا أن نعرف الفاعل فى العبارة: «خالدٌ» فاعل الاجتهاد، وهو اسم مفرد، و «المحمدانِ» فاعل الجد، والفاعل مثنى. و «المحمدُون» فاعل الفوز، والفاعل جمع مذكر سالم و «الرِّجال» فاعل أدَّى والفاعل جمع تكسير، و «فاطمة» فاعل سعدت، والفاعل مفـــردة مؤنثة، «والهندان» فاعل الفعل «هنأ» والفاعل مثنى مؤنث، و «الهنداتُ» فاعل الفعل سعد، والفاعل جمع مؤنث سالم، و «الهنودُ» فاعل هنأ، والهنود جمع تكسير.

جميع ما تقدم من نوع الفاعل الظاهر.

وتاء الفاعل فى «هنأت» الفاعل، والفاعل هنا ضمير تكلم إذا كانت التاء مضمومة، ومخاطب إذا كانت مفتوحة، ومخاطبة إذا كانت التاء مكسورة.

اما « الأستاذ فقد أكرمَ » فإن فى الفعل « أكرم » ضميراً مستتراً ، يعود على الأستاذ ، تقديره « هوَ » وهو الفاعل .

ومن ذلك تقول : إن الفاعل يكون ظاهراً ، ويكون مضمراً ...

القـــواعد

١ — الفاعل : فى اللغة : هو من فعل الفعل .

وعند النحاة : الاسم الصريح ، أو المؤوّل به ، المسند إليه فعل ، متعد ، أو لازم ، أو شبهه مقدم عليه ، واقع منه ، أو قائم به .

ففاعل الفعل كما تقول : « نجحَ محمدٌ » : فمحمدٌ فاعل النجاح ، ومثال القائم به « احمرَّ الوردُ » فالحمرة قائمة بالورد ، وليست واقعة منه .

وشبه الفعل : ما يعمل عمل الفعل : كاسم الفاعل ، كقوله تعالى : (مختلفٌ ألوانُهُ) فألوانه فاعل « مختلف » : اسم الفاعل .

ومثله صيغ المبالغة ، نحو : « أصوّامٌ علىٌّ » فعلىٌّ : فاعل « لصوّام » وصوام صيغة مبالغة ، محولة عن اسم الفاعل « صائم » لقصد المبالغة التكثير ، وهكذا كل ما يعمل عمل الفعل ، ويرفع فاعلاً ...

والمؤول بالفاعل : هو المصدر غير الصريح ، كقوله تعالى : « أوَ لمْ يكفهمْ أنا أنزلنا » ؟ أى : إنزالنا « فإنزالنا » مصدر صريح من المصدر المؤول من « أنا أنزلنا » .

٢ — وينقسم الفاعل إلى قسمين :

(ا) فاعل ظاهر : ويشمل: الاسم المفرد، ومثنى المذكر، وجمع المذكر

السالم ، وجمع التكسير المذكر، كما يشمل : المفرد المؤنث ، ومثنى المؤنث، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير للمؤنث - كما تقدم - .

(ب) فاعل مضمر : وهو مادل على : متكلم ، أو مخاطب ، أو غائب :

للمتكلم اثنان : « نجحتُ ، نجحنا ... » .

وللمخاطب خمسة : « نجحتَ ، نجحتِ ، نجحتما ، نجحتم ، نجحتنّ » .

وللغائب خمسة : « نجحَ ، أى : هو ، ونجحتْ ، أى : هى ، ونجحا ، ونجحوا ، ونجحنَ » فالألف ، والواو ، والنون هى : الفاعل ، والمحل الإعرابى : الرفع ، وهى ضمائر المثنى الغائب ، والجمع المذكر الغائب ، ونون النسوة الغائبات .

٣ — وحكم الفاعل : أنه مرفوع بالضمة ، أو ماينوب عنها ، والضمائر فى محل رفع ، لأنها مبنية .

٤ — الفاعل رتبته التأخير عن فعله ، وذلك : لأن الفعل حينما يذكر ، ينصرف الذهن إلى معرفة من فعله .

أسئلة وتطبيقات

١ - عرف الفاعل فى اللغة ، وفى اصطلاح النحاة ، ومثل له .

٢ - ما الذى يعمل عمل الفعل ، ويرفع الفاعل؟ مثل لما تذكر .

٣ - مثل لفاعل فعل الفعل ، ولفاعل اتصف بالفعل ، أو قام به .

٤ - الفاعل : صريح ، ومؤول : مثل للنوعين .

٥ - ما أنواع الفاعل الظاهر؟ مثل لكل نوع بأمثلة .

٦ - قد يكون الفاعل مضمراً : اذكر أمثلة مختلفة لهذا النوع .

٧ - ما حكم إعراب الفاعل الظاهر؟ وبم يعرب؟

٨ - لماذا كانت رتبة الفاعل التأخير عن فعله: وضح ذلك بذكر أمثلة.

٩ - بين فيما يأتى الفاعل الصريح ، والمؤول به :

(ا) سرنى أنك مجدٌّ .

(ب) استقام علىٌّ على المنهج الطيب .

(ج) سعد محمدٌ بنجاحه .

(د) فاز المتقون برضوان الله .

(هـ) أعجبنى ما صنعتَ .

(و) «ذهب أهل الدثورِ بالأجورِ» .

١٠ - استخرج الفاعل المظهر ، وقدر المضمر فيما يلى واذكر الضمير المتصل :

(ا) «مَنْ تأنى نالَ ما تمنى» .

(ب) « من خطبَ الحسناء لم يغلها المهر ... » .

(ج) الطالبانِ نجحا فى الامتحان ... .

(د) الرجالُ قدَّموا الخيرَ لوطنهم .

(هـ) « المسلمُ من سلم المسلمون من لسانه ، ويده ، والمهاجرُ مَنْ هجر ما حرم اللهُ ورسوله ... » .

(و) ليتَ لى مالاً فأنفقهُ على المستحقين .

(ز) الفوزُ لمن جدَّ ، واجتهدَ .

١١ - ضع ما يلى فى جمل تامة المعنى على أن يكون فاعلا .

أحمد ، الرجلان ، العليون ، الفضليات، سعاد ، الفاطمتان ، الفاطمات، الفواطم ، الرِّجال .

١٢ - أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل كل منها على فعل، وفاعل:

(ا) متى تظهر نتيجة الامتحان ؟

(ب) من زاركم بالأمس ؟

(ج) من نجح فى المسابقة ؟

(د) من قرأ الكتاب ؟

(هـ) متى يقدم الحجاج ؟

(و) من تصادق من الزملاء ؟

١٣ - قال الله تعالى :

﴿ إذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ ، ورأيتَ الناسَ يدخلونَ فى دينِ الله أفواجا ، فسبحْ بحمدِ ربكَ ، واستغفرهُ ، إنهُ كانَ تواباً ﴾ .

١ — هات فاعل الفعل « جاءَ » .

٢ — ما فاعل الفعل « رَأى » ؟

٣ — ما نوع فاعل الفعل « يَدْخل » .

٤ — قدر الفاعل فى قوله تعالى : « فسبح ... واستغفرهُ ... » .

نموذج إعرابى

« نجح الطالبانِ فى المسابقة » :

نجح : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

الطالبانِ : فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ، لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

فى : حرف جر ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

المسابقة : مجرور « بفى » وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

نائب الفاعل

تعريفه ، تغيير الفعل لأجله ، حكمها ، تأنيث الفعل لتأنيثهما ،

امتناع تقديمهما على فعلهما ، أقسام النائب عن الفاعل .

فهم الدرسُ ، ونقشَ الدرسُ فى القلوب ، ويحفظُ العلم للأجيال القادمة ويدّخرُ التراثُ العلمى ؛ ليكونَ النورَ ، والمنهج للناس كل الناس ، وقد صِينَ الفكر البشرى بالتسجيل ، والكتابة ، والنافع المفيد يُصان ...

التحليل

إذا أمعنا النظر فى « فهمَ الدرسَ » وجدنا أن المراد : فهمَ الطلابُ الدرسَ ، فحذف الفاعل ، للعلم به ، وغيرت صورة الفعل الماضى ، فقد ضم أوله ، وكسر ماقبل آخره ، وأقيم المفعول به ، وهو الدرس مقام الفاعل ، فتغير آخره من النصب إلى الرفع ، وصار إعرابه إعراب العمد ، لا إعراب الفضلات ...

ومثل ذلك : « نقشَ الدرسُ ... » .

أما « يحفظُ العلمُ » فإن الفعل فعل مضارع ، فتغيرت صورته -أيضا- فقد ضم أوله ، وفتح ماقبل آخره ، وحذفنا الفاعل للعلم به ، وأقمنا المفعول به مقامه ، وأخذ جميع أحكامه المشهورة .

ومثل ذلك : « يُدّخرُ التراثُ ... » .

أما « صِين الفكرُ » فإن الفعل الماضى من نوع المعتل الأجوف، الذى

اعتل وسطه ، والأصل « صَانَ » وأصل « صان » صوَنَ : قلبت الواو ألفا ؛ لتحركها ، وفتح ما قبلها .

وقد حدث الآن : كسر الحرف الأول من الفعل بدلا من ضمه المتثقل، والكسرة تناسبها الياء ... وهكذا يجرى على ذلك كل فعل أجوف .

وجميع ماتقدم نائب الفاعل ظاهر — كما فهمنا — .

وفى قولنا : « والنافع المفيد يُصانُ » فإن « يُصان » فعل مضارع مبنى للمجهول ، وقد ضم أوله ، وفتح ما قبل آخره — كما تقدم — .

أما نائب الفاعل فإنه غير ظاهر ، وإنما هو ضمير مستتر جوازا ، تقديره « هُو » يعود على « النافع المفيد » .

ومن ذلك نقول : إن نائب الفاعل كالفاعل تماما فى أنه قد يكون اسما ظاهرا ، وقد يكون ضميراً مستتراً .

القواعد

١ — قد يحذف الفاعل ، لأسباب كثيرة منها : العلم به ، أو الجهل به ، أو الخوف منه ، أو الخوف عليه ، أو لمراعاة أمره لفظى كقولهم : « مَنْ طابَتْ سَريرته حُمِدتْ سيرته » إذ لو قيل: حمد الناسُ سيرته لفاتت حلاوة السجعة وذهبت رنتها العذبة ... أو لغير ذلك ؛

٢ — يقام المفعول به مقام الفاعل عند حذف الفاعل ، ويأخذ المفعول به جميع أحكامه من رفع ، وعدم تقدم على الفعل . . . وإلحاق علامة التأنيث بالفعل إذا كان النائب عن الفاعل مؤنثا . . .

٣ — تغيير صورة الفعل لهذا الإجراء :

(ا) فإن كان ماضيا ضم أوله ، وكسر ما قبل آخره - كما تقدم - .

(ب) وأن كان مضارعا ضم أوله ، وفتح ما قبل آخره - كما سبق - .

(ج) وإن كان الفعل أجوف فقد سمع فيه لغات : كسر الحرف الأول ، والإشمام ، وإخلاص الضم .

٤ — إذا كان نائب الفاعل مؤنثا ألحقنا بالفعل علامة التأنيث تقول : « فهم الدرسُ » فلا تلحق العلامة لأن نائب الفعل مذكر ، وتقول : « فهمت المحاضرةُ » فتلحق بالفعل « فهمت » علامة التأنيث لأن نائب الفاعل مؤنث ، وهو المحاضرة .

وقد كان قبل الحذف : « فهم الطلابُ المحاضرة » .

وهكذا : يأخذ نائب الفاعل جميع أحكام الفاعل .

٥ — قد يكون نائب الفاعل اسما ظاهراً ، كما تقول : « حُفظ القرآنُ الكريمُ » ، وقد يكون ضميراً مستتراً ، كما تقول : «القرآن الكريم حُفظ» .

ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، يعود على القرآن ...

٦ — قد يقوم مقام الفاعل عند فقد المفعول به المصدر ، أو الظرف ، أو الجار ، والمجرور بشروط معينة .

٧ — إذا كان للفعل أكثر من مفعول به أقمنا المفعول به الأول مقام الفاعل ، وترك ما عداه منصوبا .

تقول في « كسوتُ الفقير ثوباً » ، « كسيَ الفقيرُ ثوباً .. » ... وهكذا .

أسئلة وتطبيقات

١ — ما الأسباب التى يحذف الفاعل من أجلها ؟ مثل لما تذكر .

٢ — ماذا يحدث للفعل عند بنائه للمجهول : ماضيا ، ومضارعا ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٣ — الفعل الماضى الأجوف : ماذا يحدث له إذا بنى للمجهول ؟

٤ — ما الأحكام النحوية التى تخص الفاعل ، وتنتقل -أيضا- لما أقيم مقام الفاعل ؟ مثل بأمثلة لما تذكر .

٥ — قد يأتى نائب الفاعل ظاهراً ، ومضمراً : مثل للنوعين .

٦ — يبنى النابه مجداً لنفسه ، ولوطنه ، فإذا قدمت الخير لوطنك فقد بنيت مجداً لنفسك ، وقدمت خيراً لوطنك ، فعليك أن تقدم الخير ، وأن تحرص عليه حتى تسعدَ نفسك ، ويرقى وطنك .

(ا) الأفعال التى خط تحتها مبنية للمعلوم اجعلها - فى جملة - مبنية للمجهول وغير ما يلزم تغييره .

(ب) الجمل : « يبنى النابه ... » ، « قدمت الخير ... » ، « بنيت مجدا ... » ، « قدمت خيراً ... » .

احذف الفاعل ، وابن الفعل للمجهول ، وأقم المفعول به مقامه ، واذكر ما تلحظه عند الأجزاء من تغيير .

٧ — الجمل الآتية حذف فيها الفاعل ، وبنى الفعل للمجهول ، وأقيم فيها ما ينوب عن الفاعل .

أعد الفاعل المحذوف : وغير ما يلزم لذلك ، بعد بناء الفعل للمعلوم .

١ — حُفظ الدرسُ .　　　٢ — كُتبت المحاضرَة .

٣ — أضيئت الحجرة .　　　٤ — استقلّ القطارُ .

٥ — أحسنتُ المعاملة .　　　٦ — بِيعَ القلمُ .

نموذج إعرابى

« استخرج الذهبُ من الصخرِ » .

استخرج : فعل ماض ، مبنى للمجهول ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

الذهبُ : نائب فاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مِنْ : حرف جر ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

الصخرِ : مجرور « بمِنْ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

المبتدأ والخبر : تعريفهما ، تطابقهما
تقسيم المبتدأ إلى ظاهر ، ومضمر
أقسام الخبر ، مايشترط فى بعض الأقسام

الكتابُ جديدٌ ، والمدرسة نظيفةٌ ، والطلابُ مجدُّون ، والعمال يؤدونَ واجبهم فى إخلاصٍ ، وأشجارُ الحديقةِ باسقةٌ ، والأغصانُ مورقةٌ ، والأزهار متفتحةٌ ، والطيورُ فى نشوةٍ ، والبلابل فوقَ الأغصان ، والأستاذُ علمهُ غزيرٌ ، وكل شىء يبشرُ بمستقبل زاهر .

التحليل

إذا تأملت فى الجملة « الكتابُ جديد » وجدتها جملة اسمية ، لأنها ابتدئت باسم ، مجرَّد عن العوامل اللفظية ، وإذا تأملت وجدت كلمة « الكتابُ » ، يطلق عليها النحاة أنها مبتدأ والمبتدأ إذا ذكر لا نفهم منه شيئاً ، وإنما يتم فهم المعنى إذا قلنا « .. جديدٌ » .

والنحاة يقولون عن كلمة « جديدٌ » : إنها خبر المبتدأ .

ومن ذلك : يطلقون على كلمة « الكتابُ » المبتدأ ، وكلمة « جديدٌ » يقولون عنها إنها « الخبر » لأننا أخبرنا « بجديد » عن « الكتاب » .

ومثل ذلك : « المدرسة نظيفةٌ » و « الطلابُ مجدونَ » .

ونلحظ أن الخبر قد طابق المبتدأ فى التذكير ، والتأنيث ، والجمع ..

كما يطابقه فى الأمور الأخرى؛ لأن الخبر وصف فى المعنى، والوصف يطابق الموصوف فى كل شىء .

وإذا تأملت فى جملة « العمالُ يُؤَدُّونَ واجبهم » وجدت « العمال » مبتدأ ، أما الخبر فإنه جملة فعلية من الفعل المضارع « يؤدّى » والفاعل ، وهو واو الجماعة .

وهنا يقال : إن الخبر جملة فعلية : من فعل ، وفاعل .

وإذ نظرت إلى الجملة « الأستاذ علمهُ غزيرٌ » فإن « الأستاذ » مبتدأ ، و « علمه » مبتدأ ثان ، وغزيرٌ خبر المبتدأ الثانى ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره خبر من المبتدأ الأول ، وفى « علمه » ضمير يربط جملة الخبر بالمبتدأ .

وهنا نقول : إن الخبر جملة اسمية .

وفى « الطيورُ فى نشوة » الخبر شبه جملة ، وهو متعلق الجار والمجرور ، والتقدير كائنة : أو مستقرة فى نشوة .

وكذلك الخبر شبه جملة فى « البلابل فوق الأغصان » من الظرف فوق .. والمتعلق كائنة ، أو مستقرّة ..

القـــواعد

١ ـ المبتدأ : هو الاسم المرفوع ، المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة للإسناد .

٢ ـ الخبر : هو المسند للمبتدأ ، والذى تتم به مع المبتدا فائدة .

٣ — ينقسم المبتدأ إلى قسمين :

(ا) ظاهر : وأقسامه ، وأمثلته ما يلي :

١ - مفرد مذكر : نحو « عليٌّ شجاعٌ » .
٢ - مثنى مذكر : نحو « المحمدَان ناجحان » .
٣ - جمع مذكر سالم : نحو « المحمدُون فاهمونَ » .
٤ - جمع تكسير لمذكر : نحو « الرِّجالُ قيامٌ » .
٥ - مفرد مؤنث : نحو « فاطمة ناجحة » .
٦ - مثنى مؤنث : نحو « الفاطمتان ناجحتانِ » .
٧ - جمع مؤنث سالم : نحو « الفاطماتُ فاهماتٌ » .
٨ - جمع تكسير لمؤنث : نحو « الهنودُ قيامٌ » .

والخبر في جميع ما تقدم مطابق للمبتدأ .

(ب) مضمر : والمضمر اثنا عشر قسما :

١ - متكلم وحده : نحو « أنا مخلصٌ » .
٢ - متكلم ، ومعه غيره ، أو معظم نفسه : نحو « نحنُ قانتونَ » .
٣ - المخاطب المذكر : نحو « أنتَ نابهٌ » .
٤ - المخاطبة المؤنثة : نحو « أنتِ عفة » .
٥ - مثنى المخاطب : مذكراً ، أو مؤنثا : نحو « أنتما فاهمانِ » أو « أنتما فاهمتانِ » .
٦ - جمع المذكر المخاطب : نحو « أنتم مخلصون لربكم » .
٧ - جمع الإناث المخاطبات : نحو « أنتنّ فاهمات » .

٨ ـ المفرد الغائب : نحو «هوَ مخلصٌ» .

٩ ـ المفردة الغائبة : نحو «هيَ ناجحةٌ» .

١٠ ـ مثنى الغائب : مذكراً ، أو مؤنثا : نحو «هما ناجحانِ» ، و «هما ناجحتانِ» .

١١ ـ جمع الذكور الغائبين : نحو «همْ ناجحون» .

١٢ ـ جمع الإناث الغائبات : نحو «هنَّ فضلياتٌ» .

٤ ـ الخبر ينقسم إلى قسمين :

(ا) مفرد : وهو ـ هنا ـ ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، ولو كان مثنى أو مجموعا ـ كما تقدم ـ .

(ب) غير مفرد ، وهو جملة ، أو شبه جملة .

وتنقسم الجملة إلى قسمين :

جملة اسمية ، نحو «محمدٌ أبوهُ عالمٌ» : فجملة «أبوهُ عالم» خبر عن «محمدٌ» ، والضمير في «أبوه» هو الرابط بين المبتدأ الأول ، وخبره .

وجملة فعلية ، نحو «محمدٌ نجحَ أخوهُ» ، فجملة «نجح أخوهُ» ، هي الخبر عن المبتدأ ، وهو «محمدٌ» ، والرابط الهاء في «أخوه» ، لأن الهاء عائدة على «محمد» .

وشبه الجملة إما ظرف ، أو جار ومجرور :

فالظرف نحو «الطائرُ فوقَ الغصنِ» ، والجار والمجرور ، نحو «الطائرُ في العشِّ» .

وكل من الظرف ، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف ، تقديره «كائن» ، أو مستقر» ، هو الخبر عن المبتدأ .

٥ - كل من المبتدأ ، والخبر مرفوع :

أما المبتدأ ، فإنه مرفوع بالابتداء ، والابتداء عامل معنوى ، له قوة العامل اللفظى فى التأثير .

أما الخبر مرفوع - أيضا - فهو مرفوع بالمبتدأ ، والمبتدأ عامل لفظى .

أسئلة وتطبيقات

١ - عرف المبتدأ ، واشرح التعريف - فى إيجاز - .

٢ - ما الخبر ؟ مع التمثيل بأمثلة مختلفة للجملة الاسمية ، المكونة من المبتدأ والخبر .

٣ - مثل للمبتدأ الظاهر بأمثلة تتناول جميع أقسامه ، واذكر ما تلحظه على الخبر فى جميع الأمثلة .

٤ - يأتى المبتدأ مضمراً :

اذكر أقسام المضمر ، ومثل بأمثلة للمبتدأ المضمر .

٥ - ما المراد بالخبر المفرد ؟ مع التوضيح بأمثلة .

٦ - قد يأتى الخبر جملة : وضح ذلك ، وبين ما يشترط فى الخبر إذا كان جملة .

٧ - مثل للخبر : شبه الجملة ، واذكر الخبر الحقيقى .

٨ - بين المبتدأ ، ونوعه ، والخبر ، ونوعه فى الجمل الآتية :

٩ - أنتم مخلصونَ .

٢ - أنا أقومُ بما يناطُ بى فى إخلاصٍ .

٣ - « الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ » .

٤ - « البركة فى البكور » .

٥ - الطالبُ كتابه جديدٌ .

٦ - المحسنُ يَرى الله فى كلِّ شىءٍ .

٧ - النجاحُ مع الجدِّ .

٨ - الخيرُ فى طاعةِ الله تعالى .

٩ - الجوُّ نسيمهُ عليل .

١٠ - الزهرتانِ متفتحتانِ .

١١ - الطالباتُ فضليات .

١٢ - الطلابُ يُقبلونَ على دُرُوسِهِمْ .

نماذج إعرابية

(ا) المحمدان فائقان .

المحمدان : مبتدأ ، مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

فائقانِ : خبر المبتدأ ، مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

(ب) « الطالبُ ثوبهُ نظيفٌ » .

الطالبُ : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثوبهُ: ثوبُ: مبتدأ ثان مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛

ثوبُ: مضاف، وها: مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر بالإضافة.

نظيفٌ: خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة: من المبتدأ الثانى وخبره خبر عن المبتدأ الأول، فى محل رفع، والرابط «الهاء» فى «ثوبه».

(ج) «محمدٌ أدّى واجبهُ».

محمدٌ: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،

أدّى: فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره للتعذر، والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على محمد، وهو الرابط ...

واجبه: واجب: مفعول به منصوب بالفتحة، واجب مضاف، وها: مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر بالإضافة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وهو «محمد».

(د) «محمدٌ فى الفصل».

محمد مبتدأ .. «فى» حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب،

الفصل: مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف، تقديره: كائن، أو مستقر: خبر المبتدأ وهو «محمد».

كان وأخواتها : معانيها ، وعملها

مايعمل منها بشرط ، إعمال مايتصرف منها

خالدٌ شجاعٌ ، وقد كانَ خالدٌ شجاعاً ، وقد أضحى عليٌّ بطلا ، ومازَالَ خالدٌ نابهاً ، أدرَكَ الحياة ، وعلم أنه لا راحة له فيها ما دام بابُ الخير مفتوحاً ، وقد عمل مثله كثير من حوله ، فقد يكون سعيدٌ فرحاً . . .

التحليل

جملة « خالدٌ شجاعٌ » جملة اسمية ؛ من مبتدأ ، هو « خالدٌ » وخبر هو « شجاعٌ » وكل من المبتدأ والخبر مرفوع ـ كما قدمنا ـ .

ولما دخل الفعل الناسخ « كانَ » على هذه الجملة نسخ الحكم الإعرابى ، والتسمية : فقد أزال الرفع للمبتدأ ، الذى كان بالابتداء ، وأحدث رفعا جديداً ، فقد صار المبتدأ اسماً لـكان ، كما نسخ الفعل الناسخ رفع الخبر ، وأحدث نصبا بدله .

وقد صار المبتدأ اسما « لكان » كما صار الخبر خبراً لها ، ومثل ذلك سائر أخوات « كانَ » ، مثل « أضحى عليٌّ بطلا » . . . وكذلك الباقى أمَّا « مازال خالدٌ نابهاً » فإننا رأينا « ما » النافية قد تقدمت على الفعل « زالَ » حتى عمل الرفع ، والنصب فى « خالدٌ نابهاً » ومثل ذلك بعض أخوات « كانَ » كما سيأتى .

ونرى الفعل المتصرف من « كانَ » يعمل عملها كما فى « يكونُ سعيدٌ فرحاً » وكذلك بقية ما يتصرف منها ، وكذلك الأفعال الناسخة ، التى تتصرف ، فإنها تعمل عمل الماضى : ترفع الاسم ، وتنصب الخبر .

القواعد

١ - الجملة الاسمية ، التى تتألف من مبتدأ ، وخبر ، ويكون المبتدأ فيها مرفوعا ، والخبر فيها كذلك ، تدخل عليها النواسخ ، فتنسخ الرفع ، وتحدث حكما نحويا بدله ، كما تحدث تسمية جديدة .

٢ - من النواسخ « كان » وأخواتها ، وهى أفعال ، وحكمها النحوى انها ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، وهى :

١) « كان » وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الماضى ، نحو : « كانَ » الطالبُ مُجتهدًا » .

٢) « أمسى » وهى لاتصاف المخبر عنه فى المساء ، تقول : « أمسى المطرُ هاطلا » .

٣) « أصبح » : وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى وقت الصباح ، تقول : « أصبحَ المريضُ ناقها » .

٤) « أضحى » وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الضحا ، تقول : « أضحى علىٌّ كريماً » .

٥) « ظلّ » وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى النهار ، نحو : « ظل الرّجلُ صائماً » .

٦) « باتَ » وهى لاتصاف المخبر عنه فى الليل ، نحو : « باتَ الطالبُ ساهراً » .

٧) « صارَ » وهى للتحويل ، والانتقال ، تقول : « صار الطالبُ عالماً » .

٨) «ليسَ» وهي لنفي الحال عند الإطلاق، والتجرد من القرينة، تقول: «ليسَ البابُ مُغلقاً» أي: الآن، وجميع ماتقدم يعمل بغير شرط.

٩) «مازال» ومعناها ملازمة الخبر المخبرعنه على حسب مايقتضيه الحال: تقول: «مازالَ الكريمُ محبوباً» ومثلها في ذلك مايلي:

١٠) «مافتيء» تقول: «مافتيء الخيرُ محبوباً».

١١) «مابَرِحَ» تقول: «مَابَرِحَ التسرعُ مردياً».

١٢) «انفكّ» تقول: «ما انفكّ الصبرُ محمودَ العاقبة».

والأربعة المتقدمة يشترط فيها تقدم نفي، أو شبه نفي ...

وقد اشترط فيها ذلك؛ لأن معناها وحدها النفي، ونفي النفي إثبات.

١٣) «مادام» وهي: لاستمرار الخبر قال تعالى: «وأوْصَاني بالصلاةِ، والزكاةِ مَادُمتُ حَياً».

ويشترط فيها تقدم «مَا» المصدرية الظرفية، وهي التي تؤول مع مابعدها بمصدر مع الظرف.

فالتقدير في الآية الكريمة «... مدّةَ دوَامي حياً».

٣ — الأفعال المتقدمة التي ترفع الاسم، وتنصب الخبر، يعمل غير الماضي منها عمل الماضي.

تقول: «يكونُ البردُ شديداً في الشتاء» وتقول في الأمر: «كنْ مخلصاً» فاسم «كنْ» مستتر وجوبا، تقديره «أنتَ» وقائماً خبر «كنْ» وتقول في اسم الفاعل: «محمدٌ كائن أخوه ناجحاً» وتقول في المصدر: «عجبتُ من كونِ عليٍّ شُجاعا» ... وهكذا، وكذا القول في البواقي.

أسئلة وتطبيقات

١ - ما الحكم الإعرابي للمبتدأ، والخبر؟ مثل لما تذكر.

٢ - «محمدٌ كريمٌ»: أدخل «كانَ» على هذه الجملة، وبين ما حدث بعد دخولها من حيث: الإعراب، والمصطلح النحوي لتسمية ركني الجملة.

٣ - مثل «لكانَ» وأخواتها» في جمل تامة مع بيان الاسم، والخبر، لكل منها.

٤ - اذكر معاني «كانَ» وأخواتها» مع التمثيل لما تذكر.

٥ - ما الأفعال التي ترفع الاسم، وتنصب الخبر منها دون شرط؟

٦ - ما الأفعال التي يشترط لعملها تقـدم نفيٍ، أو شبهه؟ مثل لما تذكر.

٧ - ما الذي تتقدم عليه «مَا» المصدرية الظرفية حتى يتم رفع الاسم، ونصب الخبر؟ مثل لما تذكر.

٨ - يعمل عمل الماضي ما اشتق منَ مادة الفعل الماضي: اذكر من الأفعال الناسخة ما يعمل غير الماضي منه عمل الماضي، مع التمثيل.

٩ - كنتُ أستذكرُ دروسي سَحراً، لتثبت المعلومات، وقد أصبحَ ذلك طبعاً لي، وظلّ هذا خلقاً لي، وما بَرِحَ الاستذكارُ حبيباً إليّ، وعاهدت ربّي أن أفعل ذلك مادمتُ حيا.

في العبارة أفعال ناسخة:

(أ) استخرجها، وبين معانيها، وشرط عمل ما يعمل، بشرط منها.

(ب) اذكر اسم كل فعل، وخبره.

(ﺟ) أعرب « مَادُمتُ حياً » .

١٠ - أدخل كل فعل ناسخ من الأفعال الآتية على جملة اسمية مناسبة ، وبين ما حدث بعد دخول الفعل .

« أمسى - أضحى أصبحَ - فتىء - انفكّ - برحَ - ليس - دَامَ .. » .

١١ - أدخل « كانَ » أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية :

١) الجوُّ جميلٌ .　　٢) السماءُ صافيةٌ .
٣) المعهدُ نظيفٌ .　　٤) الحديقةُ منسقة .
٥) الفناءُ واسعٌ .　　٦) الطالبُ مهذبٌ .
٧) الكتاب جميلٌ .　　٨) العلمُ نافعٌ .
٩) البناتُ فضلياتٌ .　　١٠) الطلابُ مهذّبونَ .

نماذج إعرابية

١ - كان الجوُّ لطيفاً .

كان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، مبنى على الفتح ، لامحل له من الإعراب ،

الجوُّ : اسم كان مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،

لطيفاً : خبر كانَ منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،

٢ - صار الفتى عالماً .

صار : فعل ماض ناقص من أخوات كانَ يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، مبنى على الفتح ، لامحل له من الإعراب ،

الفتى : اسم صار ، مرفوع بصار ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع ظهورها التعذر ،

عالماً : خبر صار ، منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ - ما انفكَّ الحليمُ محبوبا .

ما : نافية ، حرف ، مبنى على السكون لامحل له من الإعراب .

انفك : فعل ماض من أخوات « كان » يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، مبنى على الفتح ، لامحل له من الإعراب ،

الحليمُ : اسم انفك مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،

محبوباً : خبر انفك منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٤ — قال الله تعالى : « وَأَوْصَانِي بِالصلاةِ ، والزَّكَاةِ مَادُمتُ حَياً ... » .

وأوصاني: الواو: عاطفة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أوصني : فعل ماض ، مبني على فتح مقدر على آخره للتعذر ، والنون : للوقاية .

والياء : مفعول به ، مبني على السكون في محل نصب ، والفاعل مستتر جوازاً ، تقديره : هو .

بالصلاة : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، الصلاة : مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والزكاة : الواو حرف عطف ، الزكاة : معطوف على الصلاة ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ما : مصدرية ظرفية، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

دمت: دام فعل ماض ناقص من أخوات كان يرفع الاسم، وينصب الخبر .

والتاء : ضمير متكلم اسم دام ، مبني على الضم في محل رفع .

حيا : خبر دام منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كاد وأخواتها: أقسامها، ومعانى كل قسم وعملها، ومايشترط فى خبرها

كادَ الشتاءُ يأتى ، وكَرَبَ الجوُّ يَبرُد ، وأوشك الغمامُ أنْ يحجب السماء ، وحَرَى البردُ أن يشتدُ ، واخلولقت السماءُ أنْ تنزلَ المطرَ ، وعسى الله أنْ يُنزل لنا الغيثَ ، وأنشأ الزراعُ يعملونَ فى حقولهم ، وهبَّ الناسُ يَعملونَ فى الزرعُ ، والغرسِ ، وجَعَلَ الكسلُ ينقشعُ عنهم ...

التحليل

فى العبارة أفعال ناسخة ، يعمل كل فعل منها عمل « كانَ » الناقصة : فيرفع المبتدأ ، و ينصب الخبر ، إلا أن هذه الأفعال تختلف عن « كانَ » فى أن خبرها يكون فعلا مضارعا ، تدخل عليه « أنْ » أو يتجرد عنها ...

فإذا نظرت إلى الجملة «كادَ الشتاء يأتى » وجدت الفعل الناسخ « كادَ » قد دخل على جملة « الشتاء يأتى » فنسخ رفع المبتدأ ، وأحدث له رفعا جديداً، العامل فى الرفع كاد ، أما الخبر فإنه جملة الفعل « يأتى » من الفعل ، والفاعل المستتر جوازاً ، تقديره « هُوَ » يعود على الشتاء .

ومثل هذا الفعل فى المعنى ، والعمل « كَرَبَ » ، وأوْشكَ » .

ومعانى هذه الأفعال الثلاثة : قرب وقوع الخبر .

وعند التأمل فى « حَرَى البردُ أنْ يشتدْ » نجد الفعل الناسخ « حَرَى » وقد دخل على جملة «البردُ أنْ يشتدَّ» فرفع «البرد» على أنه اسم «حَرَى»

أما الخبر فإنه جملة « يشتد » من الفعل ، والفاعل ، وقد لحظ لنا : أن جملة يشتد من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر « حرى » ، وقد دخلت عليه « أنْ » .

ومثل الفعل « حَرَى » فى العمل ، والمعنى « اْخلولَقَ ، وَعسى » .

ويقال لهذه الأفعال الثلاثة إنها : لرجاء وقوع الخبر .

أما الفعل « أنشأ » فقد دخل على جملة « الزراعُ يعملونَ » فالزراع اسم « أنشا » وجملة يعملون من الفعل ، والفاعل فى محل نصب خبر أنشأ .

ومثل ذلك : الأفعال « طفق ، وَعلق ، وَجعل ، وأخذَ ، وقامَ ، وَهلهلَ ... » .

وقد لحظ لنا أن هذه الأفعال قد تجرد خبرها عن « أنْ » ، وأنها تسمى أفعال الشروع فى الخبر ، ولم تدخل « أنْ » حتى لا يكون تناقض بين الشروع ، والاستقبال ، الذى تفيده « أنْ » .

القواعد

١ — تعمل « كادَ » وأخواتها ، عمل « كانْ » الناقصة ، التى ترفع الاسم وتنصب الخبر .

٢ — الفرق بين « كانَ وأخواتها » وبين « كادَ وأخواتها » من ناحية أن خبر « كادَ » وأخواتها ، يكون فعلا مضارعا ، أى : يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع ، مقرونا « بأن » فى بعض الأفعال ، ومجرداً عنها فى بعضها الآخر .

٣ — الفعل المضارع الذى يقع خبراً لهذه الأفعال الناسخة ينقسم إلى أربعة أقسام : بالنسبة لدخول « أنْ » على الفعل المضارع :

(ا) نوع يجب دخول « أنْ » عليه ، وهو « حَرَى ، واخلولقَ » .

(ب) نوع يمتنع دخول « أنْ » عليه ، وهو « أفعال الشروع كلها » : من هذه الأفعال : « أنشأ ، وطَفِق ، وعَلِقَ ، وجعل ، وأخذَ ، وقامَ ، وهَلهَلَ ، وهَبَّ .... » .

(ج) نوع يغلب دخولها عليه ، وهو : « عَسى ، وأوْشكَ » .

(د) نوع يقل دخول « أنْ » عليه ، وهو « كادَ ، وكَرَبَ » .

٤ — وتنقسم هذه الأفعال ـ بحسب الدلالة الوصفية ـ إلى ثلاثة أقسام :

(ا) ماوضع للدلالة على قرب ، وقوع الخبر ، وهو ثلاثة أفعال : « كادَ ، وكرَب ، وأوْشكَ » .

تقـول :

« كادَ الفرجُ يأتى » و « أوشكَ الخير أنْ يَعمَّ جميع الناس .... » و « كرَبَ السحابُ ينقشعُ .... » .

(ب) ماوضع للدلالة على قرب ، وقوع الخبر ، وهو ثلاثة أفعال : « عَسى ، وحَرَى ، واخْلولقَ » .

(ج) ماوضع للدلالة على الشروع فى الخبر ، وأفعال هـذا النوع كثيرة ، وقد تقدمت بعض الأمثلة لبعض الأفعال .

٥ - سر امتناع دخول « أنْ » على الفعل المضارع ، الواقع خبرا هو التناقض .

إذ أنّ « أنْ » تقتضى الاستقبال ، والشروع يدل على إبتداء العمل .

وبين الأمرين تناقض ، وهو سر امتناع « أنْ » .

أسئلة وتطبيقات

١ - ما الذى يعمل عمل « كانَ » ، وأخواتها ، من الأفعال الناسخة ؟ مثل لما تذكر .

٢ - اذكر الأفعال التى تدل على قرب وقوع الخبر ومثل لكل منها .

٣ - هات الأفعال التى تدل على رجاء وقوع الخبر ، مع التمثيل لكل منها .

٤ - اذكر ما يمكن ذكره من الأفعال التى تدل على الشروع ، مع التمثيل لها .

٥ - ما الذى يشترط فى خبر هذه الأفعال ؟ مثل لما تذكر .

٦ - اذكر أحكام اقتران الأفعال المضارعة الواقعة خبرا لهذه الأفعال « بأنْ » ، مثل لما تذكر .

٧ - استخرج الفعل الناسخ ، وبين اسمه ، وخبره فى الأساليب الآتية :

(ا) قال الله تعالى : « يَكادُ زيتها يُضىء ... » .

(ب) عسى الله أن يأتى بالفتح ... .

(ج) « هببتُ ألومُ القلبَ فى طاعةِ الهوَى ... » .

(د) « فذبحوها ، وما كادُوا يَفعلون ... » .

نموذج إعرابى

قال الله تعالى :

« عَسى الله أنْ يأتىَ بالفتح ... » .

عسى : فعل ماض من أخوات « كادَ » يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، مبنى على الفتح المقدر على آخره ، لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة اسم « عَسى » مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أنْ : حرف مصدرى ، ونصب ، مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب .

يأتى : فعل مضارع ، منصوب « بأن » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وظهرت الفتحة على الياء لخفتها .

والفاعل مستتر جوازاً، تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة، والجملة من أن والفعل ، والفاعل فى محل نصب خبر المبتدأ .

بالفتح : الباء : حرف جر، مبنى على الكسر، لا محل له من الإعراب.
الفتح : مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بقوله تعالى : « يأتى ... » .

ما : الحجازية : عملها ، ما تشترط لعملها

أىّ بُنىّ : إن تقصيرك فى أداء ما طُلبَ منك مضيعة لنفسك ، ومضرة لمجتمعك : فما هــذا خلقاً طيباً : فما إن أنت مجدٌ فى عملك وما الميدان إلا مفتوح وما منقادة الأمور لغير الأقوياء .

التحليل

عند التأمل فى « ما هذا خلقاً ... » تجد « ما » قد دخلت على الجملة الاسمية بعدها ، فنسخت حكمها الإعرابى ، كسائر النواسخ ، وقد أشبهت « ليس » من أخوات « كان » فى النفى ، فعملت عملها : فقد رفعت الاسم ، وهو « هذا » محلاً .

« فهذا » اسم « ما » ، وهو مبنى على السكون فى محل رفع ، كما نصبت الخبر « خلقاً » بالفتحة الظاهرة .

و « ما » هذه التى أشبهت « ليس » فى المعنى ، والعمل يطلق عليها النحاة « ما » الحجازية ، وذلك : لأن أهل الحجاز يعملونها عمل « ليس » .

أما قبيلة تميم فإنها لا تجعلها تعمل شيئاً ، فهى ملغاة عندهم ، ولا عمل لها ، وإنما هى نافية فقط .

وعند التأمل فى « ما إنْ أنتَ مُجدٌ » : تجد « ما » لم تعمل شيئاً ، وعند إعمال النظر فى إهمالها تجد أن اسمها ، وهو « أنتَ » قد اقترن « بإنْ » الزائدة فبطل عملها لذلك .

وكذلك : قد أهملت فى « مَا الميدَانُ إلا مفتوحٌ » وذلك بسبب انتقاض نفى « مَا » « بإلا » فزال شبهها « بليسَ » .

وكذلك : « ما منقادةٌ الأمورُ ... » فقد تقدم الخبر على الاسم ، وشرط عملها الترتيب بين الاسم ، والخبر ... إذ بدون الترتيب تضعف « مَا » ولا تقوى على عمل الرفع ، والنصب فى الاسم ، والخبر .

وتعمل لو تقدم معمول الخبر على الاسم ، إذا كان الخبر ظرفا ، أو جاراً ، ومجروراً .

وذلك كقولنا : « مَا فِى بَيْتِكَ محمدٌ نازِلاً .. » .

القـــواعد والأسئلة والتطبيق

١ ـ تشبه « مَا » العاملة « ليسَ » فى النفى ، فعملت عملها ؟

٢ ـ « مَا » يطلق عليها أنها « حجازية » وتعمل عمل « ليسَ » عند الحجازيين .

٣ ـ تهمل قبيلة تميم إعمال « ما » : فلا تؤثر شيئاً فى المبتدأ ، والخبر .

٤ ـ تعمل « مَا » الحجازية بشروط :

(ا) ألا يقترن اسمها « بأنْ » الزائدة .

(ب) ألا ينتقض نفى الخبر .

(جـ) ألا يتقدم الاسمَ على الخبر .

٥ ـ تعمل « مَا » الحجازية عمل « ليسَ » إذا تقدم معمول الخبر على الاسم .

٦ - ما السرُّ فى إهمال « مَا » عند فقد الشروط ؟

٧ - أدخل « مَا » على الجمل الآتية ، على أن تكون حجازية مرة ، وتميمية أخرى .

(ا) أنتَ شجاعٌ .	(ب) هذا مقصرٌ .
(ج) أنتم مخلصونَ .	(د) السماءُ صحوٌ .

٨ - أهملت « مَا » فى الأساليب الآتية : فلماذا ؟

« ما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرُّسلُ » .

« ما فى المعهد كسلٌ » .

« ما إن أنتَ مقصرٌ » .

نموذج إعرابى

قال الله تعالى : « مَا هذا بَشرًا » :

« ما » حرف نفى ، حجازية تعمل عمل « ليسَ » : ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، و « مَا » حرف مبنى على السكون ، لامحل له من الإعراب .

هذا : « ها » : حرف تنبيه ، و « ذا » اسم إشارة ، اسم « ما » الحجازية مبنى على السكون فى محل رفع .

بشراً : خبر « ما » الحجازية منصوب ، بما ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إن ، وأخواتها

معانيها ، عملها ، اختصاص « أن » المفتوحة بطلب العامل لها .

إنَّ التقيَّ فائزٌ ، وإن التقوى خيرُ زادٍ ، وقد أدركتُ أنَّ الخيرَ في مراقبة الله تعالى ، ولعلَّ الناسَ يُدركون ذلك ، فيتمسكون بالتقوى ، لكنَّ الشقيَّ منصرفٌ عن النصح ، وكأنَّ الناصحَ يحدث نفسهُ ، وليتَ المنحرفَ يعودُ إلى حظيرةِ الصوابِ .

التحليل

ماتقدم من النواسخ نوع آخر منها :

فالنواسخ المتقدمة : « إنَّ ، وأنَّ ، ولكنَّ : ولعلَّ ، وكأنَّ ، وليتَ » : حروف .

وأما عملها : فإنها تدخل على الجملة الاسمية ، فتنصب المبتدأ ، ويصير اسما لكل منها ، وترفع الخبر ، ويسمى خبرها ، وعملها بعكس عمل « كانَ ، وأخواتها » .

فإذا نظرنا في جملة « التقيُّ فائزٌ » وجدناها مكونة من مبتدأ : هو التقيُّ وهو مرفوع خبر ، وهو « فائزٌ » ، وهو مرفوع ـ أيضا ـ كما عرفنا .

وعند دخول « إنَّ » على الجملة نسخت حكم المبتدأ ، والخبر الإعرابي ، وأحدثت حكما جديداً : فقد نصبت المبتدأ ، وهو « التقى » وصار اسمها ، ورفعت الخبر ، وهو « فائزٌ » وصار خبراً لها .

ومثل ذلك : « التقوى خيرُ زادٍ » إلا أن النصب لايظهر على آخر « التقوى » وإنما تقدر الفتحة للتعذر .

أما جملة « الخير فى مراقبة الله تعالى » فإنه جملة « الخير فى مراقبة الله ... » فقد دخلت عليها « أنّ » المفتوحة فنصبت المبتدأ اسما لها ، أما الخبر : شبه الجملة « فى مراقبة ... » فإنّ متعلق الجار ، والمجرور ، وهو : « كائنٌ » أو مستقر هو خبر ، أنّ » ، و « إنّ » ، وأنّ » معناهما التوكيد .

ومثل ذلك : « لعلّ الناسَ يدركون ذلك » فاسم « لعلّ » الناس ، وهو منصوب ، والخبر جملة فعلية ، وقد أفادت « لعلّ » الترجى .

وكذلك « لكن الشقىّ منصرفٌ » فقد دخلت « لكنّ » على المبتدأ ، والخبر ، وقد نصبت المبتدأ ، ورفعت الخبر ، وقد أفادت « لكنّ » الاستدراك .

أما « كأنّ » فقد فعلت نفس الفعل ، وأفادت التشبيه .

أما « ليتَ » فقد أفادَت التمنى ، وقد نصبت الاسم « المنحرف » .

أما جملة الخبر « يَعودُ إلى ... » فإنها فى محل رفع خبر « ليتَ » .

فهذه الأدوات : تنصب الاسم ، وترفع الخبر .

القواعد

١ ــ الحروف الناسخة « إنّ ، وأنّ ، وكأنّ ، وليتَ ، ولكنّ ، ولعلّ » تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب المبتدأ ، وتجعله اسما لها ، وترفع الخبر ، وتجعله خبراً لها .

٢ ــ هذه الأدوات مختلفة المعاني .

« فإنّ » المكسورة الهمزة ، و « أنّ » المفتوحة الهمزة تفيدان التوكيد ، وقد وضعتا له .

و « كأنّ » تفيد التشبيه ، تقول : « كأنّ الجارية بدْرٌ » .

والتشبيه : جعلُ المبتدأ مماثلا للخبر في بعض نواحيه ...

و « لكنّ » تفيد الاستدراك ، وهو : نفي مايتوهم ثبوته .

فإذا قلت : « سعيدٌ شجاعٌ » فقد يفهم من ذلك أنه كريم ، فتستدرك وتقول : « لكنه بخيلٌ » أو إثبات مايتوهم نفيه .

فإذا قلت : « بكر جبان » فقد يتوهم أنه بخيل ، فتستدرك ، وتقول : « لكنهَ كريمٌ » .

أما « ليتَ » فإنها تفيد التمنى :

وهو : طلب الأمر البعيد الحصول ، بسبب عسره ، أو استحالته ، كما يقول من لا مال له : « ليتَ لي قنطاراً من الذهَب » : فهــذا بعيد الحصولَ ، وكما يقول الشيخ الفانى : « ليتَ الشبابَ يعود إلىّ » .

وفي ذلك من الاستحالة مافيه .

أما « لعلّ » فإنها تفيد الترجي :

والترجي :

هو طلب الأمر المحبوب القريب الحصول ، كما تقول : « لعلّ الله يَرْحمني » .

أو الاشفاق من المكروه وانتظار وقوعه كما تقول : « لعلّ العدُو قادم » و « لعلّ الأسدَ يلقاني » .

أسئلة وتطبيقات

١ - اذكر الحروف الناسخة ، مثل لكل منها .

٢ - اذكر عمل هذه الحروف ، مع التمثيل لما تذكر .

٣ - مامعاني الحروف الناسخة ؟ مع شرح معانيها بأمثلة موضحة .

٤ - وضح معنى الترجي ، والتمني ، بضرب أمثلة منوعة .

٥ - (ا) إن أخاكَ منْ واساكَ .

(ب) عَلمتُ أن الحقّ منصورٌ .

(ج) لعلّ الله يدخلني برحمته في عبادهِ الصالحينَ .

(د) « لعلي أبلغ الأسبابَ » .

(هـ) ليتَ الشبابَ يَعودُ يَوْماً .

(و) كأنّ علياً أسدٌ .

(ز) إن محمداً ناجحٌ .

(ح) أعجبني أنك فاهمٌ .

احذف الحرف الناسخ من الجمل المتقدمة ، واكتبها بدونه ، وغير ما يلزم تغييره .

٦ - أدخل حرفا ناسخا مناسبا على الجمل الآتية ، وغير ما يلزم تغييره ، واضبط أواخر الكلمات بالشكل .

(ا) محمد رسولُ الله .

(ب) الصادقُ محبوب .

(ج) الأمينُ موضع ثقة الناس .

(د) الكذبُ قبيحٌ .

(ه) الأمانة خلقٌ كريمٌ .

(و) القناعة : الرضا بالقليل .

(ز) الشبابُ دائمٌ .

(ح) المعلمُ أبٌ .

نموذج إعرابي

أعجبنى أنكَ صادقٌ .

أعجبَ : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

والنون : نون الوقاية ، حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب .

والياء : ضمير المتكلم ، مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل « أعجب » .

أن : حرف توكيد ، ونصب ، مبنى على الفتح، لا محل من الإعراب ،
والكاف : ضمير المخاطب ، مبنى على الفتح فى محل نصب ، اسم « أنّ » الناسخة .

صادقٌ : خبر « أن » مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و « أنّ » الناسخة ، ومادخلت عليه فى تأويل مصدر صريح ، فاعل الفعل « أعجبَ » .

والتقدير : « أعجبنى صدقُكَ » .

ظن ، وأخواتها : معانيها ، وعملها

ظننتُ النورَ هادياً لجميع الناسِ ، وحسبتُ الصلاحَ رائدهم ، وزعمتُ الأمرَ سهلا ، خلتُ الصدق خلقهمْ ...

ولكنني علمت المنهجَ واضحاً ، ورأيتُ المسالكَ مختلفة ، ووجدتُ الناس متفرقينَ ، فأيقنتُ أن فوقَ ذلك إرادةً لله تعالى لا تردُّ ، ولا تتخلفُ ...

التحليل

الأفعال الناسخة فى العبارة تمثل نوعا من أنواع النواسخ ، هذا النوع من قبيل الأفعال .

فالفعل « ظنّ » قد دخل على الجملة الاسمية « النورُ هادٍ » وهى من مبتدأ ، وخبر ، فنسخَ رفع المبتدأ ، والخبر ، وأحدث نصباً جديداً لهما ، وعامل النصب هو الفعل « ظنّ » .

ومن ذلك تقول : إن « ظننتُ » فعل ، وفاعل ، « والنورَ » مفعول أول ، للفعل « ظنّ » و « هادياً » المفعول الثانى ...

ومن ذلك ندرك : أن عمل الفعل « ظنّ » نصب المبتدأ ، والخبر معا فى الجملة الاسمية ، على أن يكون المبتدأ هو المفعول الأول ، والخبر هو المفعول الثانى .

وعند التأمل فى معنى « ظن » نجد أن المعنى يتمثل فى : ترجيح حصول الخبر ، أى : أنه قد رجح لدىّ وهو « النور هادٍ ... » .

ومثل ذلك : الفعل « حسبَ » والمفعول الأول « الصلاح » ، والثانى « رائدهم » ، وهو يدل - أيضا - على ترجيح حصول الخبر .

وكذلك الفعل « زَعمَ » والمفعول الأول « الأمرَ » والثانى « سهلاً » .

والمعنى : ترجيح حصول الخبر - أيضاً - .

وكذلك الفعل « خالَ » فى المعنى ، والعمل ، والمفعول الأول « الصدقَ » والمفعول الثانى « خلقهم » .

أما الفعل « عَلم » فإنه يدل على تيقن حصول الخبر ، والمفعول الأول « لعلم » : « المنهج » والثانى « واضحاً » .

ومثله فى المعنى ، والعمل « رَأى » والمفعول الأول « المسالكَ » والثانى « مختلفة » .

وكذلك الفعل « وَجدَ » ، والمفعول الأول « الناسَ » والمفعول الثانى : « متفرقين » .

والأفعال الثلاثة تدل على تيقن حصول الخبر .

القواعد

١ - من النواسخ ما هو أفعال ، وهذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر وهى ذات طبيعة خاصة .

٢ - هذه الأفعال هى :

« ظنَّ ، وحَسب ، وزَعم ، وخَالَ ، وعَلم ، ورَأى ، ووَجدَ » .

٣ - الأفعال الأربعة الأولى: تفيد رجحان حصول الخبر ، والثلاثة الباقية تفيد تيقن حصول الخبر .

٤ - جميع هذه الأفعال تدخل على جملة المبتدأ ، والخبر ، فتؤثر التأثير الآتي :

(أ) تنسخ رفع المبتدأ ، والخبر ، وتحدث نصباً لهما جديداً .

(ب) تغيير التسمية أيضاً ، فيكون المبتدأ هو المفعول الأول ، ويكون الخبر هو المفعول الثاني .

٥ - المضارع من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي منها ، تقول : « أظن النجاحَ سهلاً على المجتهدِ » و « أحسبُ الراحة ممكنة لمن أراح ضميرَه بأداء الواجبِ كاملاً » .

... وهكذا .

٦ - الأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي تقول : « ظنَّ الخيرَ قريباً » و « احسب الفرجَ آتياً » .

... وهكذا .

٧ - من الأفعال التي تدخل على المبتدأ ، والخبر ، فتنصبهما مفعولين لها ما يلي :

« ألفى ، وتعلم ، ودَرَى ، وجَعل ، واتخذ ، وعَدَّ ، وهَبْ » ... .

أسئلة وتطبيقات

١ - اذكر الأفعال الناسخة ، التى تنصب مفعولين .

٢ - قسم هذه الأفعال باعتبار ، معانيها ، مع التمثيل لكل منها .

٣ - الأفعال الناسخة المذكورة تحدث أثرين :

(ا) اذكر الأثر الناشىء عن دخولها من الناحية الإعرابية .

(ب) اذكر مصطلح التسمية بعد دخولها .

٤ - أدخل ظنّ ، أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية ، وبين ما حدث من حيث الإعراب ، وإفادة المعنى .

(ا) الجوُّ جميلٌ . (ب) السماءُ صحوٌ .

(ج) الصبرُ حلوُ العاقبةِ . (د) القراءةُ نافعةٌ .

(ه) العملُ يبني الأوطانَ . (و) الراحةُ في أداءِ الواجبِ .

٥ - ضع خبراً مناسبا مكان النقط التالية :

(ا) ظننتُ الصديقَ ... (ب) حسبتُ عمراً ...

(ج) علمتُ المستهارَ ... (د) رأيتُ الجودةَ ...

(ه) خلتُ التاجرَ ... (و) رأيت الله ...

نماذج إعرابية

(ا) علمتُ الصدقَ منجيا .

علمَ : فعل ماض ، مبنى على السكون ، لاتصاله بتاء الفاعل لامحل له من الإعراب .

والتاء : ضمير المتكلم فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع .

الصدقَ : مفعول به أول للفعل « علمَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

منجياً : مفعول به ثان للفعل « علمَ » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ب) رأيتُ الجودَ محبوباً . رأيت : فعل ، وفاعل ،

الجودَ : مفعول به أول للفعل « رأى » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

محبوباً : مفعول به ثان للفعل « رأى » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ج) « رأيتُ الله أكبر كل شىء . . . » .

رأيتُ : فعل ، وفاعل .

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول للفعل « رأى » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أكبر : مفعول به ثان للفعل « رأى » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، أكبر : مضاف، وكل مضاف إليه ، مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، كل: مضاف، وشىء مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

المفعول المطلق

تعريفه ، أنواعه ، بيان كل نوع ، ماينوب عنه

فهمتُ الدرسَ فهماً ، وحفظتُ وصايا أساتذتى حفظا ، وتأدبتُ معهم تأدباً ، وأقبلتُ على طاعتهم إقبالا فأقبلوا علىّ بالنصح المثمر .

وفرحتُ فرحاً شديداً بنصائحهم ، وأخذتها أخذ الأمين ، وحمدتُ الله حمد الشاكرين على التوفيق .

وقد سجدتُ سجدتين شكراً لله تعالى على نعمائه العظيمة .

واجتهدت كل الاجتهاد ، ولم أفرط بعض التفريط ، وفرحتُ جذلا بالعاقبة .

التحليل

عند التأمل فى الجملة الفعلية « فهمتُ الدرسَ فهماً » نجد أن الجملة قد استوفت ركنيها الفعل ، والفاعل ، وقد جاء المفعول به « الدرسَ » بعد ذلك ، وهو من المكملات .

ونجد كلمة « فهماً » قد جاءت مؤكدة للعامل ، وهو « فهمَ » ، لأنها من مادته ، فهى مصدر مؤكد للعامل ، وهو الفعل .

ومثل ذلك : « حفظاً » فقد أكد المصدر الفعل العامل ، وهو « حفظ » ، وهو فعل .

مثل ذلك : « تأدباً » ، و « إقبالا ... » .

فكل مصدر من هذه المصادر المتقدمة قد أكد الفعل العامل ...
وقواه ، لأنه من مادته . ويقال لذلك : إنه مفعول مطلق ، مؤكد
للعــــامل .

وعند النظر في الجملة « فرحت فرحاً شديداً » نجد أن كلمة فرحاً مصدر ،
وقد وصفت بوصف هو : « شديداً » ،
والشديد قد بين نوع الفرح ، وذكر أنه شديد .

ومثل ذلك : « أخذَ الأمين » ففيه بيان للأخذ ...

ويقال لهذا النوع : إنه مفعول مطلق مبين للنوع ، أي : لنوع العامل .

أما « سجدتُ سَجدَتين » فإن « سَجدتين » مبين للعدد .

ويقال لهذا النوع : إنه مفعول مطلق مبين للعدد .

وفي « اجتهدت كلَّ الاجتهاد » نجد كلمة « كلَّ » منصوبة ، وقد نابت
عن المفعول المطلق .

ومن هنا نقول : إنه قد ينوب عن المفعول المطلق أشياء ...

القـــواعد

١ ـ المفعول المطلق : هو الذي يطلق عليه أنه مفعول بإطلاق ، دون
احتياج إلى ظرف ، أو جار ومجرور كبقية المفاعيل الأخرى .

٢ ـ تعريفه :

هو المصدر المؤكد لعامله ، أو المبين لنوعه ، أو عدده .

٣ ـ المصدر المؤكد لعامله ، والمقوى له : قد يكون عامله فعلا ، كما تقول :

« جلستُ جلوساً » ، وقد يكون وصفا : اسم فاعل ، تقول : « أنا مكرمٌ الضيفَ إكراماً » ، وقد يكون مصدراً ، كما تقول : « عجبتُ من فهمكَ فهماً » .

٤ ـ المصدر المبين لنوعه :

يأتى بواسطة وصف المصدر ، ـ كما تقدم ـ أو بإضافة المصدر ، تقول : « أكرمتُ عليا إكرامَ الكرماءِ » ... كما يأتى بالإشارة ، أو بأل .

٥ ـ المصدر المبين لعدده : من مرة ، أو مرتين ، أو مرات ،

تقول : « ضربت المسىءَ ضربةً أو ضربتين ، أو ضرباتٍ » .

٦ ـ قد ينوب عن المصدر مرادفه ، تقول : « فرحتُ جذلا » ، أو كليته ، تقول : « أكرمتُ صديقى كل الإكرامِ » ، أو بعضيته ، تقول : « عاتبتُ صديقى بعضَ العتاب » ، أو إشارته ، تقول : « أكرمتُ المحسنَ هذا الإكرامَ » ...

أسئلة وتطبيقات

١ ـ لم يطلق على المفعول المطلق أنه « مفعول مطلق » ؟ مثل لما تذكر .

٢ ـ عرف المفعول المطلق ، واشرح التعريف ، ومثل لما تذكر .

٣ ـ يأتى المفعول المطلق :

(ا) مؤكداً للعامل .

(ب) مبيناً للنوع .

(جـ) مبيناً للعدد .

اذكر أمثلة متنوعة لما تقدم .

٤ - ماذا ينوب عن المفعول المطلق ؟ مثل بأمثلة لما تذكر .

٥ - استخرج المفعول المطلق ، وبين نوعه فيما يلي :

(ا) اصبر صبرًا جميلاً على الشدائد .

(ب) اهجر أعداءك هجراً جميلاً .

(ج) فرحتُ فرحاً شديداً .

(د) ضربتُ اللصَّ سوطاً .

(هـ) نمتُ الليلة نوماً عميقاً .

(و) اسعَ إلى الخير سعياً حثيثاً .

٦ - « سعادة - إنشاء - سرور - نجاح - اشتياق نظارات - أسواط وعد ، فوز ... » .

اجعل ما تقدم مفعولا مطلقاً فى جمل تامة مفيدة .

نموذج إعرابى

١ - « أنا مكرمٌ الضيفَ إكراماً » .

أنا : ضمير منفصل مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع .

مكرمٌ : خبر المبتدأ ، مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفى مكرم ضمير هو الفاعل .

الضيفَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إكراماً : مفعول مطلق ، مؤكد لعامله ، وهو « مكرم » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ - « عجبتُ من فهمكَ فهماً » .

عجبت : عجب : فعل ماض ، مبنى على السكون لاتصاله بنون الفاعل ، وهى ضمير رفع متحرك ، والتاء : ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل .

من : حرف جر ، مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب .

فهم : مصدر مجرور « بمنْ » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، فهم : مضاف ، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه ، مبنى على الفتح فى محل جر بالإضافة .

فهماً : مفعول مطلق ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ - « أكرمتُ الضيفَ ذلك الإكرامَ » .

أكرمتُ : فعل ، وفاعل .

الضيف : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ذلك : ذا : اسم إشارة مفعول مطلق ، مبين لنوع العامل ، مبنى على السكون فى محل رفع، واللام : للبعد: حرف مبنى على الكسر ، لا محل له من الإعراب ، الكاف : حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

الإكرام : بدل من « ذا » أو عطف بيان عليه ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المفعول لأجله

تعريفه ـ حكمه ـ أحواله

تأدبتُ ، وأحسنتُ الأدبَ مع الله والناسِ إرضاءً لربِّى (جل وعز) وأحسنتُ إلى الفقير للعطفِ عليه ، وحملت نفسى على ما تكرهُ من الأمور طلبَ الراحة فى الآخرة .

التحليل

عند التأمل فى « أحسنتُ الأدَبَ .. إرضاءَ لربى » نجد الجملة فعلية وقد استوفت الركنين الفعل ، والفاعل ، وهما « أحسنتُ » ثم جاء المكمل وهو المفعول به ، وهو كلمة « الأدَبَ » .

أما كلمة « إرضاءَ ... » فهى : مصدر ذكر علة لحدث شاركه ، أى : شارك المصدر الحدث فى الزمان ، أى : زمان الفعل ، والفاعل واحد .

فعلة إحسان الأدب « إرضاء الله تعالى » .

ويقال لما تحقق له ما تقدم :

إنه مفعول لأجله ، أو من أجله ، أو مفعول له .

وعند التأمل فى المصدر « إرضاءً » وهو المفعول لأجله نجد مجرداً عن « أل » و « الإضافة » .

وإذا تأملنا جملة : « أحسنتُ إلى الفقير للعطفِ عليه » نجد الجملة فعلية ، وقد تعدى الفعل « أحسن » إلى الفقير « بإلى » ونجد المفعول لأجله المستوفى

الشروط المتقدمة « المصدر » وهو « كلمة العطف » ويجد المصدر قد قرن « بأنْ » وهو « عطف » كما جر باللام » ...

وعند النظر فى جملة : « حملتُ نفسى ... طلب الراحة » .

يجد المفعول لأجله قد استوفى جميع الشروط المتقدمة ...

ولكنه جاء فى هذه المرة على طريقة أخرى هى أنه قد جاء مضافا « طلب الرّاحة » .

فقد أضيف المصدر، وهو المفعول لأجله وهو كلمة « طلب » إلى كلمة الرّاحة » .

والمصدر فى كل ذلك يجوز فيه مع النصب الجر بحرف دال على التعليل مثل « من » بقلة فى النوع الأول ، بكثرة فى النوع الثانى ، ويستويان فى الثالث .

القـــواعد

١ ـ من المكملا ، والمنصوبات :

المفعول لأجله ، أو من أجله ، أو له .

٢ ـ والمفعول لأجله :

هو : المصدر ، المذكور علة لحدث شاركه ، أى : شارك المصدر الحدث فى الزمان ، والفاعل .

ذلك : بأن يكون زمانهما واحداً ، وفاعلهما واحداً ـ كما تقدم ـ .

وتقول : « قمت إجلالاً لأستاذى » .

« فإجلالاً » هو المفعول لأجله ، أى : أن سبب قيامك هو : الإجلال لأستاذك ، وفاعل القيام ، والإجلال واحد .

ولو سئلت : فقيــل لك : لِمَ قمتَ ؟ لكانت الإجابة : إجلالاً لأستاذى .

٣ ـ المفعول لأجله له ثلاثة أحوال :

(أ) يكون المصدر مجرداً عن « أل » والإضافة .

(ب) يكون المصدر مقرونا « بأل » .

تقول : « ضربت ابنى التأديب » .

(جـ) يكون مضافا .

تقول : « رجوتك ابتغاء فضلك » .

٤ ـ يجوز فى المفعول لأجله ، مع النصب ـ ما يلى ـ :

(أ) الجر بحرف جر دال على التعليل ، مثل : « من » ، اللام ، ويقل ذلك فى النوع الأول ، وهو المجرد من « أل » ومن « الإضافة » ويكثر ذلك فى النوع الثانى ، وهو المقرون « بأل » ويستويان فى النوع الثالث ، وهو : المضاف .

أسئلة وتطبيقات

١ ـ المفعول لأجله : ماذا يطلق عليه النحاة من الأسماء ؟

٢ ـ عرف المفعول لأجله ، واشرح التعريف ، واضرب أمثلة له .

٣ ـ ما معنى مشاركة المصدر فى الزمان ، والفاعل : اشرح بمثال .

٤ ـ للمفعول لأجله ثلاثة أحوال :
اذكرها ، ومثل لها .

٥ ـ مثل لما يجوز ـ مع النصب ـ فى المفعول لأجله من أوجه الإعراب .

٦ ـ استخرج المفعول لأجله من الأساليب الآتية :

قال الله تعالى :

(يأيُّها الذينَ آمَنوا لا تُبطلوا صَدَقاتكم بالمنِّ ، والأذى كالذى يُنفقُ مَالَه رِئاءَ الناسِ ...) .

وقال تعالى :

(ألمْ ترَ إلى الذينَ خَرَجوا منْ ديارِهمْ ، وهمْ أُلوفٌ حَذَرَ الموْتِ) .

وقال تعالى :

(ولا تقتلوا أولادَكم خشية إمْلاقٍ) .

٧ ـ أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل كل منها على مفعول لأجله :

(ا) لِمَ تحسنُ إلى الفقراءِ ؟

(ب) لماذا تتأدب مع الله ، والناسِ ؟

(ج) لماذا تكثر من الصلاة على الرسول الأمين ؟

(د) لماذا تذكر الله كثيراً ؟

(هـ) لماذا تتعاون مع زملائك على البر والتقوى ؟

(و) لِمَ تخشى مغبة الكذبِ ؟

نموذج إعرابى

قال الله تعالى :

(ولا تقتلوا أولادَكم خشيةَ إملاقٍ) .

الواو : على حسب ما قبلها .

لا : ناهية ، حرف مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب .

تقتلوا : فعل مضارع ، مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة التى ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذفها .

وواو الجماعة ضمير فاعل مبنى على السكون فى محل رفع .

أولادَكم : أولاد : مفعول به للفعل « تقتلوا ... » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، أولادَ : مضاف ، وضمير الجماعة مضاف إليه ، فى محل جر .

خشية : مفعول لأجله ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

خشية : مضاف .

إملاق : مضاف إليه ، مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

المفعول فيه

تعريفه : اسم الزمان ينصب على أنه مفعول فيه

مايقبل النصب من أسماء المكان على أنه مفعول فيه

جلستُ لحظةً أفكرُ في مخلوقات الله (عز وجل) فوجدت عجباً ، وظللتُ أفكر زمناً ، وكلما أطلتُ التفكير قلت : « الله » لدقة الصنع ، وإتقانه .

وفكرتُ زمناً طويلا ، وزاد هـذا التفكير عندما صمتُ شهرَ رمضان ، فقد صفت الروح بتنظيم الطعام ، وطول القيام ، وكنتُ أطيلُ الفكر يومَ الخميس ، وكنتُ أقضى اليومَ مستغرقا في فكر متصل ، يزداد بعدهُ الإقبالُ على الله ، وصـدق الرغبة في إحسان العمل ، وإخلاص العبادة له .

وإذا جلست أمام الطلاب أخذتُ بأيديهم في رفقٍ إلى تأمل يُفضى بهم إلى معرفة صادقة ، وأقعدُ مقعداً قريباً من مقاعدهمْ ...

وأملى : أن أنتقلَ بطلابي إلى معرفةِ حق ، توصلُ إلى عبادةٍ صادقةٍ .

التحليل

إذا أمعنا النظرَ في جملة : « جلستُ لحظة » وجدنا جملة فعلية استوفت ركنيها الفعل والفاعل « جلستُ » .

أما كلمة « لحظة » فإنها ظرف زمان مبهم ، غير محدد : الابتداء ، والانتهاء ووجدنا هذا الظرف منصوباً ...

ومثل ذلك « زَمناً » فإن الكلمة تدل على زمان مبهم غير محدد ، وقد جاءت منصوبة ...

ولكننا إذا نظرنا إلى الجملة « فكرتُ زَمناً طويلا » رأينا أن الزمن قد وصف بالطويل ، فخرج بذلك عن الإبهام إلى التخصيص ، ويقال لذلك ، ولمثله : إنه زمان مختص ، والذى خصصه الوصف .

ومثل ذلك « ... شهر رمضان » فكلمة شهر : اسم زمان وقد خصص بالإضافة إلى « رمضان » .

ومثل ذلك : « ... يوم الخميس » فقد خصص الظرف بالإضافة — أيضا — إلى الخميس » .

وكذلك « ... اليوم » فقد خصص « بألْ » .

وجميع ما تقدم من الظروف الزمانية قد جاء منصوباً .

أما كلمة « أمامَ » فإنها ظرف مكان مبهم ، ومثل ذلك « ... مقعداً » فكل منهما اسم مكان مبهم ، وكل منهما منصوب .

القواعد

١ — المفعول فيه :

ويسمى ظرفا عند علماء البصرة ، وذلك ، لأن الحدث واقع فيه : زماناً ، أو مكانا ، فالحدث كأنه مظروف فى الزمان والمكان ، وهما الظرف له .

٢ - يعرّف المفعول فيه : بأنه ماضمن معنى « في » باطراد :

وبعبارة أخرى : أن المفعول فيه : اسم منصوب ، يدل على الزمان ، المبهم ، أو المختص ، أو على المكان المبهم ، الذى وقع فيه الحدث ، أى : الفعل .

٣ - ينقسم اسم الزمان إلى قسمين :

(ا) مبهم : أى : غير معين الفعل الذى وقع فيه .

(ب) مختص : وهو مادل على زمان معين ، مختص بالفعل الذى وقع فيه .

٤ - التخصيص يكون بما يلى :

(ا) بالوصف ، نحو : « صمتُ زمناً طويلاً » .

(ب) بالإضافة ، نحو : « صمتُ يوم الخميس » .

(ج) « بألْ » ، نحو : « سافرت إلى القاهرة اليوم » .

(د) بالعدد ، نحو : « انتظرتُ مقدمك أسبوعاً » .

٤ - اسم المكان المبهم : ما ليس له صورة ، ولا حدود محصورة ، تقول : « جلست أمام علىّ » و « وقفت خلفَ زيدٍ ، أو حذاء ، أو يمينه ، أو شماله ... » وما أشبه ذلك .

ومن ذلك : أسماء الجهات الست ، نحو : « أمام ، وخلف ، ويمين ، وشمال ، وفوق ، وتحت » .

ومن ذلك المقادير : نحو : « سرتُ ميلاً وفرْسخاً ... » .

وما صيغ من الفعل ، واتحدت مادته ، ومادة عامله

تقول : « رَميتُ مَرمى علىّ » ...

٥ ـ الحكم الإعرابى لكل من ظرف الزمان ، والمكان :

(ا) اسم الزمان : المبهم ، أو المختص ، ينصب كل منهما على الظرفية الزمانية ، أى على أن كلا منهما : مفعول فيه .

(ب) اسم المكان المختص : لا ينصب على أنه مفعول فيه ، أو ظرف، وإنما يجر بحرف الجر .

وأما المبهم من المكان : فإنه ينصب على أنه مفعول فيه ، أى : ظرف مكان .

أسئلة وتطبيقات

١ ـ ماذا يطلق علماء البصرة على المفعول فيه ؟ ولماذا ؟

٢ ـ عرف المفعول فيه ، ومثل له .

٣ ـ قسم ظرف الزمان إلى قسميه، ومثل لكل منهما .

٤ ـ ماذا يخصص الزمان المبهم ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٥ ـ عرف اسم المكان المبهم ، ومثل له .

٦ ـ اذكر أمثلة متنوعة لاسم المكان المبهم .

٧ ـ اذكر حكم إعراب كل من ظرف الزمان ، والمكان ، ومثل لما تذكر .

٨ ـ « صباحاً ، مساءً ، زَماناً ، ضحوة ، عندَ البحر ، فوقَ الشجرة ، غداً ... » .

اجعل كل واحد من الألفاظ المتقدمة مفعولا فيه في جملة تامة ، واذكر حكمه الإعرابي .

٩ ضع مفعولا فيه مناسباً في الأماكن الخالية في الجمل الآتية ، مع بيان الحكم الإعرابي .

(ا) أنفقت في استذكار دروسى ...

(ب) نامَ العامل ...

(ج) سافرتُ إلى مكة ...

(د) زارنى صديقى ...

(ه) دخلتُ الفصل ... الأستاذ .

(و) تعطل الدراسة ...

١٠ ـ أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل كل جملة منها على ظرف مناسب ، للزمان ، أو المكان ،

(ا) متى تختفى النجوم ؟

(ب) كم انتظرْتَ صديقك ؟

(ج) أين يقفُ أستاذكَ ؟

(د) متى تذهبُ إلى معهدكَ ؟

نماذج إعرابية

قال الله تعالى : (وأنا كنا نقعدُ منها مَقاعدَ للسمعِ) .

وأنا : الواو : على حسب ماقبلها «أنا» أن الناسخة ، التى تنصب الاسم ، وترفع الخبر «نا» اسمها ضمير مبنى على السكون فى محل نصب .

كنا : كان : الناسخة الناقصة : ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، ونا : اسمها فى محل رفع .

نقعدُ : فعل مضارع ، مرفوع لتجرده من الناصب ، والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره «نحن» ، والجملة فى محل نصب خبر «كان» ، وجملة كان ، واسمها وخبرها فى محل رفع خبر «أن» .

منها : جار ، ومجرور .

مقاعد : ظرف مكان مبهم منصوب بالفتحة الظاهرة على الظرفية المكانية .

للسمع : جار ، ومجرور .

المفعول معه

تعريفه: أحوال الاسم الواقع بعد الواو

نهضتُ منَ النومِ والسحرَ ، فشكرتُ ربِّى أن حفظنى فى نومى ، وقد بتُّ استذكر والمصباحَ ، وخرجتُ إلى معهدِ العلم والشروقَ ، وقد حضر الطلبة ، والأستاذ ، فشكراً لربِّى على نعمة العبادة ، وحمداً له على التوفيقِ لطالبِ العلمِ .

التحليل

إذا تأملتَ فى الجملة الفعلية « نهضتُ ... والسحرَ » رأيتها قد استكملت ركنيها . الفعل ، والاسم فى « نهضتُ » ثم جاءت واو بعدها ، وجاء بعدها اسم منصوب ، فضلة .

وإذا تأملت فى الواو وجدتها قد أفادت معنى ، هو : المصاحبة ، أى : مصاحبة ما بعدها لما قبلها ، وقد سبقت هذه الواو بفعل ، وهو « نهضَ » .

وقد تصحب بما فيه معنى الفعل ، وحروفه ، كاسم الفاعل مثلا ، إذا قلت : أنا ناهضٌ من النوم والسحرَ .

وقد أطلق النحاة على هذه الواو : أنها واو المصاحبة ، وأنها واو المعية .

وعند التأمل : نجد ما بعد الواو لا يمكن أن يتأتى منه مشاركة الفاعل فى إحداث الفعل ، وإيجاده ، فالسحرُ لا يمكن أن يشارك الفاعل فى النهوض من النوم ، ولكنه مصاحب للفاعل عند النهوض ...

ومثل ذلك : « استذكرتُ » « والمصباحَ » إذ لا يتأتى أن يشارك والمصباح فى الاستذكار .

وهنا نقول : إن المعية متعينة ، وإن المشاركة ممتنعة .

أما جملة : « .. حضر الطلبة ، والاستاذُ » : فإنه يتصور قصد المشاركة ، وعدمها ، إذ يجوز حضور الأستاذ مصاحباً للطلبة ، أو مشاركا.

فإذا قصدت المصاحبة كانت الواو للمعية ، ونصبت « الأستاذَ » وإذا لم تقصد المصاحبة ، وقصدت المشاركة فقط كانت الواو عاطفة ، وهنا : يكون لفظ « الأستاذ » مرفوعا للعطف على مرفوع ...

وقد تعطف على منصوب ، أو مجرور ، وتكون المسألة من قبيل العطف .

القـــواعد

١ ـ من المنصوبات ما يطلق عليه النحاة « المفعول معه » .

٢ ـ تعريفـه :

هو : الاسم الفضلة ، الواقع بعد واو المصاحبة ، المسبوقة بفعل ، نحو : « سرتُ والطريق » أو اسم فيه معنى الفعل ، وحروفه ، نحو « أنا سائرٌ والنيلَ » .

وقد خرج بقيد « الاسم » الفعل ، كما جاء فى قولهم : « لا تأكل السمكَ ، وتشربَ اللبنَ » ـ بالنصب ـ .

وخرج بالفضلة : العمدة ، نحو : « اشتركَ محمدٌ وعليٌّ » .

وبالواقع بعد واو المصاحبة الواقع بعد « مَعَ » تقول : « جئت مع الأستاذ » .

وبالمسبوقة بفعل ، نحو «كلُّ رَجُلٍ وضَيعتُهُ» ...

٣ - للاسم الواقع بعد الواو ثلاثة أحوال :

(١) وجوب النصب :

على أن هذا الاسم مفعول معه ، والواو واو المعية ، والمصاحبة ، وضابط ذلك : أن يمتنع إشتراك ما بعد الواو مع ما قبلها .

(ب) جواز النصب : على أن ما بعد الواو مصاحب لما قبلها فى إحداث الفعل وتكون الواو - عندئذ - المصاحبة ، والمعية ، ولا يمنع من ذلك مانع من ناحية المعنى .

كما يجوز قصد المشاركة ، والواو تكون للعطف ، ويكون ما بعدها تابعا لما قبلها فى الإعراب .

(ج) امتناع النصب :

وذلك : إذا وجب أن يشارك ما بعد الواو ما قبلها فى إحداث الفعل . والواو فى هذه الحالة : يتعين أن تكون للعطف .

أسئلة وتطبيقات

١ - ماذا تعرف عن المفعول معه ؟ مثل له بأمثلة .

٢ - عرف المفعول معه ، واشرح التعريف ، مع التمثيل .

٣ - اذكر أحوال الاسم الواقع بعد الواو ، واذكر ما تفيده الواو فى كل حالة ، مع التمثيل لما تذكر .

٤ ـ اذكر ما تفيده الواو فى الأمثلة الآتيــــة ، وحكم الاسم الواقع بعـــدها .

(ا) سرتُ والشارعَ .

(ب) اشترك خالدٌ ، وعمرٌ فى تجارة .

(ﺟ) وصل الأساتذة والشيخ .

(د) جئتُ وأذان الظهر .

(ﻫ) جاء الأستاذ ، وصديقه .

(و) تخاصم زيد ، وعمرو .

٥ ـ ضع بعد الواو فى كل مثال من الأمثلة الآتية اسما مناسبا ، ثم بين حكمه الإعرابى ، واذكر ما تفيده الواو .

(ا) تجاذَبت فاطمة وَ ...   (ب) جاء محمدٌ وَ ...

(ﺟ) أفطرَ الصائمُ وَ ...   (د) اشتركَ علىٌّ وَ ...

نماذج إعرابية

(ا) « سرتُ والطريقَ » .

سرتُ : فعل ، وفاعل .

والطريق : الواو : واو المعية ، حرف مبنى على الفتح ، لامحل له من الإعراب ، الطريق منصوب على أنه مفعول معه بالفتحة الظاهرة

(ب) « اختصمَ خالدٌ ، وسَعيد » .

اختصم : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، لامحل له من الإعراب .

خالد : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،

وسعيدٌ : الواو : حرف عطف ، مبنى على الفتح ، لامحل له من الإعراب سعيدٌ : معطوف على « خالدٍ » والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(ح) « حضرَ الشيخُ والحارس » .

حضر الشيخُ : فعل وفاعل .

والحارسَ : الواو تكون للمعية إن قصدت المصاحبة ، ويكون « الحارسَ » منصوبا بالفتحة على أنه مفعول معه ، وتكون للعطف عند المشاركة فى الحضور ويكون « الحارسُ » مرفوع ، لأنه معطوف على مرفوع .

الحـال

بقية مباحث الحال: مايشترط فى صاحبها ومايشترط فيها، وانقسامها إلى: منتقلة، ولازمة وإلى مشتقة، وموطئة

أقبلَ إلى صديق مُسرعاً ، فاستقبلته فرحاً بمقدمه ، وخرجنا إلى بُستان ناضر فقطفت الوردَة ناضرَة ، ثم التقينا بعزيز علينا أقبلَ مَاشياً إلينا ، وشاهدنا الطلابَ مَسرُورِينَ فى الحديقة ...

وطلب منى صديق مغادرة الحديقة؛لأنّ الإنسانَ خُلقَ عَجولا ... وقد خرجنا من الحديقة والشمسُ تميلُ إلى الغروبِ ، ورأينا الناسَ يمرحُونَ فى الحديقة ، وتم العمل فى هُدُوء ، كما رأينا الأطيارَ فوق الأغصان ، وقد كانت الرحلة موفقة ...

التحليل

عند التأمل فى العبارة المتقدمة نجد كثيراً من الجمل قد اشتملت كل جملة منها عن فضلة ، يطلق عليها علماء النحو : الحال .

فجملة « أقبلَ ... صَديقى مُسرعاً » : نجد الجملة فعلية ، مشتملة على فعل ، وفاعل ، وفضلة هى : الحال ، والحال كلمة « مُسرعاً » والحال من الفاعل ، وهو « صَديقى » والحال : قد جاء منصوباً .

وكذلك جملة « استقبلتهُ فرحاً » نجد الحال كلمة « فرَحا » حال من الفاعل ـ أيضا ـ والإعراب النصب ـ كذلك ـ .

أما جملة « قطفتُ الوردةَ ناضرةً » نجد الحال كلمة « ناضرةً » وصاحب الحال المفعول به ، وهو « الوردةَ » .

وجملة « أقبلَ ماشياً » الحال كلمة « ماشياً » ويعبر عنها بأنها حال متنقلة أى : أن الوصف غير لازم ، فقد يجىء راكباً مثلا ...

ومثل ذلك كلمة « مسرورين » فإنها حال من الطلاب ، والطلاب مفعول به ، والحال متنقلة أيضا .

أما جملة « خلقَ عجولاً » فإن « عجولاً » حال لازمة ، فالوصف بالعجلة ملازم للإنسان ...

وقد لحظ لنا مما تقدم أن الحال مفردة ...

أما جملة « خرجنا من الحديقة ، والشمسُ تميلُ إلى الغروب » فإن جملة « والشمسُ تميلُ ... » جملة اسمية وقعت حالا ، وجاءت الواو للربط ، والجملة الاسمية فى محل نصب حال .

وكذلك جملة : « رأينا الناسَ يمرحونَ » فجملة « يمرحونَ » من الفعل ، والفاعل فى محل نصب حال ، وقد ربطت الواو بين جملة الحال ، وصاحبها ...

أما جملة « وتم العملُ فى هدوء » فإن الحال شبه جملة ، من الجار ، والمجرور ، وكذلك رأينا الأطيار فوقَ الأغصان » فالحال شبه جملة من الظرف « فوق الأغصان » ...

القواعد

من الفضلات : الحال .

١ - والحال : هو الوصف الفضلة ، المبين لهيئة صاحبه .

٢ - يكون صاحب الحال فاعلا ، كما تقول : « أقبلَ الطالبُ مُسرعاً » ، « فمسرعاً » حال من « الطالب » والطالب فاعل ، ويكون صاحب الحال مفعولا به ، تقول : « ركبتُ الفرَسَ مُسرَجاً » ، « فمسرجاً » حال من الفرس ، وهو مفعول به للفعل « رَكبَ » .

ويكون صاحب الحال مجروراً بالحرف ، تقول : « مَرَرْتُ بهندٍ مُجالسة » ، « فجالسة » حال من « هند » وهند مجرورة بالباء .

٣ - يأتى صاحب الحال مجروراً بالمضاف فيما يلى :

(ا) أن يكون المضاف بعض المضاف إليه ، وقال الله تعالى : « أيحبُّ أحدُكم أنْ يأكلَ لحمَ أخيهِ ميتاً » ؟ فاللحم بعض الأخ .

(ب) أن يكون المضاف مثل بعض المضاف إليه فى صحة الاستغناء عنه : بحذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه ، قال الله تعالى : « أن اتبعْ ملة إبرَاهيم حَنيفاً » ، لأنك تستطيع أن تقول فى غير القرآن العظيم : اتبع إبراهيم حَنيفاً .

(ج) أن يكون المضاف عاملا فى الحال ، قال الله تعالى : « إليهِ مَرجعـكم جَميعاً » ، فإن « مَرجع » قد عمل النصب فى الحال .

٤ - تأتى الحال منتقلة ، أى : غير لازمة لصاحبها ، كما تقول : « ذهبت

إلى المعهد راكباً ، فإن الركوب غير لازم ، فقد يتغير بالمشى مثلا : كما تأتى لازمة ، أى : لا تفارق صاحبها .

تقول : « خلقَ الإنسانُ عَجولاً » فالعجلة ملازمة للخلقة ، وتقول : « دَعوتُ الله سَميعاً » : « فسميعاً » صفة قديمة قائمة بذاته تعالى ، أى : صفة « السمع » .

٥ - تأتى الحال موطئة ، أى : جامدة موصوفة بمشتق ، قال الله تعالى : « فتمثل لها بَشراً سَوِيا » : فبشرًا حال من فاعل « تمثل » ، وهو « الملك » وسَويا : نعت بَشراً ، وهو الذى سوغ وقوع الحال جامدة .

كما تأتى الحال مشتقة ، تقول : « أقبل علىٌّ مبتسماً » فمبتسماً : حال من « علىّ » وهو من المشتقات : اسم فاعل من مصدر الفعل « ابتسمَ » .

٦ - تنقسم الحال - بالنظر إلى زمانها - إلى :

(ا) مقارنة فى الزمان ، قال الله تعالى : « هَذا بَعلى شيخاً » .

(ب) مقدرة ، وهى المستقبلة ، قال الله تعالى : « ادخُلوها بسلام آمنينَ » .

(ج) محكية : وهى الماضية ، تقول : « حضرَ الطالبُ أمس راكباً » .

٧ - تنقسم الحال - بالنظر إلى الإفراد ، والتعدد - إلى قسمين :

(ا) مفردة لمفرد ، تقول : « أقبلت مُسرعاً » .

(ب) متعددة لمفرد ، تقول : « لقيتُ محمداً مصعداً مُنحدِراً » .

(ج) متعددة لمتعدد ، تقول : جاء محمد وعلى راكبا ماشيا .

٨ - تأتى الحال مؤكدة ، كما يلى :

(ا) مؤكدة لعاملها ، قال الله تعالى : « فتبسمَ ضاحكاً » .

(ب) مؤكد لصاحبها ، قال الله تعالى : « لآمنَ منْ في الأرضِ كلهمْ جميعاً » .

(ج) مؤكدة لمضمون جملة قبلها ، تقول : « محمدٌ أخوك وُدُوداً » .

٩ - تنقسم الحال إلى :

(ا) مفردة ، تقول : « جاء خالدٌ مُسرعاً » .

(ب) جملة اسمية ، تقول : « جاء خالدٌ ، وهو يُسرعُ » .

(ج) جملة فعلية ، تقول : « جاءَ خالدٌ يُسرعُ » .

(د) شبه جملة : (جار ، ومجرور) تقول : « جاء خالدٌ في سرعة » .

(ه) شبه جملة : (ظرف ...) ، تقول : « جاء خالدٌ فوق جواده » .

١٠ - إذا كانت الحال جملة ، أو شبه جملة تحتاج إلى رابط يربط جملة الحال بصاحب الحال .

والرابط : الواو ، أو الضمير ...

أسئلة وتطبيقات

١ - عرف الحال ، ومثل له .

٢ - مثل لصاحب الحال بأمثلة منوعة .

٣ - مثل لحالات صاحب الحال المجرور بأكثر من مثال .

٤ - تأتى الحال متنقلة ، ولازمة : وضح ذلك ، ومثل له .

٥ - تأتى الحال موطئة ، ومشتقة : وضح ما تقدم بالتمثيل .

٦ - قسم الحال - بحسب زمانها - ومثل لكل قسم .

٧ - مثل للحال المفردة ، والمتعددة .

٨ - قسم الحال - بحسب التأكيد - إلى أقسامها ، ووضح كل قسم بمثال .

٩ - تنقسم الحال إلى جملة اسمية ، وفعلية : اشرح ذلك مع التمثيل لما تذكر ، وبيان الرابط ...

١٠ - مثل للحال شبه الجملة .

١١ - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فى جملة مفيدة حالا :
مسرعة - منيراً - راجلا - وارفا - نائماً - ناضجة - نظيفاً - باسقة - مسرورين - مجولا - راكباً - هادئا .

١٢ - استخرج الحال وصاحبها ، ونوعها من الأساليب الآتية :
(ا) قال الله تعالى : « وجاءوا أباهم عشاءً يبكون » .
(ب) وقال الله تعالى : « انفروا خفافا ، وثقالا » .
(ح) وقال الله تعالى : « وما كان الله ليعذبهم ، وأنت فيهم » .
(د) وقال الله تعالى : « ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم ، وهم ألوف » .

١٣ - أكمل الجمل الآتية بحال مناسبة :

(ا) جئت ... (ب) انصرف الضيف ...
(ح) أقبل أخى ... (د) استيقظ الطالب من نومه ...

نموذج إعرابي

قال الله تعالى : (هذا بعلي شيخاً) .

هذا : ها : حرف تنبيه ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ،
ذا : اسم إشارة مبتدأ ، مبني على السكون في محل رفع .

بعلي : خبر المبتدأ ، مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهي الكسرة التي تأتي قبل الياء ، بعل : مضاف ، والياء مضاف إليه في محل جر بالإضافة .

شيخاً : حال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

التمييز

تعريفه : أقسامه ، وبيان كل قسم ، وأنواعه

زَرَعتُ فداناً قمحاً ، وفداناً قطناً ، واشتريتُ فداناً أرضاً ، وبعتُ من المحصول إردباً قمحاً ، وقنطاراً قطناً ، وقبضت تسعين جنيها ...

وحببتُ إلى الزراعة ، وأنفقتُ فيها عمراً حتى اشتعلَ الرأسُ شيباً ، لكنني لجرّتَ الأرضَ عيوناً ، وكنت أخرج حق الله فيما يرزقني وقد كافأني ربي فأنا أكثرَ الناس مالاً ، واحبني أهل قريتي ، فأنا أكرمَ الناس رجلاً عندهم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

التحليل

إذا نظرنا في المثال الأول من العبارة «زَرَعتُ فداناً قمحاً» نجد الجملة فعلية استوفت الفاعل ، والمفعول به « فدانا » ولكن الحاجة مازالت ماسة إلى ما يعرف به نوع المزروع ، وعندما جاء التمييز « قمحا » أزال الإبهام ، وأدركنا أن المزروع إنما هو القمح ، وكلمة « قمحا » قد ميزت « فدانا » والفدان من المساحة .

ومثله : « زَرَعتُ فدانا قطناً » ، وكذلك « اشتريتُ فدانا أرضا » .

أما « بعت إرْدبا قمحا » فإن كلمة « إرْدَبا » مبهمة ، تحتاج إلى ما يفسر الإبهام ، لجاء التمييز « قمحاً » وأزال الإبهام .

والإردب ما يكال ، أي : من المكيلات .

أما « بعتُ قنطاراً قطناً » فإن التمييز « قنطاراً » قد أزال الإبهام الذى نشأ عن كلمة « قنطاراً » .

والقنطار مما يوزن ، وتقول : إنه من تمييز الموزونات .

وأما جملة « قبضتُ تسعينَ جنيهاً » فإن « جنيهاً » تمييز ، وقد أزال التمييز الإبهام فى العدد : « تسعين » .

وعند النظر فى جملة « اشتعل الرأسُ شيباً » فإن التمييز — هنا — : « شيباً » قد بين إجمال النسبة ، والتمييز محول عن الفاعل ، والأصل : اشتعلَ شيبُ الرأسِ .

وفى « فجرتُ الأرضَ عيوناً » التمييز قد بين إجمال النسبة ، وهو محول عن المفعول به ، والأصل : فجرتُ عيونَ الأرضِ » .

وقد يكون التمييز منقولا عن المبتدأ ، كما فى « أنا أكثرُ الناسِ مالاً » وأصله مالى أكثر مالٍ .

وقد يأتى التمييز غير محول عن شىء ، كما فى جملة « فأنا أكرَمُ الناسِ رَجلا » ، « فرجلا » تمييز ملحوظ ، ولم ينقل عن شىء .

القــــواعد

من المنصوبات الفضلات : التمييز .

١ - التمييز :

اسم نكرة بمعنى « من » مبين لإبهام اسم ، أو إجمال نسبة .

٢ - فالتمييز المبين لإبهام اسم يأتى كما يلى :

(ا) العدد :

ويكون منصوبا بعد ثلاثة أنواع من العدد :

١ - المركب : قال الله تعالى : « إني رأيتُ أحدَ عشر كوكباً » .

٢ - الملحق بجمع المذكر السالم منه ، نحو : « قوى سبعونَ رجلا » .

٣ - المعطوف : قال الله تعالى : « إنّ هذا أخي له تسعٌ ، وتسعونَ نعجة » .

(ب) المساحة ، تقول : « ملكتُ فدانا أرضاً » .

(ج) الوزن ، تقول : « اشتريتُ قنطاراً سمناً » .

(د) الكيل ، تقول : « اشتريتُ إردباً قمحاً » .

٣ — ناصب التمييز في جميع ما تقدم : الاسم المبهم ، لشبهها له بالمشتق ، وفي جميع ما تقدم يقال للتمييز : إنه تمييز ملفوظ .

٤ — يأتي التمييز مبينا إجمال نسبة فيما يأتي ، ويقال له : تمييز ملحوظ :

(ا) محول عن الفاعل كقوله تعالى : « واشتعلَ الرأس شيباً » .

(ب) محـــول عن المفعول به ، كقوله تعالى : « وفجرنا الأرض عيوناً » .

(ج) منقول عن المبتدأ ، كقوله تعالى : « أنا أكثرُ منكَ مالاً » .

(د) غير محول عن شيء ، تقول : « زيدٌ أكثرُ الناس رجلاً » .

٥ — ناصب التمييز - فيما تقدم - المسند من فعل ، أو شبه الفعل .

أسئلة وتطبيقات

١ - عرف التمييز ، واشرح التعريف بمثال .
٢ - ماذا تعرف عن التمييز المبين لإبهام اسم ؟ مثل له .
٣ - مثل لتمييز العدد بأمثلة تشتمل على جميع أنواعه .
٤ - ما ناصب التمييز فى التمييز المبين لإبهام اسم ؟
٥ - ماذا تعرف عن التمييز ، الذى يبين إجمال نسبة ؟
٦ - مثل لجميع أنواع التمييز الملحوظ ، الذى يبين إجمال نسبة .
٧ - ضع تمييزاً مناسباً فى كل مكان خال مما يأتى :

(ا) خالدٌ أشجع الناسِ ... (ب) اشتريتُ قنطاراً ...
(ﺤ) امتلأ قلب علىٍّ . (د) امتلأ الإناءُ ...
(ﻫ) لى تسعةٌ ، وتسعونَ ... (و) لأخى أربعون ...

٨ - حول الفاعل فى الجمل الآتية إلى تمييز ملحوظ ، وغير ما يلزم تغييره :

(ا) فاضَ ماءُ النهر . (ب) تصبب عرقُ العامل .
(ﺤ) نبلَ خلق محمدٍ . (د) تقدمت صحة على .

٩ - استخرج التمييز ، وبين نوعه فيما يلى :

(ا) معى عشرون كتاباً . (ب) أكلت رطلا عنبا .
(ﺤ) شربتُ كوباً لبنا . (د) اشتريتُ قنطاراً سكراً .

نماذج إعرابية

(أ) اشتريتُ متراً صوفاً :

اشتريتُ : فعل ماض ، والتاء ضمير المتكلم فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع .

متراً : مفعول به ، منصوب بالفتحة الظاهرة .

صوفاً تمييز ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(ب) قال الله تعالى : (وفجّرْنا الأرْضَ عيوناً) .

وفجرنا : الواو : على حسب ماقبلها ، فجرنا : فعل ، وفاعل ، هو « نا » الفاعلين .

الأرْضَ : مفعول به منصوب بالفتحة .

عيوناً : تمييز محول عن المفعول به ، منصوب بالفتحة الظاهرة .

(حـ) قال الله تعالى : (أنا أكثر منك مالاً) .

أنا : مبتدأ ، ضمير منفصل ، « أكثر » خبر المبتدأ ، مرفوع بالضمة الظاهرة .

منكَ : جار ومجرور ، متعلق « بأكثر » .

مالاً : تمييز محـــول عن المبتدأ ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الاستثناء

تعريفه : حكمه ، أدواته ، أحوال المستثنى « بإلا » ، وحكم كل حالة
أحوال المستثنى بغير ، وسوى ، وليس ، ولا يكون
وخلا ، وعدا ، وحاشا

طلاب مجدون ، غرست فيهم حب أداء الواجب ، فأثمر جداً ، وعملا .

وحينما أدوا الامتحان « نجح الطلاب إلا طالبا » لم يسمع داعي النصح ...

و « مارسب الطلاب إلا طالب ، أو طالباً » ، و « ماعاتبت الطلاب إلا طالباً » ، و « مامررت بالطلاب إلا طالباً ، أو طالبٍ » ،

ولقد سعدت بفوزهم : « فما تخلف إلا طالب » ، و « مالمت إلا طالباً » ، و « مامررت إلا بطالبٍ » .

وقد جمعتهم لعرض نتيجة الامتحان عليهم ، فقلت لهم :

« لقد نجح الطلاب غير كسلٍ ، أو سوى كسلٍ ، وماتخلف الطلاب غير كسل ، أو سوى كسلٍ ...

وماغاب غير « أو سوى طالبٍ » ، و « ما استذكر غير ، أو سوى درسٍ » ، و « مانظر لغيرِ ، أو سوى مسألة » .

و « قاموا جميعاً مسرورين ليس طالباً ، وسروا جميعاً لا يكون طالباً » .

وقد قلت لهم : « نجح الطلاب خلا ، أو عدا طالباً ، أو طالبٍ » .

التحليل

فى جملة « نجح الطلاب إلا طالباً » المستثنى منه ، وهو « الطلاب » والمستثنى ، وهو « طالباً » ، وأداة الاستثناء « إلا » وهى أم الباب .

والكلام - هنا - تام ؛ لوجود المستثنى منه ، وموجب ؛ لعدم تقدم نفى ، أو شبهه على الجملة .

والحكم النحوى - هنا - : وجوب نصب المستثنى ، وهو « طالباً » ، والنصب « بإلا » .

ومثل ذلك : كل مستثنى « بإلا » إذا كان الكلام تاما موجبا .

وفى جملة « ما رسبَ الطلابُ إلا طالبٌ ، أو طالباً » : نجد الكلام تاما ؛ لوجود المستثنى منه ، وهو « الطلاب » إلا أنه غير موجب ؛ لوجود النفى « بما » .

ويقال لمثل ذلك : إنه تام منفى .

وقد رأينا المستثنى ، وهو « طالب » جاء على وجهين جائزين :

الأول : النصب « بالا » على الاستثناء .

الثانى : الرفع على الإتباع للمستثنى منه ، وهو مرفوع ، وهو كلمة « الطلابُ » التى هى مرفوعة على الفاعلية .

والحكم فى كل كلام تام منفى : جواز النصب « بإلا » والإتباع للمستثنى منه .

وفى «ما عاقبتُ الطلابَ إلا طالباً» النصب للمستثنى فقط على وجهين:

الأول : النصب « بإلا » على الاستثناء .

الثانى : النصب على الإتباع للمستثنى ، وهو منصوب .

وفى جملة : « ما مررتُ بالطلاب إلا طالبا ، أو طالب» يجوز وجهان فى إعراب المستثنى :

الأول : النصب « بإلا » على الاستثناء .

الثانى : الجر على الإتباع للمستثنى منه ، وهو مجرور .

وجميع ما تقدم يقال عنه : إنه استثناء تام غير موجب ، أى : تام منفى.

وفى جملة : « ما تخلفَ إلا طالبٌ » ، الرفع لما بعد « إلا » على أنه فاعل للفعل « تخلفَ » ، مُلغاة ، وإلا لا عمل لها .

وفى جملة : « ما لمتُ إلا طالباً » ، النصب لما بعد « إلا » على أنه مفعول به .

وفى جملة : « ما مررتُ إلا بطالبٍ » ، الجر بحرف الجر « الباء » .

ويقال لما تقدم : إنه استثناء ناقص ، لعدم ذكر المستثنى منه ، ويقال : إنه استثناء مفرغ ، لأن ماقبل « إلا » من العوامل قد تفرغ للعمل فيما بعدها .

وفى جملة : « نجح الطلابُ غير كسل ... » تقول : إن ما بعد « غير » مجرور دائما بالإضافة إلى « غير » ، ومثل ذلك « سوَى » .

أما « غير ، وسوَى » ، فلها حكم الاسم الواقع بعد « إلا » على التفصيل المتقدم ...

وفى جملة : « قاموا مسرُورِينَ ليسَ طالباً » ، المستثنى « طالباً » ، وهو منصوب على أنه خبر « ليسَ » ، ومثل ذلك « لا يكون » .

وفى جملة : « نجح الطلابُ عدَا ، أو خَلا طالباً ، أو طالبٍ » يجوز لك فيما بعد « خَلا ، وعَدَا » وجهان :

الأول : النصب : على أن « خَلا ، وعَدَا » فعلان ماضيان ، وفاعلهما مستتر ، وما بعدهما يكون مفعولا به لهما .

الثانى : الجر : على أن « خَلا ، وعَدا » حرفا جر ، وأن ما بعدهما مجرور بهما .

ومثل ذلك تماما : « حاشا » .

وتدخل « ما » على « خلا » و « عدا » فتتمحضان للفعلية ، لأن « ما » مصدرية ، وصلتها تكون فعلا ، وأن « ما » حرف ، فإذا اعتبرنا « خلا » و « عدا » حرفين كان الحرف قد دخل على حرف ، وذلك ممنوع .

أما « حاشا » فإن « ما » لا تدخل عليها .

القواعد

١ ـ أسلوب الاستثناء يشتمل على :

(أ) مستثنى منه : وهو الذى يسبق أداة الاستثناء ، وهو المخرج منه « بإلا » أو بإحدى أخواتها » .

(ب) المستثنى : وهو المخرج « بإلا » أو بإحدى أخواتها لما كان داخلا فى الحكم السابق .

٢ ـ الاستثناء :

هو الإخراج « بإلا » أو إحدى أخواتها لما كان داخلا فى حكم سابق .

٣ ـ أدوات الاستثناء ثمانية : « إلا ، وغير ، وسوى ، وليس ، ولا يكون ، وخلا ، وعدا ، وحاشا » .

٤ ـ يكون الكلام تاما : إذا كان المستثنى منه مذكوراً ، ويكون موجبا : إذا كان ما قبل الأداة مثبتا ، أى : لم يتقدمه نفى ، أو شبه نفى .

ويكون الكلام ناقصا : إذا لم يذكر المستثنى منه ، ويقال عنه : إنه استثناء مفرغ ، ولا يكون إلا منفيا .

يطلق على الاستثناء أنه: استثناء متصل، إذا كان المستثنى بعض المستثنى منه ، وأنه استثناء منقطع ، إذا كان المستثنى ليس بعض المستثنى منه ، مثل : « نجح الطلابُ إلا حماراً » .

٥ ـ « إلا » هى أم الباب ، وهى التى تنصب المستثنى .

وحكم المستثنى « بإلا » يجرى على التفصيل الآتى :

(ا) إن كان الكلام تاما موجبا ـ على ماتقدم ـ وجب نصب المستثنى « بإلا » على الاستثناء .

(ب) إن كان الكلام تاما ، منفيا جاز وجهان :

الأول : النصب « بإلا » على الاستثناء .

الثانى : الإتباع للمستثنى منه : فى رفعه ، أو نصبه ، أو جره .

أما إذا كان الاستثناء ناقصا ، أى : لم يذكر المستثنى منه ، فإنه يقال ـ حينئذ عنه ـ إنه استثناء مفرغ ...

ويجب أن يأخذ ما بعد « إلا » الحكم الإعرابى ، المقرر له فى حالة عدم وجود « إلا » .

(ا) فيكون مرفوعا ، إذا اقتضى العامل الرفع .

ويكون منصوبا ، إذا اقتضى العامل النصب .

(جـ) ويكون مجروراً ، إذا اقتضى العامل الجر .

٦ ـ المستثنى « بغير ، وسوَى ـ بلغاتها ـ يكون مجروراً دائما ، وأبدا بالإضافة إلى « غيرُ ، وسوَى » .

أما « غـير ، وسوَى » فإنهما يأخذان حكم المستثنى « بإلا » على التفصيل المتقدم :

فإذا كان الكلام تاما موجبا ، وجب نصب « غير ، وسوى » وإذا كان تاما غير موجب جاز النصب على الاستثناء ، وجاز الإتباع للمستثنى منه ، وإذا كان الكلام ناقصا كان إعراب « غير ، وسوى » على حسب العوامل المتقدمة .

٧ ـ المستثنى « بليس ، ولا يكون » يكون واجب النصب ، لأنه خبرهما ، واسمهما ضمير مستتر فيهما .

٨ ـ أما المستثنى « بخلا ، وعدا ، وحاشا » فإنه يجوز فيه وجهان :

الأول : النصب للمستثنى ، على المفعول به وأنها أفعال ، فواعلها ضمائر مستتر فيها وجوبا .

الثاني : الجر للمستثنى على أنها حروف جر ، وما بعدها مجرور بها .

والأمر على التخيير بين النصب ، والجر للمستثنى .

فإذا دخلت « ما » المصدرية المختصة بالأفعال على « عدا ، وخلا » وجب وجه واحد هو : النصب ، وتجب لها الفعلية حتى لا يدخل حرف الجر على حرف آخر ...

و « ما » المصدرية لا تدخل على « حاشا » ويقتصر دخولها على « خلا ، وعدا » ..

أسئلة وتطبيقات

١ ـ علام يشتمل أسلوب الاستثناء ؟ وضح ذلك بالتمثيل .

٢ ـ مثل لأدوات الاستثناء بأمثلة متنوعة .

٣ - وضح المصطلحات الآتية ، مع التمثيل :

(أ) التام الموجب .

(ب) التام غير الموجب .

(ج) الناقص .

٤ - اذكر حكم ما بعد « إلا » - فيما تقدم - مع التمثيل لما تذكر .

٥ - ما الاستثناء المنقطع ؟ مثل له .

٦ - اذكر حكم المستثنى « بغير ، وسوى » الإعرابي ، مع ذكر حكم « غير ، وسوى » ، مع التمثيل لما تذكر .

٧ - ما حكم المستثنى « بليس ، ولا يكون » الإعرابي ؟ ولماذا كان له ذلك ؟

٨ - تتفق « خلا ، وعدا ، وحاشا » في اعتبار الفعلية ، والحرفية : وضح ذلك ، واذكر ما يترتب عليه من الإعراب لما بعدها .

٩ - فيم تفترق « حاشا » عن « خلا ، وعدا » ؟

١٠ - ما نوع « ما » التي تدخل على « خلا ، وعدا » ؟ ولم يتمحضان الفعلية مع دخولها .

١١ - ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية مستثنى مناسبا ، مع الضبط بالشكل ، وذكر ما يمكن من أوجه إعرابية .

(أ) نجح الطلابُ إلا ...

(ب) لم يتخلف إلا ...

(ج) ما رسب الطلابُ إلا ...

(د) أنا لا أحب إلا ...

(هـ) ما غابَ إلا ...

(و) استذكرت دروسى لا يكونُ ...

١٢ - ضع مستثنى منه مناسبا فى الأمكنة الخالية مما يأتى :

(ا) نجح ... إلا غائباً .

(ب) ما تخلف ... إلا خالد .

(جـ) لن أخشى ... إلا ربى .

(د) فهمتُ ... ليس النحو .

١٣ - اذكر الحكم الإعرابى لما بعد « إلا » أو إحدى أخواتها فيما يلى ، مع ذكر السبب :

(ا) أكرمت الضيوف إلا بخيلا .

(ب) احترمتُ الطلابَ ليس المقصر .

(جـ) فاق الطلابُ خلا المقصر .

(د) فاز الطلابُ عدا المتخلف .

نماذج إعرابية

١ - قدمَ الحجاجُ إلا المتأخرين .

قدم : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

الحجاجُ : فاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إلا : أداة استثناء، حرف، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

المتأخرينَ : مستثنى « بإلا » منصوب بها على الاستثناء وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ، لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

٢ ـ خشعَ الطلابُ في صلاتهم عدا طالباً ، أو طالبٍ .

خشع : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، لامحل له من الإعراب .

الطلابُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في : حرف جر ، مبنى على السكون ، لامحل له من الإعراب .

صلاتهم : صلاة : مجرورة « بفي » وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

صلاة : مضاف ، والضمير مضاف إليه في محل جر بالإضافة .

عدا : فعل ماض،مبنى على الفتح مقدر على آخره، منع من ظهوره التعذر.

والفاعل : ضمير مستتر .

طالباً: مفعول به منصوب،وهو المستثنى،وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

هذا وجه :

ويجوز أن تقول : عدا : حرف جر ، مبنى على السكون ، لامحل له من الإعراب .

طالب : مجرور « بعدا » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٣ ـ فرحَ الطلابُ غيرَ مقصرٍ :

فرح : فعل ماض مبنى على الفتح ، لامحل له من الإعراب .

الطلابُ : فاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

غيرَ :أداة استثناء ، اسم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،لأن « لغير » حكم الاسم الواقع بعد « إلا » والكلام ـ هنا ـ تام موجب .

غيرَ : مضاف : مقصر : مضاف إليه ، مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اسم لا النافية للجنس
حكمه ، مايشترط فيه

أبنائى : إليكم وصيتى غالية ، فاعملوا ، وجدوا واجتهدُوا .. فلا مجد متخلفٌ ، ولا عاملين نادمان ، ولا طالباتِ مهملاتٌ ...

ولاطالبَ علم نادمٌ ، ولا نابهى عقول محتقرون ... وعليكم بالتمسك بالأخلاق ، فلا كريماً خلقه مبغضٌ ، ولا محترماً نفسه محتقرٌ ، ولاساعيا إلى مجدٍ مخذول ...

التحليل

من نواسخ المبتدأ ، والخبر « لا » النافية للجنس ؛ لأنك إذا قلت : لا طالبَ علم مذمومٌ ، فقد نفيت ما يستحق صاحبه الذم عن جنس طلاب العلم جميعاً ، فهى تنفى الجنس ، لا الواحد فقط .

وقد عملت « لا » النافية للجنس ؛ عمل « إنّ » .. » الناسخة ، ولم تلحق بأخوات « إنّ » ، لأن لها شروطاً فى عملها ..

إذا تأملت فى جملة : « لا مجدّ متخلفٌ » وجدت « لا » النافية للجنس قد دخلت على « مجدّ متخلفٌ » ، فصار الاسم « مجد » مبنياً على الفتح فى محل نصب ، وأطلق عليه : اسم « لا » النافية للجنس .

وكلمة « متخلف » قد رفعت « بلا » النافية للجنس .

وعند التأمل فى « مجد متخلف » نجد أن الاسم قد وقع نكرة ، والخبر كذلك ؛ لأن « لا » النافية للجنس تعمل فى النكرات .

وعند النظر فى كلمة «جدّ» نراها مفردة ومن ذلك : استحقت البناء ، والبناء - هنا - على الفتح .

وفى جملة «لا عاملين نادمان» نجد كلمة «عاملين» الواقعة اسما «للا» النافية ، قد بنيت على الياء - أيضا - لأنها مفردة ، ولو كانت مثناه ؛ لأن المفرد فى هذا الباب له اصطلاح خاص .

أما جملة «لا طالباتِ مهملات» فإنه كلمة «طالبات» بنيت على الكسر لأنها تنصب بالكسرة ، فهى جمع مؤنث سالم ، ويقال - أيضا - : إن اسم «لا» النافية للجنس مفردة - بحسب اصطلاح الباب .

وعند التأمل : نجد أن اسم «لا» النافية للجنس قد وقع مفرداً فبنى على ماينصب به : فعند الإفراد يكون النصب بالفتحة فبنى عليها ، وعند التثنية النصب بالياء فبنى عليها ، ومع جمع المؤنث السالم النصب بالكسرة ، فبنى عليها .

وتقول : إن اسم «لا» النافية للجنس إذا كان مفرداً بنى على ما ينصب به ...

وعند النظر فى جملة «لا طالبَ علم نادمٌ» نجد اسم «لا» النافية للجنس مضافا : فقد أضيف «طالب» إلى «علم» .

وعندئذ يكون حكم اسم «لا» النافية للجنس النصب ، وقد نصب فى هذه الجملة بالفتحة ، كما نصب فى جملة «لا ناجِى عقول» بالياء ؛ لأن جمع المذكر السالم ينصب بالياء .

وعلى ذلك تقول : إن المضاف إذ وقع اسما «للا» النافية للجنس كان حكمه النصب بالفتحة ، أو بما ناب عنها ...

أما جملة « لا كريماً خلقه مُبغض » فإن اسم « لا » النافية للجنس لم يقع مضافا ، وإنما وقع شبيها بالمضاف : فقد اتصل به شيء يتمم معناه ، والمتمم مرفوع فى جملة « ... كريماً خلقه ... » ومنصوب فى جملة : « محترما نفسه ... » ومجرور فى جملة « ... ساعياً إلى مجد ... » .

والشبيه بالمضاف يكون منصوبا إذا وقع اسما « للا » النافية للجنس.

القـــواعد

١ - تنفى « لا » الجنس ، لا الواحد ...

٢ - تعمل « لا » عمـــل « إنّ » الناسخة المؤكدة : فتنصب الاسم ، وترفع الخبر .

٣ - تعمل « لا » عمل « إنّ » بشروط .

(ا) أن يكون اسمها ، وخبرها نكرتين، فإن جاء بعدها معرفة وجب إهمالها ، وتكرارها ، تقول : لا خالدٌ نابهٌ ، ولا سعدٌ » .

(ب) ألا يتقدم خبرها على اسمها ، فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها ، كقوله تعالى : « لا فيها غَوْلٌ » .

٤ - المفرد فى باب « لا » النافية للجنس : ماليس مضافا ، ولا شبيها بالمضاف وإن كان مثنى ، أو مجموعا .

٥ - الشبيه بالمضاف : ما اتصل به شيء من تمام معناه : مرفوعا ، أو منصوبا ، أو مجروراً .

٦ - يبنى اسم « لا » النافية للجنس على ماينصب به لو كان مفرداً ، وينصب بالفتحة أو بما ناب عنها ، إذا كان مضافا ، أو شبيها بالمضاف .

٧ - خبر « لا » النافية للجنس يكون مرفوعا دائماً ...

أسئلة وتطبيقات

١ ـ ماذا تعمل « لا » النافية للجنس؟ ولم أطلق عليها ذلك؟ مع التمثيل.

٢ ـ ماذا يشترط لعمل « لا » النافية للجنس ؟ مثل لما تذكر .

٣ ـ ما الحكم النحوى إذا لم يتحقق شرط عمل « لا » ؟ مثل لما تقول .

٤ ـ ما المراد بالمفرد فى هـــذا الباب ؟ وما المراد بالشبيه بالمضاف ؟ مثل لما تذكر .

٥ ـ علام يبنى اسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً؟ اذكر أمثلة.

٦ ـ متى يعرب اسم « لا » النافية للجنس؟ وبم يعرب ؟ مثل لما تذكر.

٧ ـ عين اسم « لا » النافية للجنس ، ونوعه ، واذكر حكم إعرابه فى الجمل الآتية :

(ا) لا محسناً عمله مذموم .

(ب) لا طالماً جهلاً مستريح .

(حـ) لا طالب علم ممقوت .

(د) لا عزيز نفس مهين .

(هـ) لا ساعياً فى الشر محبوب .

(و) لا طالبات علم مذمومات .

(ز) لا مجدين نادمان .

(ح) لا طيبا عنصره مكروه .

٨ ـ بين « لا » العاملة ، و « لا » المهملة فى الآتى ، واذكر سبب الإهمال .

(أ) لا علْ سفيهٌ، ولا حسنٌ.

(ب) لا مهملاً درسه ناجح.

(ج) لا مؤديا واجبه مقصر :

(د) لا في المعهد نادمٌ .

نماذج إعرابية

١ ـ لا طالبَ علم مذموم .

لا : نافية للجنس ، حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

طالب : اسم لا منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، طالب : مضاف، علم : مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢ ـ لا طالبين مذمومانِ :

لا : نافية للجنس ...

طالبين : اسم « لا » مبني على الياء ، المفتوح ما قبلها ، المكسور ما بعدها في محل نصب .

مذمومَان : خبر « لا » مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ، لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

٣ ـ لا ساعياً في الخير مبغض .

لا : نافية للجنس ...

ساعيا : اسم « لا » منصوب بالفتحة الظاهرة .

في الخير : جار ومجرور ، متعلق « بساعياً » .

مبغض : خبر « لا » النافية للجنس ، مرفوع بالضمة الظاهرة .

بقية مباحث المنادى

أدوات النداء ، متى يبنى ؟ ومتى يعرب

يا محمدُ أقبل علىّ ، وهَيا طالبُ اسمع ، وأطع ، وأى عليون تهذبوا ، وأعبدَ الرحمن أبشر ، وياطيباً عنصرهُ لا تضع نفسكَ موضعَ ريبة ، وياضاناً بعلمه ابذله لخير الناس ...

ويَارجلاً أقبل على ماينفعك ، وياغافلين استيقظوا ، فهذا أوان الجـد .

التحليل

أسلوب : « يامحمدُ أقبل ... » أسلوب نداء ، أداته « يَا » وهى أم الباب فى باب النداء .

وعند التأمل نجد المنادى « محمدُ » ، مفرداً ، علماً ، ونجد على الدال من « محمد » ضمة ، لأن المفرد العلم إذا نودى بنى على الضم ، فى محل نصب ؛ لأن المنادى فى موضع المفعول به ، فكأنك قلت : ناديتُ محمداً ، ولكنه سمع مضموما ، فبنى على الضم فى محل نصب .

ومن ذلك نقول : إن المفرد العلم إذا نودى بأداة من أدوات النداء بنى على الضم ، ومحله النصب .

ومثل ذلك : « هَيا طالبُ اسمع ... » : فأداة النـداء « هَيا » وهى مثل : « يَا » .

أما مابعدها فكلمة « طَالِبُ » نكرة مقصودة بالنداء ، لأنك تقصد به طالبا معينا بالنداء ، ويقال عنه : إنه نكرة مقصودة بالنداء .

وحكم هذه النكرة المقصودة : البناء على الضم مثل : المفرد العلم ، فى محل نصب .

وجملة النداء : « أى عليونَ تهذَّبوا » : حرف النداء « أى » وهى أخت « يا » و « عليون » نكرة مقصودة ، والحكم البناء ، والبناء - هنا - على الواو ؛ لأن الكلمة من قبيل جمع المذكر السالم ، الذى يرفع بالواو نيابة عن الضمة .

وهنا نقـــول : « العليون » منادى ، مبنى على الواو ؛ لأنه نكرة مقصودة فى محل نصب .

وأما : « أعبدَ الرحمن أبشر » : فإن حرف النداء : الهمزة ، وهى أخت « يا » والمنادى « عَبد الرَّحمن » وهو مضاف ؛ فقد أضيفت كلمة « عَبد » إلى « الرَّحمن » .

وهنا يقال : المنادى : إنه مضاف ، والمضاف حكمه النصب .

والنداء فى « يا طيباً عنصرُه ... » : أداة النداء « يا » و « طيباً » منادى ، ونوع هذا المنادى : أنه شبيه بالمضاف ، وذلك : لأنه تعلق به شىء من تمام معناه ، وذلك : « عنصره » .

ومثل ذلك : « يا ضاناً بعلمه ... » الأداة « يا » والمنادى « ضانا » وهو من نوع الشبيه بالمضاف ، فقد تعلق به شىء من تمام معناه ، وهو « بعلمه » .

والشبيه بالمضاف : حكمه الإعرابى - عند النداء - النصب ، ومن ذلك وجدنا كلمى « طيباً ، وضاناً » قد وردتا منصوبتين على النداء .

وفى نداء : « يارَجلاً أقبلْ ... » : فإن كلمة « رَجلاً » نكرة ، وليست مقصودة .

وحكم نِدَاء النكرة غير المقصودة النصب ،

ومثل ذلك : « ياغافلينَ ... » فالنصب بالياء ؛ لأن الكلمة من قبيل جمع المذكر السالم ، الذى ينصب بالياء نيابة عن الفتحة .

القـــواعد

١ - النداء فى اللغة :

طلب الإقبال مطلقاً .

وفى اصطلاح النحاة : طلب الإقبال « بيا » أو إحدى أخواتها .

٢ - أحرف النداء : « يَا ، وأيا ، وهيا ، وأىْ ، والهمزة » .

والمشهور من أدوات النداء : « يَا ، وأيَا ، وهَيا » .

ويقال لما دخلت عليه أداة نداء ، إنه « منادى » أى : مطلوب إقباله بيا ، أو إحدى أخواتها .

٣ - أحكام المنادى كما يلى :

(أ) البناء على مايرفع به فى حالتين :

الأولى : إذا كان مفرداً علماً .

الثانية : إذا كان مفرداً نكرة مقصودة بالنداء .

(ب) يعرب المنادى فى الحالات الآتية :

الأولى : إذا كان المنادى مضافاً .

الثانية : إذا كان المنادى شبيها بالمضاف .

الثالثة : إذا كان المنادى نكرة غير مقصودة.

٤ — المفرد فى هذا الباب . كالمفرد فى باب « لا » النافية للجنس ؛ وهو ماليس مضافا ، ولا شبيهاً بالمضاف ، ولو كان مثنى ، أو مجموعا .

٥ — المفرد : يبنى على مايرفع به : فيبنى على الضم فى نحو : « يامحمدُ » وعلى الألف ، إذا كان مثنى ، نحو : « يامحمدَانِ » وعلى الواو إذا كان جمع مذكر سالم ، نحو : « يامحمدُون » .

أسئلة وتطبيقات

١ — ما النداء ؟ وما المنادى ؟ مثل لما تقول .

٢ — اذكر أدوات النداء ، واذكر أشهرها ، ومثل لما تذكر ؟

٣ — ماحكم المنادى إذا كان مفرداً ؟ وما المقصود بالمفرد ؟ مثل لما تذكر .

٤ — متى يعرب المنادى ؟ مع التمثيل لجميع الحالات .

٥ — استخرج المنادى ، وبين حكمه الإعرابى ، واذكر السبب فيما يلى :

(ا) أيا غافلاً تنبه .

(ب) ياجداً فى عملك أبشر .

(حـ) أىْ بنىَّ ألزم تقوى الله تعالى .

(د) ياطالباً جدَّ فى تحصيل العلم .

٦ — ضع أداة نداء مناسبة ، ومنادى كذلك ، وبين حكمه فيما يلي :

(ا) ... أبشر بمستقبل زاهر .

(ب) ... والموت يطلبه .

(حـ) ... اجتهدي في أداء الواجب .

(د) ... أبشر بالنجاح .

نموذج إعراب

يَا رَقِيقاً قلبهُ لك السعادَة :

يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

رقيقاً : منادى ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قلبه : قلب ، فاعل « برقيق » ، مرفوع ، وعلامة رفعه الفتحة الظاهرة .

قلب : مضاف ، وها : مضاف إليه في محل جر بالإضافة .

لك : جار ، ومجرور ، متعلق بمحذوف تقديره « كائن » أو مستقر » خبر مقدم .

السعادة : مبتدأ مؤخر ، مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جــوازم المضارع

الأدوات التى تجزم فعلا واحداً

والتى تجزم فعلين ، ومعانيها

لم أقصرْ فى أداء حق طُلب منى ، وكنت أستيقظ ولما يطلعْ الفجر ، فليبذلْ كل منكم قصارى جهده فى أداء واجبه ، ولا تؤخرْ عملَ يومك لغدك ، وقل بعد أداء واجبك ، لتأخذْ بيدى يارب ، فالخير منك ، وإليك ...

وعليك بعد أداء واجبك الدينى أن تكون حسن العشرة ؛ لأنك إن تحترم إخوتك يحترموك ، وإذ ماتبادلهم أدباً يبـادلوك احتراماً ، وماتفعلْ تحاسب عليه ، ومهما تفعلْ الخير تنلُ الخير ، ومتى تتواضعْ يكثرْ أحبابُك ، وأيان تكن يكونوا ، وأين تنتقل ينتقل الخير معك ، وأنى تتحرك يتحرك الناسُ معك ، وحيثما تتلفتْ تجد أحباباً ، فأى طالب يتأدّب يفزْ ، وأى وقت تحضرْ تجدْنى رفيقاً ...

التحليل

عند النظر فى جملة « أقصرُ فى أداء حقٍّ طلب » نجد الجملة فعلية ، فعلها مضارع هو « أقصر » ونجده مرفوعاً ؛ لأنه تجرد من الناصب ، والجازم فهو مرفوع بعامل معنوى ، هو : التجرد من الناصب ، والجازم .

وعندما دخلت « لمْ » على الفعل المضارع ، وهى حرف نفى ، لأنها نفت التقصير ، وجزم ، فقد جزمت الفعل المضارع ، فقد تغير آخره من الرفع إلى الجزم وقلب ؛ لأنها قلبت زمانه من الحاضر إلى الماضى .

ومن ذلك يقال : إن « لم » حرف نفى ، وجزم ، وقلب ،
وقد جزمت فعلا واحداً هو « أبصرْ » حينما دخلت عليه ...

ومثلها فى ذلك : « ألمْ » بدخول الهمزة على « لمْ » وهى همزة الإستفهام
تقول : « ألمْ » تشكر ربك على نعمائه » ؟

والجملة : « يطلعُ الفجر » حينما دخلت عليها « لما » الجازمة جزمت
الفعل المضارع « يطلعْ » فتغيرت حركة آخره من الرفع إلى الجزم ، وذلك
بسبب دخول « لما » الجازمة .

و « لمّا » لنفى الفعل فى الزمن الماضى ، متصلا بالحال ، قال الله تعالى :
(لمّا يَذوقوا عَذاب) أى : إلى الآن لم يذوقوه ، بخلاف « لمْ » فهى
لنفى الفعل فى الماضى مطلقاً .

وتدخل همزة الاستفهام ـ أيضاً ـ على « لما » تقول : « ألما يَقمْ
علىٌّ » ؟ وفى جملة « ليبذلْ كل منكم قصارى جهده » إننا نجـــد الفعل
المضارع قد جزم ، والجازم له اللام ، الدالة على الأمر ، وكما تدل اللام
على الأمر تدل على الدعاء ، إذا كان من الأدنى إلى الأعلى كقوله تعالى :
(ليقضِ عَلينا ربّك ...) وكذلك : « لتأخذْ بيدى ياربُّ » .

وفى جملة : « لا تؤخرْ عملَ يوْمكَ لغدك » نجد الفعـــل المضارع
المجزوم « تؤخر » والجازم له « لا » الدالة على النهى ، وتدل على الدعاء
ـ أيضاً ـ إذا توجه الأمر من الأدنى إلى الأعلى ، كقوله تعالى : (ربنا
لا تؤاخذْنا) .

والأدوات المتقدمة : « لمْ » وأختها « ألمْ » و « لما » وأختها « ألما »
ولام الأمر ، والدعاء ، و « لا » فى النهى ، والدعاء كلها تجزم فعلا واحداً.

أما «إنْ تحترمْ إخوتك يحترموكَ» ، فإننا نجد جملتين قد ربطت بينهما الأداة «إنْ» وجعلت بينهما صلة ، ونسباً : فاحترام الإخوة لك مترتب على احترامك إياهم ، واحترامك الإخوة مسبب عنه احترام الإخوة لك ... وهكذا .

فكما أحدثت الأداة «إنْ» هذا الربط المحكم فقد جزمت فعلين: يقال لأولها فعل الشرط ، وهو «تحترم» ويقال للثانى : جوابه ، وجزاؤه ، وهو «يحترموك» ، وقد جزم الأول بالسكون ، والثانى بحذف النون .

ومثل ذلك الأداة : «إذ مَا» فقد أحدثت الربط ، والعمـــل فى «إذ ما تبادلهم أدباً يبادلوك إحتراما» .

و «إذ مَا» «كإنْ» لمجـــرد الربط ـ أيضا ـ أى : ربط الجواب بالشرط ، وأما «مَا تفعلْ تحاسبْ عليه» : فإن «مَا» اسم لغير العاقل ، وقد دخلت على جملة الشرط «تفعل» .

وجملة الجواب : «تحاسبْ» ، فأحدثت الربط ، وجزمت الفعلين ، ودلت على ان المقصود غير العاقل .

ومثلها «مَهما» فى «مَهما تفعلْ الخير تنلْ الخيرَ» ، وهى مثل «مَا» معنى وعملا ، وقد جزمت فعل الشرط «تفعلْ» ، وجواب الشرط «تنلْ» .

وهكذا : بقية الأدوات فكل أداة تجزم فعلين : أولها فعل الشرط ، وثانيهما جوابه ، وجزاؤه .

القواعد

١ — جوازم الفعل المضارع تنقسم إلى قسمين :

(ا) مايجزم فعلا واحداً ، وذلك مايلى :

١ — « لمْ » وهى حرف نفى ، وجزم ، وقلب ، وهى لنفى الفعل فى الماضى مطلقا ، ومثلها « ألمْ » بدخول همزة الاستفهام على « لمْ » .

٢ — « لَمّا » وهى أخت « لمْ » فى عمل الجزم ، بخلاف « لمّا » الحينية ، والإيجابية ، لأنهما يدخلان على الفعل الماضى .

« ولمّا » لنفى الفعل فى الماضى ، متصلا بالحال ، وقد تدخل همزة الاستفهام على « لمّا » فيقرر الكلام معها مثل « ألمْ » تقول : « ألمّا أتنبهْ لواجبى » ؟

٣ — لام الأمر : إذا كان من الأعلى للأدنى ، ويطلق عليها تأدبا لام الدعاء ، إذا كان الطلب من الأدنى للأعلى .

٤ — « لا » الناهية : وتدل على النهى ، وعلى الدعاء — على حسب التفصيل المتقدم — .

(ب) مايجزم فعلين : أولهما فعل الشرط ، وثانيهما جوابه ، وجزاؤه .

والأدوات مايلى :

١ — « إنْ » وهى حرف ، وهى لمجرد تعليق الجواب على الشرط ، أى : الربط فقط .

٢ — « إذما » وهى حرف (على المشهور) وهى « كإنْ » فيما تقدم .

٣ — «مَنْ» اسم وضع للدلالة على من يعقل، ثم ضمن معنى الشرط.

٤ — «ما» » » » » » ما لا يعقل، ثم » » »

٥ — «مهما» » » » » » » » » » » » » »

٦ — «متى» » » » » » الزمان، » » » »

٧ — «أيانَ» » » » » » » » » » » » »

٨ — «أينَ» » » » » » المكان، » » » »

٩ — «أنى» » » » » » » » » » » » »

١٠ — «حيثما» » » » » » » » » » » »

١١ — «كيفما» اسم للحال ضمن معنى الشرط.

١٢ — «أيّ» الشرطية، وهى بحسب ما تضاف إليه، تقول: «أيهم يقمْ أقمْ معه»، من باب «مَنْ»، وفى قولك «أى المراكبْ تركب أركبْ»، من باب «ما»، وفى قولك: «أى يوم تسافرْ أسافرْ معك»، من باب «متى» وفى قولك: «أى مكانٍ تسكنْ أسكنْ فيه»، من باب «أين».

ونزيد الأمر إيضاحا، فنقول:

تنقسم الأدوات التى تجزم فعلين إلى قسمين:

الأول: حرف يفيد الشرط بأصل وضعه، وهو: «إنْ» وإذ ما».

الثانى: اسم ضمن معنى الشرط زيادة على معناه الأصلى، وهو بقية الأدوات التى تجزم فعلين.

وتنقسم أسماء الشرط ـ بحسب المعنى الأصلى ـ إلى ستة أقسام :

(ا) للعاقل « مَنْ » . (ب) لغير العاقل « مَا ، ومَهما » .

(ح) للحال « كيفما » . (د) للزمان « مَتى ، وأيانَ » .

(هـ) للمكان « أينَ ، وأنى ، وحيثما » .

(و) ماهو متردد بين المعانى وهو « أىّ » فهى بحسب ماتضاف إليه ـ كما تقدم ـ .

أسئلة وتطبيقات

١ ـ ماذا يجزم الفعل المضارع ، وبم يجزم ؟ مثل لذلك .

٢ ـ ما الجوازم التى تجزم فعلا واحداً ؟ مثل لما تذكر .

٣ ـ من الجوازم مايجزم فعلين :

(ا) ماذا يطلق على الأول ؟ ومايطلق على الثانى ؟

(ب) قسم هذه الأدوات : من حيث الفعلية ، والحرفية ، ومثل لما تذكر .

(ح) قسم هذه الأدوات : من حيث : إفادة الشرط بأصل الوضع ، وإفادته بالتضمين ، ومثل لما تذكر .

(د) قسم هذه الأدوات ـ على حسب المعنى الأصلى ـ ومثل لما تذكر .

٤ ـ فى الأساليب الآتية أفعال مجزومة : استخرجها ، واذكر الجازم ، ونوعه ، وبين علامة الجزم فى كل فعل منها :

قال الله تعالى : « إنْ ينصركم الله فلا غالبَ لكم ».
وقال تعالى « أينما تكونوا يدرككم الموتُ ... ».
وقال تعالى : « لينفقْ ذو سعةٍ منْ سعته ».
وقال تعالى : « ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ».
وقال تعالى : « لم يَلدْ ، ولم يولدْ ، ولم يكنْ له كفواً أحد ».
وقال تعالى : « ولا تتبدّلوا الخبيثَ بالطيب ».
وقال تعالى : « ... ولما يذوقوا عذاب ».
وقال تعالى : « ومنْ يُردْ ثواب الآخرة نؤته منها ».

٥ — ضع أداة شرط مناسبة فى كل مكان خالٍ من الأمكنة الآتية :

(ا) ... تسافرْ أسافرْ معك .
(ب) ... تستقمْ يقدِّر لك الله نجاحاً .
(ج) ... يسأل الناسَ يحرموه .
(د) ... كانَ للخير مناعاً فليس لهُ صديقٌ .
(هـ) ... تتوجه تصادف خيراً .
(و) ... أكرمت الكريم ملكته .

نماذج إعرابية

(ا) قال الله تعالى : « لمْ يلدْ ، ولمْ يولدْ ... » .

لم : حرف نفى ، وجزم ، وقلب ، مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب .

يلدْ : فعل مضارع ، مجزوم « بلم » وعلامة جزمه السكون ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره « هوَ » .

ولم : الواو : حرف عطف، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب.
لم : حرف نفى، وجزم، وقلب ، مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

يولدْ : فعل مضارع مبنى للمجهول ، مجزوم « بلمْ » ، وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هوَ » .

وجملة « لم يولد » معطوفة على جملة « لم يلدْ » من عطف الجمل .

(ب) قال الله تعالى : « ربنا لا تؤاخذنا ... » .

ربَّ : منادى ، وحرف النداء محذوف ، ربَّ : منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ربَّ : مضاف ، و « نا » مضاف إليه فى محل جر بالإضافة .

لا : حرف دعاء ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

تؤاخذنا : تؤاخذ : فعل مضارع، مجزوم «بلا» وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوبا ، تقديره « أنت » و « نا » مفعول به فى محل نصب .

(ج) قال الله تعالى : « أينما تكونوا يُدرككم الموت » .

أينما : أين : اسم ضمن معنى الشرط، فى محل نصب على الظرفية المكانية، والناصب الفعل « تكونوا » ما : صلة ، وأينما تجزم فعلين : أحدهما فعل الشرط ، وثانيهما : جوابه وجزاؤه .

تكونوا : فعل الشرط ، مجزوم « بأينما » وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

يدرككم : فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والضمير : مفعول به ، فى محل نصب .

الموتُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

النعت

تعريفه : أقسامه ، بيان كل قسم ، مطابقته للمنعوت أقسام المعارف بالنسبة للنعت ، أقسام النكرات بالنسبة للنعت ، والمنعوت

أحبُّ الصالحين ، وأباد لهم الزيارة ، وقد زارنى محمدٌ العالم ، كما زارنى علىٌّ المدنى ، كما ألمَّ بى منهم رجلٌ فاضلٌ ، وقد قدمت له ثمرةً ناضجة . . .

وقد زارنى حسنٌ ، الكريمُ أبوهُ ، وقد قدمت له حلةً جميلاً لونها ، وإن حب الصالحين فى الله يرقى بنا إلى منازل الصدِّيقين .

التحليل

عند التأمل فى جملة : « زارنى محمدٌ العالمُ » : نجد ما يلى :

الجملة فعلية : الفعل « زَارَ » والنون للوقاية ، والياء مفعول به .

أما فاعل الفعل فإنه « محمدٌ » ، وقد وقع مرفوعا .

أما كلمة « العالمُ » ، فإننا نجدها قد جاءت وصفاً « لمحمدٍ » . ومحمدٌ : اسم علم ، فهو معرفة : والصفة قد رفعت الاحتمال ، وحصرت « محمداً » فى أنه « محمدٌ » العالم ، وليس التاجر ، أو الزارع ، أو الجاهل .

كما أننا نجد كلمة « محمدٌ » مرفوعة ؛ لأن الفاعل مرفوع ، وكلمة « العالم » قد رفعت تبعا لها ؛ لأنها نعت ، والنعت يتبع المنعوت فى الإعراب .

وكلمة « العالم » اسم مشتق من مصدر « علم » ، فالعالم : اسم فاعل .

وفى جملة « زارنى علىٌّ المدنى » نجد المنعوت هو « علىٌّ » والنعت : كلمة « المدنى » .

ومع ملاحظة جميع ما تقدم نقول :

إن الفرق بين « العالم » وبين « المدنى » أن كلمة « العالم » من قبيل المشتقات — كما عرفنا — :

أما كلمة « المدنىّ » فإنها من قبيل ماهو فى قوة المشتق ، فإن « المدنى » فى قوة المنسوب إلى المدينة ، أو المنتسب إليها ...

وما تقدم لنا : المنعوت معرفة ، والنعت معرفة — أيضا — .

أما جملة « ألمَّ بى ... رَجلٌ فاضلٌ » فإن المنعوت نكرة ، والنعت كذلك .

وفائدة النعت — هنا — : تقليل الاشتراك فى النكرات ...

ومثل ذلك : « قدمت له ثمرة ناضجة » فالمنعوت « ثمرة » .

والنعت « ناضجة » ، وهما نكرتان ، وقلل النعت الاشتراك فى النكرات .

وفى جملة « زَارَنى حسنٌ الكريمُ أبوه » :

نجد لونا آخر من النعت : لأن النعت فيما تقدم نفس منعوته فى المعنى .

أما هذا النوع فإن النعت لم يكن نفس المنعوت فى المعنى ، وإنما يتعلق بما له ملابسة مع المنعوت ...

ونجد الموافقة فى الإعراب ...

ومثل ذلك : « قدمت له حلةً جميلاً لونها » .

وقد طابق النعت المنعوت فى الإعراب ، والتعريف ، والتنكير .

القـــواعد

١ — النعت : أحد التوابع ، التى تتبع ماقبلها فى إعرابه ... وهى :

(ا) النعت ، نحو : « صليتُ على الرسول العظيم » .

(ب) التوكيد ، نحو : « نجح الطلابُ كلهم » .

(ج) العطف ، نحو : « زارنى محمدٌ ، وعلىٌّ » .

(د) البدل ، نحو : « الفاروقُ عمرُ أرسى قواعد العدلِ » .

٢ — تعريف النعت :

هو التابع المشتق بالفعـــل ، أو بالقوة ، الموضح لمتبوعه ، أو المخصص له .

فالمشتق : نحو : « احترمتُ الطالبَ الفاضلَ » .

والمشتق بالقوة ، نحو : « زارنى علىٌّ المكى » فإنه فى قوة المنسوب إلى مكة ، ونحو : « زُرْتُ محمداً هذا » فإن « هذا » فى قوة المشار إليه . ونحو : « زُرْتُ خالداً ذا المال » فإن « ذا المال » فى قوة صاحب المال .

٣ — فائدة النعت :

(ا) الإيضاح فى المعارف ، ـ وقد تقدم ذلك ـ ،

(ب) التخصيص فى النكرات ، ـ وقد تقدم ذلك ـ .

٤ — ينقسم النعت إلى قسمين :

(ا) نعت حقيقى : وهو الجارى على من هو له فى المعنى ،أى : مايوضح صفة فى المتبوع .

(ب) نعت سببي : وهو الجارى على غير من هو له فى المعنى ، أى : مايوضح صفة مما يتعلق بالمتبوع.

٥ – النعت الحقيقى : يتبع منعوته فى أربعة من عشرة .

واحد : من الرفع ، والنصب ، والجر .

وواحد : من الإفراد ، والتثنية ، والجمع .

وواحد : من التعريف ، والتنكير .

وواحد : من التذكير ، والتأنيث .

٦ – النعت السببى : يتبع منعوته فى اثنين من خمسة .

واحد : من ألقاب الإعراب : الرفع ، والنصب ، والجر .

وواحد : من التعريف ، والتنكير .

ويطابق النعت منعوته فى اثنين من الخمسة الباقية :

واحد من الإفراد ، والتثنية ، والجمع – على لغة – مرجوحة .

وواحد من التذكير ، والتأنيث .

٧ – المعارف ستة :

الضمير – العلم – اسم الإشارة – اسم الموصول – المعرف بالألف واللام، المضاف إضافة محضة إلى واحد مما ذكر .

٨ – والمعارف بالنسبة إلى باب النعت تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول : مالا ينعت ، ولا ينعت به ، وهو الضمير ، وذلك ؛ لأنه غنى عن الإيضاح ، وليس مشتقا ، ولا مؤولا بالمشتق .

الثانى : ماينعت ، ولا ينعت به ، وهو العلم ، وذلك : لأن الاشتراك يقع فيه ، ولأنه جامد ، لا يؤول بالمشتق .

الثالث : ماينعت ، وينعت به ، وهو : الإشارة ، والموصول ، والمعرف بالألف ، واللام ، والمضاف إلى واحد من المعارف إضافة محضة .

٩ — النكرة :

وهى ماشاع فى جنس موجود فى الخارج « كرُجلٍ » أو فى جنس مقدر « كشمس » .

١٠ — العامل فى النعت هو العامل فى المنعوت :

تقول : « جاءنى محمدٌ العاقلُ » فالفعل « جاء » قد عمل فى المنعوت « محمد » كما عمل فى النعت « العاقل » .

وتقول : « رأيت محمداً العاقلَ » .

فالعامل فى المنعوت ، هو العامل فى النعت ؛

وتقول : « نظرت إلى محمد العاقلِ » .

فالعامل فى « محمدٍ » وهو « الباء » هو نفس العامل فى « العاقلِ » ... وهكذا .

أسئلة وتطبيقات

١ — ما التوابع ؟ ولم أطلق عليها ذلك ؟ مثل لكل منها بمثال .

٢ — عرف النعت ، واشرح التعريف ، ومثل لما تذكر .

٣ — مافائدة النعت ؟ مثل لما تذكر .

٤ — ينقسم النعت إلى قسمين : نعت حقيقي . وآخر سببي : وضح الفرق بينهما ، ومثل لكل منهما .

٥ — فيم يتبع النعت الحقيقي متبوعه ؟ مثل لما تذكر .

٦ — فيم يتبع النعت السببي متبوعه ؟ مع التمثيل .

٧ — اذكر أنواع المعارف ، ومثل لها .

٨ — قسم المعارف بالنسبة إلى النعت ، مع التمثيل لما تذكر .

٩ — ما النكرة ؟ مثل بأمثلة لما تنعت به النكرة .

١٠ — ما الذي يعمل في النعت ؟ مثل لما تذكر .

١١ — ضع منعوتا مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية ، واضبط بالشكل .

(ا) نجحَ ... النابه .

(ب) زارني ... الفاضلُ أبوه .

(ح) محمد ... مصيبٌ سهمه .

(د) اشتريتُ ... جميلاً .

(ه) صادفت ... كريم أصله .

(و) استمعت إلى أستاذ ... غزير علمه .

١٢ — استخرج النعت ، والمنعوت ، مع بيان نوع النعت فيما يلي :

(ا) اشتريت حلة جميلا لونها .

(ب) « العقل السليم في الجسم السليم » .

(ح) دخلت حديقة باسقة أغصانها .

(د) الكلمة الهادئة تطفئ غضب الحقود .

(ﻫ) الطالبات الفاضلة أخلاقهن مكرمات .

(و) زارني أصدقاء كرماء .

١٣ — حول النعت الحقيقي إلى نعت سببي فيما يلي :

(ا) دخلت حديقة جميلة التنسيق .

(ب) اشتريت قلماً بديع الخط .

(ج) زارني صديق قسيم الوجه .

(د) أكلت فاكهة لذيذة الطعم .

نماذج إعرابية

(ا) « نجحَ الطالبُ النابهُ » .

نجح : فعل ماض ، مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

الطالبُ : فاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والطالبُ : منعوت .

النابهُ : نعت « للطالب » ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(ب) « أكرمتُ طالبين مجدَّين » .

أكرمت : أكرم : فعل ماض ، مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل لا محل له من الإعراب .

وتاء الفاعل : ضمير المتكلم ، مبني على الضم في محل رفع فاعل .

طالبين : مفعول به منصوب ، بالفعل « أكرم » ، وعلامة نصبه الياء ،

المفتوح ماقبلها، المكسور مابعدها، نيابة عن الفتحة، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد

و «طالبين»: منعوت.

مجدين: نعت «لطالبين» ونعت المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفـــرد.

(ح) «زرتُ صديقاً واسعاً علمهُ».

زرْت: زار: فعل ماض، مبنى على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل، لا محل له من الإعراب، وتاء الفاعل: ضمير المتكلم، مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

صديقاً: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو المنعوت.

واسعاً: نعت سببى، ونعت المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

علمه: علمُ: فاعل لاسم الفاعل «واسعاً» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

علم: مضاف، وها: مضاف إليه، مبنى على الضم فى محل جر بالإضافة.

التوكيد اللفظي

تعريفه ، والغرض منه

التوكيد المعنوي

تعريفه ، وألفاظه ، ومايشترط فيها وماتفيده

جَلسَ جَلسَ محمدٌ ، وأصغى محمدٌ محمدٌ لسماع الدّرس ، ولمْ لمْ يُفرط فى كلمة واحدة ، وعرض محمدٌ نفسه مافهم على أستاذه ، وقد سرّ منه ، وعمل عمله العليان أعينهما ، وأصغى كذلك الأحمدون أنفسهم .

وقد فهم الصديقان كلاهما الدَّرْسَ ، وقد أكرمت الطالبتين كلتيهما على حسن الاستماع ، وقد فاز الطلابُ كلهم فى الامتحان ، وسعدُوا كلهم أجمعون .

التحليل

نرى فى العبارة تكرير « جَلسَ جَلسَ » وقد أكد الفعلُ الفعلَ ، كما نرى « أصغى محمدٌ محمدٌ » وقد أكد الاسمُ الاسمَ ، كما نرى « لمْ لمْ » وقد أكد الحرفُ الحرفَ .

وهذا مايطلق عليه التوكيد اللفظي .

(ب) معنويٌّ : وهو بألفاظ مخصوصة .

ونرى ذلك فى « عرض محمد نفسه » فقد أكد « محمدٌ » بلفظ « نفسه » مع ضمير يعود على « محمّد » وقد تبع المؤكد فى الرفع .

ومثل ذلك : « حمل العلبانِ أعينهما » : فالمؤكد العلبان ، والمؤكد أعينهما ، وقد تبع المؤكد المؤكد فى إعرابه ، وعاد ضمير من المؤكد للمؤكد .

وكذلك : « أصغى الأحدونَ أنفسهم » وكذلك « فهم الصديقان كلاهما » .

ومثل ماتقدم : « أكرمتُ الطالبتينِ كلتيهما » .

ومثل ذلك : « فازَ الطلابُ كلهم ... » وهكذا .

القـــواعد

١ — من التوابع : التوكيد .

٢ — ينقسم التوكيد إلى قسمين :

(١) توكيد لفظى :

ويكون بإعادة الأول بلفظه : فعلا ، أو اسما ، أو حرفا .

٣ — وفائدة التوكيد اللفظى :

تقوية معنى اللفظ ، وتقريره ، ورفع النسيان ، وحمل المخاطب على الإصغاء والاهتمام .

٤ — يشتمل أســلوب التوكيد على : مؤكد ، وهو الأول ، وعلى مؤكد ، وهو الثانى .

٥ — يكون التأكيد فى التوكيد المعنوى بلفظ المؤكد ، أو بمرادفه ، نحو : « ليث أسد ، وقمح برّ » ...

(ب) التوكيد المعنوى :

وهو التابع الذى يرفع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع ، أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم : فنى الأول :

تقول :

« جاء محمدٌ نفسه » أى : لا خادمه ، أو رسوله ...

ومثل ذلك : « جاء محمدٌ عينهُ » فقد أكدنا بالنفس ، والعين توكيداً معنويا ، وقد أضفنا النفس ، والعين إلى ضمير المؤكد ، مع المطابقة ، والتبعية فى الإعراب .

وفى الثانى تقول :

« جاء المحمدان كلاهما » فى تثنية المذكر ، و « نجحت الطالبتان كلتاهما » فى تثنية المؤنث ، مع الإضافة إلى ضمير المؤكد .

وتقول : « جاء الجيشُ كله » و « جاءت القبيلة كلها » .

ويخلف « كلّ » ، « أجمع » و « جمعاء » ، وأجمعون ، وجمع » .

تقول :

« جاء الجيشُ أجمعُ » و « جاءت القبيلة جمعاءُ » و « نجح الطلابُ أجمعون » ، و « جاءت النساءُ جمع » .

٦ — يخالف التوكيد النعت فى الآتى :

(ا) التوكيد لا يتبع النكرة عند علماء البصرة .

(ب) لا تعطف ألفاظ بعضها على بعض

(ح) لا يقطع التوكيد عن متبوعه .

أسئلة وتطبيقات

١ - قسّم التوكيد إلى قسميه ، ومثّل لكل قسم منهما بأكثر من مثال .

٢ - عرف التوكيد اللفظى ، وتحدث عن فائدته .

٣ - عرف التوكيد المعنوى ، ومثل له بأمثلة متنوعة .

٤ - فيم يتبع المؤكِّد المؤكَّد ؟ مثل لما تذكر .

٥ - فيم يخالف التوكيد النعت ؟ مثل بأمثلة لما تذكر .

٦ - استخرج المؤكِّد ، وبيّن نوعه ، واذكر المؤكد فى الجمل الآتية :

(ا) نعمْ نعمْ قرأت الكتاب

(ب) لاَ لاَ أقولُ كذبا .

(ج) احترم والديك كليهما .

(د) حضر الشيخُ نفسه .

(ه) طلابُ العلم كلهم فضلاء .

(و) أنتَ أنتَ فاضل .

٧ - ضع توكيداً معنويا فى المكان الخالى من الجمل الآتية :

(ا) زارنى شيخُ المعهد ...

(ب) فتحت أبواب الخير ...

(ج) الطالبان ... ناجحان .

(د) أنتن .. عفيفات .

نماذج إعرابية

(ا) « لا لا أقول كذباً » .

لا : نافية حرف مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب ، لا : توكيد لفظى ...

أقول : فعل مضارع ، مرفوع لتجرده من الناصب ، والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه وجوبا ، تقديره « أنا » .

كذباً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

(ب) « نجحت الطالبات جمع » .

نجحت : فعل ماض ... وتاء التأنيث .

الطالباتُ : فاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جمع : توكيد معنوى الفاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(ح) قال الله تعالى : « سجدَ الملائكة كلهم أجمعونَ » .

سجد : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

الملائكة : فاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كلهم : كل توكيد للملائكة ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كل : مضاف : وهم مضاف إليه .

أجمعون : توكيد ثان للملائكة .

عطف البيان

تعريفه : والفرق بينه ، وبين النعت

أبو حفص عمرُ ، اعتز الإسلام به حينما أسلم ، ونهض أبو حفص عمر بأعباء الخلافة ، ونشر ألوية العدل فى ربوع الدولة الإسلامية .

التحليل

عند النظرة المدققة فى « أبو حفص عمرُ » نجد « عمر » قد وقع تابعاً لما قبله : « أبو حفص » وقد رفع مثله .

وعند إعمال النظر فى « عمرُ » نجد اسماً جامداً ، جىء به لإيضاح متبوعه فى المعارف .

ويقال : « عن عمرُ » إنه عطف بيان على « أبى حفصٍ » .

وكذلك : ماماثل هذا الأسلوب .

القواعد

١ - عطف البيان : هو التابع الجامد ، الذى جىء به لإيضاح متبوعه فى المعارف ، ولتخصيصه فى النكرات .

قال الله تعالى : « يُسقى من ماءٍ صديدٍ » : « صديد » : عطف بيان على ماء .

٢ - عند الموازنة بين النعت ، وعطف البيان نجد الآتى :

(ا) يوافق عطف البيان النعت فى الإيضاح ، والتخصيص ، وفى أنه يتبع ما قبله فى أربعة من عشرة :

واحد من الرفع ، والنصب ، والجر .

وواحد من الإفراد ، والتثنية ، والجمع .

وواحد من التعريف ، والتنكير .

وواحد من التذكير ، والتأنيث .

(ب) يفارق النعت فى الآتى :

الجمود المحض ، أى : أنه يجىء جامداً ، غير مؤول بالمشتق .

أسئلة وتطبيقات

١ - عطف البيان :

(ا) عرفه ، واشرح التعريف .

(ب) مثل بأمثلة لما تذكر .

٢ - فيم يوافق عطف البيان النعت ؟ مثل لما تذكر .

٣ - فيم يخالف عطف البيان النعت ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٤ - ضع عطف بيان مناسباً فى الأمكنة الخالية فيما يلى :

(ا) أسد الله ... قدم حياته للإسلام .

(ب) الفاروق ... دَوَّنَ الدواين ...

(ج) صاحب الكتاب ... عطاء من الله تعالى ، وهبة للأمة .

(ا) «أقسمَ باللهِ أبو حفصٍ عمرُ» :

أقسم : فعل ماض ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

بالله : الباء : حرف جر ، مبنى على الكسر ، لا محل له من الإعراب ، لفظ الجلالة مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أبو : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، لأنه من الأسماء الستة ، أبو مضاف ، وحفص : مضاف إليه ، مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

عمر : عطف بيان على «أبو حفص» مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(ب) «منْ ماءٍ صديدٍ» :

من : حرف جر ، مبنى على السكون ، لا محل له الإعراب .

ماء : مجرور «بمنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

صديد : عطف بيان على ماء مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بقوله تعالى (يُسقَ) .

(ج) «أخوك محمدٌ فاضلٌ» .

أخوك : أخو مبتدأ ، مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، لأنه من الأسماء الستة ، أخو : مضاف ، والكاف مضاف إليه فى محل جر بالإضافة .

محمدٌ : عطف بيان على أخوك ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فاضلٌ : خبر المبتدأ ، مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عطف النسق

تعريفه ، حروفه ، معانيها ، مايشترط فى بعضها

استيقظ محمدٌ ، وسعيدٌ فى السحر ، وقد ذهبا إلى المسجد : دخل محمدٌ فسعيدٌ ، وبعد أداء الصلاة رتبا كتبهما ، واستعدا للذهاب إلى معهد التعليم وقد خرج من المنزل محمدٌ ، ثم سعيد ، ومكثا بالمعهد . وقد خرج الأساتذة حتى الطلاب ، وذهبوا إلى المنزل .

سأل محمدٌ سعيداً قائلا: « أمعك كتاب النحو ، أم كتاب الصرف »؟

وبعد أخذ قسط من الراحة قال محمدٌ لسعيدٍ : استذكر النحو أو الصرف .

وقال سعيدٌ : « ماهضمتُ النحو ، لكن الصرف » ، و « نجح خالد بل بكرٌ ، وهنأه علىّ ، لا بكرٌ » .

التحليل

من التوابع مايطلق عليه أنه « عطف النسق » .

وعند التأمل فى « استيقظ محمدٌ ، وسعيدٌ ... » نرى كلمة « محمدٌ » مرفوعة ؛ لأنها فاعل ، وقد عطف « سعيد » على « محمد » ، واشترك معه فى الإعراب : فقد رفع مثله .

وهذا العطف أداته الواو ، وهى لمطلق الجمع من غير تقييد بقبلية ، أو مصاحبة أو بعدية .

ومع التأمل فى « دخل محمدٌ فسعيدٌ » العاطف الفاء ، وتفيد الترتيب والتعقيب بحسب الحال .

وعند التأمل فى جملة : « وقد خرجَ ... محمدٌ ثم سعيد » :

وأداه العطف « ثمّ » وهى تفيد الترتيب ، والتراخى .

وفى جملة : « ومكثنا بالمعهد حتى انتهاء الدراسة به » .

وحرف العطف إنما هو « حتى » .

ومع إعمال النظر فى جملة « أمعك كتاب النحو ، أم كتاب الصرف » ؛ العاطف « أمْ » .

وفى جملة : « ماهضمتُ النحو لكن الصرف » العاطف « لكنْ » .

وفى « نجحَ خالدٌ بلْ بكرٌ » العاطف « بلْ » .

وفى جملة « هناه علىٌّ لا بكرٌ » .

العاطف « لا » التى هى النفى .

القـــواعد

١ ـ عطف النسق :

هو التابع المتوسط بينه ، وبين متبوعه أحد حروف العطف .

فالتابع : يدخل جميع التوابع ، والمتوسط ... يخرج ماعدا عطف النسق من التوابع .

٢ ـ سر التسمية بالنسق : لأن مابعد حرف العطف على نظام ماقبله فى إعرابه ، ونسقه .

٣ ـ حروف العطف تسعة ـ على الأصح ـ بإخراج « إما » الثانية ، كما فى قوله تعالى : « فإما منا بعدُ ، وإما فداءً » وهى كما يلى :

٤ — الواو : وهى لمطلق الجمع من غير تقييد بقبلية ، أو مصاحبة ، أو بعدية ، وتستفاد القبلية ، والمصاحبة ، والبعدية بالقرينة .

٥ — الفاء : وهى للترتيب ، والتعقيب — بحسب الحال — .

٦ — ثمّ : وهى تفيد الترتيب ، والتراخى .

٧ — حتى : وهى تفيد التدريج ، والغاية بحسب القوة ، والضعف ، تقول : « مات الناسُ حتى الأنبياءُ » ، و « قدمَ الحجاجُ حتى المشاةُ » .

٨ — أمْ : مثالها متصلة : « أعندك زيدٌ أمْ عمرو » .

ومثالها منقطعة : « إنها لإبلٌ أمْ شاءٌ » أى : بل أهى شاء .

٩ — « أوْ » وتأتى للتخيير ، تقول : « تزوّجْ عائشة ، أو أختها » .

وتكون للإباحة تقول : « تعلم نحواً أو صرفاً » .

١٠ — لكن : وتفيد الاستدراك ، وشرط العطف بها مايلى :

(أ) إفراد معطوفها .

(ب) أن تسبق بنفى ، أو نهى .

(جـ) ألا تقترن بالواو .

١١ — بل : للإضراب ، ويعطف بها بشرطين :

(أ) إفراد معطوفها .

(ب) أن تسبق بإيجاب ، أو أمر .

١٢ — لا : وهى للنفى ، ويعطف بها بشرطين :

(أ) إفراد معطوفها .

(ب) أن تسبق بإيجاب ، أو أمر .

أسئلة وتطبيقات

١ - عرف عطف النسق ، واشرح التعريف ، ومثل لعطف النسق .

٢ - أطلق النحاة على هذا اللون من العطف : عطف النسق : فلماذا ؟

٣ - مثل لحروف العطف بمثال لكل حرف منها .

٤ - ماذا تفيد الواو العاطفة ؟ مثل لما تقول .

٥ - فاء العطف : ماذا تفيد ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٦ - « ثمّ » للترتيب ، والتراخي : مثل لذلك بمثال .

٧ - اذكر أمثلة « لحتى » : توضح ما اشتملت فيه .

٨ - مثل « لأم » : متصلة ، ومنقطعة .

٩ - « أوْ » مثل بأمثلة يتضح منها معنى « أوْ » .

١٠ - ما الذى تفيده « لكنْ » ؟ وما شرط عملها ؟ وضح بالتمثيل .

١١ - مثل « لبل » العاطفة ، واذكر معناها .

١٢ - بعطف « بلا » النافية : اذكر ما يشترط لعملها ، ومثل لها .

١٣ - عين المعطوف ، والمعطوف عليه ، وأداة العطف فى الآتى :

(ا) قال الله تعالى : « لبثنا يَوْماً ، أوْ بَعضَ يَوْمٍ » .

(ب) وقال تعالى : « اسكنْ أنت ، وزَوْجكَ الجنة » .

(ج) وقال تعالى : « ويحلُّ لهم الطيبات ، ويحرمُ عليهمُ الخبائثَ » .

نموذج إعرابي

قال الله تعالى : « وإنْ تُؤمنوا ، وتتقوا يؤتكم أجوركم » .

وإنْ : الواو : على حسب ماقبلها ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

إن : حرف شرط جازم ، يجزم فعلين : أولهما فعل الشرط ، وثانيهما جوابه ، وجزؤه .

تؤمنوا : فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم « بإنْ » وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل فى محل رفع .

وتتقوا : الواو : حرف عطف ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب

تتقوا : فعل مضارع معطوف على « تؤمنوا » والمعطوف على المجزوم مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو فاعل .

والعطف من عطف الجمل .

يؤتكم : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة ، والفاعل مستتر جوازاً ، تقديره : « هو » .

أجوركم : مفعول به ، ومضاف إليه .

البـــدل

تعريفه: أقسامه، مايشترط فى بعض الأقسام

لك الحمد يارب، فقد هديتنا الصراطَ المستقيم، صراطَ من هديته لطاعتك، ولم تكلفنا مالا طاقة لنا به، وقد أوجبت على الناس الحجَّ، من استطاع إليه سبيلاً، وقد شرفتنا: بأن أرسلت إلينا الرسولَ محمداً يهدي البشر إليك، وإلى التى هى أقوم.

وعلينا أن نقول لك فى كل أمر لبيكَ، ونركب لحج بيتك الفلكَ الطائراتِ، فلك الحمد، ولك المنـــة.

التحليـــل

عند إعمال النظر فى جملة: «هديتنا الصراط المستقيمَ صراطَ من هديته، نجد أن كلمة «الصراطَ» قد وقعت مبدلا منها، والبدل «صِرَاط من ...» ونجد أنّ «صِرَاطَ مَنْ» هى نفس «الصِّراطَ».

ومن ذلك: يأتى البـــدل.

وعند التأمل نجد: «صِرَاطَ من هديته» هى نفس «الصراط المستقيم» ونقول لذلك: إنه بدل كل من كل.

كما نجد التبعية فى الإعراب، وقد جاء «صِرَاط من ...» منصوبا لأن المبدل منه منصوب.

وإذا نظرنا إلى «أوْجبت على الناس الحجَّ» نجد المبدل منه كلمة «الناس» وقد وقعت مجرورة «بعلى».

ونجد «مَنْ استطاعَ ...» «فى ...» وصلتها : بدل بعض من كل ، إذ «الناس» تشتمل جميع المكلفين ، و «من استطاعَ ...» بعض الناس ، وهم أصحاب القدرة المالية ، والبدنية .

ويقال لمثل ذلك : إنه بدل بعض من كل ، وقد تبع البدل المبدل منه فى إعرابه .

أما جملة : «أرسلت إلينا الرَّسولَ هديَّه» من النوع الذى يقال له: بدل اشتمال : وذلك : لأن «هديه» ليست كلاً ، وليست جزءاً .

وفى جملة : «تركب ... الفلكَ الطائراتِ» نجد البدل ـ هنا ـ كلمة «الطائرات» صححت خطأ وقع فيه المتكلم ، إذ أن المتكلم أراد الطائرات فأخطأ ، وقال : الفلك .

ثم صحح الخطأ ، فقال : «الطائرات» ويقال لهذا : إنه بدل الغلط .

القواعد

١ ـ من التوابع : البدل .

٢ ـ والبدل : هو التابع المقصود بالنسبة بغير واسطة .

فالتابع : جنس يشمل جميع التوابع ، والمقصود ... فصل يخرج النعت ، والبيان ، والتوكيد ، فإنها مكملات المقصود .

وبغير واسطة : فصل يخرج عطف النسق ؛ لأنه بواسطة حرف العطف

٣ ـ ينقسم البدل إلى أربعة أقسام :

(أ) بدل كل من كلّ ، ولا يضر تخالف البدل ، والمبدل منه بالصفة ، أو الإضافة ...

(ب) بدل بعض من كل : ويربط بين البدل ، والمبدل منه رابط ، موجود ، أو مقدر .

(ج) بدل اشتمال : وأطلق عليه ذلك ، لاشتمال المبدل منه على البدل ، بطريق الإجمال ، من حيث كونه مشعراً به ، ومتقاضيا له ، فى الجملة بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه ، متشوقة إلى ذكره ، فيجىء هو مبيناً لما أجمل .

(د) بدل الغلط : أى : بدل من اللفظ الذى ذكر غلطاً ، لأن المتكلم أراد البدل ، فغلط فذكر المبدل منه ، ثم صحح الخطأ ، وجاء بالصواب .

٤ — بدل البعض ، وبدل الاشتمال : لابد أن يضاف كل منهما إلى ضمير المبدل منه ، مع المطابقة فى : الإفراد ، والتثنية ، والجمع : تذكيراً ، أو تأنيثاً .

أسئلة وتطبيقات

١ — عرف البدل ، واشرح التعريف ، ومثل له .

٢ — قسم البدل إلى أقسامه ، ومثل لكل قسم منها

٣ — ما سمة بدل الكل من الكل ؟ مثل له .

٤ — اذكر ضابط بدل البعض من الكل ومثل له ، واذكر مايشتمل عليه .

٥ — ما ضابط بدل الاشتمال ؟ مثل له .

٦ — مثل لبدل الغلط ، واشرح المثال .

٧ — ماذا يشترط فى بدل البعض من الكل ، وبدل الاشتمال ؟

٨ — بين البدل ونوعه ، والمبدل منه فيما يلى :

(ا) أعجبنى الأستاذ علمه .

(ب) أكلت السمكة نصفها .

(ج) أذن الخليفة عمر بن الخطاب بفتح مصر .

(د) اشتريت ثوباً كتاباً .

(ه) أعجبتنى الوردة رائحتها .

(و) أقلقنى الأسد زئيره .

٩ — ضع بدلا مناسبا فى كل مكان خال مما يأتى ، وبين نوع البدل .

(ا) الصدِّيق ... أول الخلفاء الراشدين .

(ب) أعجبنى البستانُ ...

(ج) يؤلمنى الشتاء ...

(د) الخليفة ... كانت تستحى منه الملائكة .

(ه) أعجبتنى الطالبة ...

(ز) مررتُ من الطالبِ ...

نماذج إعرابية

١ — قال الله تعالى : (ولله عَلى الناسِ حجُّ البيتِ من استطاعَ إليهِ سَبيلاً) ، ولله : الواو على حسب ماقبلها ، ولله ، جار ، ومجرور متعلق بمحذوف ، خبر مقدم .

على الناسِ : جار ، ومجرور متعلق بما تعلق به الجار ، والمجرور الأول.

حج : حجُّ : مبتدأ مؤخر ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، حج : مضاف .

والبيت : مضاف إليه ، مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مَنْ : اسم موصول ، بدل من « الناسِ » بدل بعض من كل ، مبني على السكون في محل جر .

استطاع : فعل ماض ، مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره : هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « مَنْ » .

إليه : جار ، ومجرور متعلق « باستطاع » .

سبيلاً : مفعول به لاستطاع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ ـ « أعجبني الأستاذُ علمُهُ » :

أعجب : فعل ماض ... والنون للوقاية ، والياء : مفعول به في محل نصب .

الأستاذُ : فاعل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

علمُهُ : علم بدل اشتمال من « الأستاذ » وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، علم : مضاف ، وها : مضاف إليه ... في محل جر بالإضافة .

٣ « الفاروقُ عمرُ عادلٌ » :

الفاروقُ : مبتدأ ، مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عمرُ : بدل كل من كلّ ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الفتحة الظاهرة .

: خبر المبتدأ ، مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل
التى لا محل لها من الإعراب ، والجمل التى لها محل من الإعراب
حكم الجمل بعد المعارف وحكمها بعد النكرات

(ا) تمهيد :

١ - الجملة : مركب إسنادي .

٢ - تنقسم الجملة إلى قسمين :

(ا) اسمية وهى المصدرة باسم ، مسند إليه ، أو مسند ، لفظاً ، نحو : « محمدٌ ناجحٌ » ، و « الناجحُ محمدٌ » أو تقديراً ، كقوله تعالى : « وأنْ تصومُوا خيرٌ لكم » أىْ : صيامكم خير لكم .

(ب) فعلية : وهى المصدرة بفعل ، لفظاً ، نحو : « نجح محمدٌ » أو تقديراً نحو : « ياعبدَ اللهِ » : نعبدَ الله : مفعول به بفعل محذوف تقديره : أدْعو عبد الله .

٣ - وتنقسم الجملة - تقسيما ثانيا - إلى :

(ا) صغرى : وهى الجملة التى تقع خبراً ، كما تقول : « محمدٌ نجح أخوهُ » ؛ فجملة « نجح أخوه » جملة صغرى ، لأنها وقعت خبراً عن « محمد » .

(ب) كبرى : وهى الجملة التى يكون الخبر فيها جملة ، مثل : « محمدٌ نجح أخوهُ » .

(ب) الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع جمل :

١ ـ الجملة الابتدائية : حقيقة ، نحو : « إنا أنزلناه » أو حكما ، نحو : « ألا إنَّ أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم » .

٢ ـ جملة الصلة لموصول :

(ا) اسميّ : نحو : « الحمدُ لله الذي أنزلَ على عبدِهِ الكتابَ » .

(ب) حرفي : نحو : « بما نسوا يومَ الحساب » .

٣ ـ الجملة المعترضة بين شيئين متلازمين :

تقول : « على وإن لم يقدِّم قرى ـ كريمٌ » .

٤ ـ الجملة المفسرة لغير ضمير الشأن :

تقول : « محمداً أكرمتهُ » والتقدير : أكرمتُ محمداً أكرمته .

فجملة « أكرمته » جملة مفسرة ، لا محل لها من الإعراب .

٥ ـ الجملة الواقعة جوابا للقسم :

قال تعـــالى : « حم ، والكتابِ المبين ، إنا أنزلناهُ » فجملة : « إنا أنزلناهُ » جواب القسم .

٦ ـ الجملة الواقعة جوابا لشرط ، غير جازم :

تقول : « إذا زاركَ زميلُك فأكرمه » ، فجملة « فأكرمه جواب « إذا » وقد قرن بالفاء ، لأن الجملة طلبية .

٧ ـ الجملة التابعة لما لا محل له من الإعراب :

تقول : « نجح محمدٌ ، وسعدَ عليٌّ » : فالجملة « نجح محمد » جملة ابتدائية

لا محل لها من الإعراب ، وجملة « سعدَ عليٌّ » لا محل لها من الإعراب - أيضاً - لعطفها على جملة ، لا محل لها من الإعراب .

(ج) الجمل التي لها محل من الإعراب سبع جمل - أيضاً - :

١ - الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ ، لم ينسخ ، أو نسخَ ، تقول : « عليٌّ أبوه شجاعٌ » ، « فأبوهُ شجاعٌ » خبر عن « عليٌّ » ، والمحل الإعرابي : الرفع.

تقول : « كان عليٌّ أبوهُ شجاعٌ » : فالجملة « أبوهُ شجاع » في محل نصب خبر « كانَ » الناقصة .

٢ - الجملة الواقعة حالاً : مرتبطة بالواو فقط ، أو بالضمير فقط ، أو بهما معاً .

تقول : « حضر الشيخُ والشمسُ طالعةٌ » : فالجملة : « والشمسُ طالعةٌ » في محل نصب حال ، والرابط : الواو .

وتقول : « جاء عليٌّ يدهُ على رأسِهِ » فجملة « يدُهُ على رأسهِ » في محل نصب حال ، والرابط الضمير .

وقال الله تعالى : « ألمْ ترَ إلى الذينَ خرجوا منْ ديارهم ، وهمْ ألوفٌ » فجملة « وهمْ ألوفٌ » في محل نصب حال ، والرابط : الواو ، والضمير .

٣ - الجملة الواقعة مفعولا للقول الخالص من معنى الظن :

قال الله تعالى : « قالَ : إنى عبدُ اللهِ » : فجملة « إنى عبدُ الله » في محل نصب على المفعولية للقول .

فإن كان القول بمعنى الظن فإنه لا يعمل في محل الجملة ، وإنما يعمل في مفرداتها ، نحو : « أتقولُ علياً شجاعاً » أي : أتظنّ .

٤ ـ الجملة المضاف إليها اسم زمان ، أو مكان :

قال الله تعالى : « إذا جاء نصرُ الله ... » فجملة « جاء نصرُ الله » محلها الجر بإضافة « إذا » إليها .

وقال تعالى : « الله أعلمُ حيثُ يجعلُ رسالتهُ » : فجملة « يجعلُ رسالتهُ » في محل جر بإضافة « حيثُ » إليها .

٥ ـ الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم :

والشرط الجازم « إنْ » ، وأخواتها ، إذا كانت مقترنة بالفاء ، أو « بإذا » الفجائية .

قال الله تعالى : « وما تفعلوا منْ خيرٍ فإنَّ الله بهِ عليمٌ » ، فجملة « فإنَّ الله بهِ عليمٌ » في محل جزم ، لأن الجملة جواب شرط « لما » الشرطية ، وقد اقترنت الجملة بالفاء .

وقال الله تعالى : « وإنْ تصبهمْ سيئةٌ بما قدمتْ أيديهمْ إذا همْ يقنطونَ » ، فجملة « إذا هم يقنطون » محلها الجزم ، لأنها جواب « إنْ » الشرطية .

وقد اقترنت جملة الجزاء « بإذا » الفجائية .

٦ ـ الجملة التابعة لمفرد : فإن محلها تابع لذلك المفرد في إعرابه من : رفع ، ونصب ، وجر .

قال الله تعالى : « من قبل أن يأتي يومٌ لا بيعٌ فيه » فجملة « لا بيع فيه » في محل رفع ، صفة ليوم .

وقال تعالى : « واتقوا يوماً ترجعونَ فيهِ إلى الله » فجملة « ترجعون فيه ... » في محل نصب صفة « ليوماً » .

وقال تعالى : « ... ليوم لا رَيبَ فِيهِ » لجملة « لا رَيبَ فِيهِ » في محل جر ، صفة « ليومٍ » المجرور .

٧ - الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب :

تقول : « محمدٌ نجح أخوهُ ، وسَعدَ أبوهُ » لجملة « وسَعدَ أبوهُ » محلها الرفع ، لأنها معطوفة على جملة « نجح أخوهُ » التي وقعت في محل رفع خبراً من « محمَّد » .

فلو كان العطف على الجملة الكبرى بأسرها ، وهي « محمدٌ نجحَ أخوهُ » لم يكن للجملة الثانية محل من الإعراب .

والسر في ذلك : أنها تكون معطوفة على جملة إبتدائية ، لا محل لها من الإعراب .

والعطف على جملة « نجح أخوهُ » أولى ، لأن التناسب بين الجملتين المتعاطفتين في الفعلية ، أو الاسمية أولى من تخالفهما .

ويمكننا ان نقدم ضابطا عاما ، هو : أن كل جملة وقعت موقع المفرد لها محل من الإعراب بحسب ما يستحقه ذلك المفرد من الإعراب .

وكل جملة لا تقع موقع المفرد ، لا محل لها من الإعراب

وهذا الضابط يتحقق في الأعم الأغلب .

ومن غير الأغلب :

إذا وقعت الجملة ، بعد الفاء ، التي تربط جواب الشرط بالشرط ، أو « إذا » الفجائية ، فإن محل الجملة الجزم بالشرط ، مع أن الجملة في كلتا الحالتين لم تقع موقع مفرد يقبل الجزم أصلا ، لا لفظاً ، ولا محلا .

بقي علينا بعد ذلك أن نبين موقع الجملة التى لها محل من الإعراب إذا وقعت بعد نكرة ، أو معرفة ، أو بعد محتملها وفى ذلك نقول :

(أ) إذا وقعت الجملة بعد معرفة محضة لفظاً ، ومعنى كان محلها النصب على الحال .

قال الله تعالى : « وَجاءوا أباهم عِشاءً يَبكونَ » . فجملة « يَبكونَ » من الفعل ، والفاعل فى محل نصب حال من الواو فى « جَاءُوا » .

والتقدير : جاءوا أباهم باكين ...

(ب) إذا وقعت الجملة بعد نكرة محضة ، وهى التى لم تخصص بمخصص من المخصصات فهى نعت للنكرة .

قال الله تعالى : « ليومٍ لا رَيبَ فيه » . فجملة « لا رَيبَ فيه » نعت « ليومٍ » .

وذلك لحاجة النكرة لوصف موضح ...

(جـ) وإذا وقعت الجملة بعد مايحتمل التعريف ، والتنكير كانت محتملة للحالية ، والوصفية .

قال الله تعالى : « كمثلِ الحمارِ يحملُ أسفاراً » .

فجملة « يحمل أسفاراً » يحتمل أن تكون حالا ، نظراً إلى لفظ « الحمار » فإنه معرف « بألْ » الجنسية .

ويحتمل أن تكون صفة نظراً إلى معناه إذ إن المراد به الجنس ، لا حمار معين .

نماذج إعرابية

١ ـ قال الله تعالى : « وَجاءوا أباهم عشاءً يبكون » :

وجاءوا : الواو : على حسب ماقبلها ، حرف مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب ماجاء : فعل ماض، مبنى على الضم ، لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل ، فى محل رفع .

أباهم : أبا : مفعول به منصوب بالألف ، نيابة عن الفتحة ، لأنه من الأسماء الستة ، أبا : مضاف ، وهم : مضاف إليه فى محل جر بالإضافة .

عشاء : ظرف زمان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يبكون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل ، والجملة الفعل ، والفاعل فى محل نصب حال ، أى : جاءوا أباهم باكين

٢ ـ « محمدٌ أبوهُ كريم » :

محمدٌ : مبتدأ ، مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أبوهُ : أبو : مبتدأ ثان ، مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، لأنه من الأسماء الستة : أبو : مضاف ، وها : مضاف إليه ، فى محل جر بالإضافة .

كريم : خبر المبتدأ الثانى ، مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجملة : من المبتدأ الثانى ، وخبره فى محل رفع خبر عن المبتدأ الأول ، وهو « محمدٌ » .

٣ - « محمداً أكرمتهُ » :

محمداً : مفعول به منصوب لفعل محذوف ، مع فاعله ، يفسره الفعل المذكور والتقدير : أكرمتُ محمداً أكرمته .

أكرمته : أكرم فعل ماض ، مبنى على السكون ، لاتصاله بتاء الفاعل ، وهى ضمير رفع متحرك ، والضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

وجملة : « أكرمته » من الفعل ، والفاعل ... لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها جملة تفسيرية .

وقد فسرت الجملة جملة مقدرة .

والجملة المقدرة جملة إبتدائية ، لا محل لها من الإعراب ، فكذلك الجملة المفسرة لها .

فهرس الموضوعات

رقم الإيداع ٤٥٤٥ / ١٩٨٩